

الجيش السوري يخرق الهدنة الروسية التركية في إدلب

آخر من محاولة اختطاف بمدينة إدلب شمال غرب البلاد، والتي تعتبر مسرحا للمواجهات بين القوات التركية وقوات الأسد رغم الهدنة المتفق عليها هناك. وقال القائد العسكري في الجيش السوري الحر المعارض العميد فاتح حسون لووكالة الأنباء الألمانية "قتل قائد لواء العباس في حركة أحرار الشام علاء العمر في انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة بسيارته في بلدة عين الباردة شرقي مدينة جسر الشغور بريف إدلب الغربي، وأصيب شخص آخر بجروح كان معه في سيارته".

واكد العميد حسون نجاة القيادي في الجيش الحر أن سهيل العمود المعروف بلقب أبوالتاو داخل إدلب نجا من محاولة اختطاف بعد مشاركته بمظاهرة في الذكرى التاسعة لاندلاع الثورة السورية في المدينة غير أنه قاوم مجموعة ملثمة لدى محاولة اختطافه ما اضطرهم لإطلاق الرصاص على قدمه.

وكانت دوريات مشتركة بدأت، الأحد الماضي، بين القوات الروسية والتركية لمراقبة تقاطع الهدنة التي تم تركيزها وعددها خمسة في إدلب.

تصعيد قوات النظام السوري يأتي كرد على الولايات المتحدة حين فرضت المزيد من القيود على المسؤولين السوريين

وتسبب المعارك، التي يخوضها تحالف دمشق وموسكو وميليشيات إيرانية ضد مناطق تسيطر عليها فصائل المعارضة السورية الموالية لأنقرة، إحراجا حقيقيا للرئيس رجب طيب أردوغان، كما ترك السياسة الخارجية التي تنتهجها أنقرة في سوريا وفي ملف النزاع في البحر المتوسط أو كذلك في ليبيا.

وسرّعت الإدارة الأميركية من قراراتها ومواقفها المعارضة للنظام السوري وحليفه الروسي والإيراني، من خلال فرض عقوبات على وزير الدفاع السوري علي عبدالله أيوب وكذلك تحميل موسكو مسؤولية مقتل العشرات من الجنود الأتراك في شمال سوريا.

وتشني هذه الخطوات بعد توقيع واشنطن على بيان مشترك مع باريس ولندن وبرلين أدانت فيه جرائم النظام السوري، بتغيير كبير في السياسة الأميركية وإلى عودتها القوية إلى مسرح الحرب السورية.

واشنطن ترحب بإطلاق سراح الفاخوري

واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخميس عن إطلاق سراح المتهم بالعمالة لإسرائيل عامر الفاخوري، الذي اعتقلته السلطات الأمنية اللبنانية في سبتمبر الماضي.

وقال خلال مؤتمر صحافي "اليوم نعيد مواطنا أميركيا آخر إلى الوطن"، معلنا أن "عامر الفاخوري الذي يكافح السرطان في طريقه إلى الولايات المتحدة بعد سجنه في لبنان". وتوجه ترامب بالشكر للحكومة اللبنانية على تعاونها في الإفراج عن مواطنها.

وتأتي الخطوة بعد يوم من قرار المحكمة العسكرية اللبنانية بوقف تعقب الفاخوري المتهم بالعمالة لإسرائيل، بمرزيم من السجل السياسي رغم اشتغال الدولة والقوى السياسية بتقضي وباء كورونا وهاجس خروجه عن السيطرة.

وقالت السيانتور الديمقراطية جين شاهين في بيان إن "اللبناني الأميركي عامر الفاخوري الذي كان محتجزا في لبنان منذ سبتمبر أفرج عنه وفي طريقه للولايات المتحدة".

وكان حزب الله اللبناني المدعوم من إيران قد ندد في بيان الاثنين الماضي بقرار المحكمة العسكرية اللبنانية. وقال إن "القضاء عليه استنراك قرار المحكمة العسكرية الذي قضى بكف التعقبات عن الفاخوري"، معتبرا أن قرارها خاطئ، كما قام عدد من الشبان بقطع طرقات شرق لبنان وشماله احتجاجا على قرار المحكمة.

درعا (سوريا) - خرقت قوات النظام السوري الهدنة في درعا وإدلب بعدما شنت هجوما على مواقع المعارضة، في تصعيد يرى مراقبون أنه سيؤدي من تعقيد الأمور في بلد يعيش حربا منذ أكثر من تسع سنوات.

ويؤكد متابعون للشأن السوري أن عمليات قوات الأسد المدعومة من قوات روسية وميليشيات إيرانية قد تنسف كل الاتفاقات "الهشة" مع المعارضة، خاصة في ظل الحسابات والمصالح الضيقة للمنداخلين في هذا النزاع العسكري.

ويشير محللون إلى أن هذا التصعيد يأتي كرد على خطوات الولايات المتحدة حين فرضت المزيد من القيود على المسؤولين السوريين.

وقالت مصادر محلية في درعا، الخميس، إن 6 مدنيين بينهم 3 أطفال قتلوا، الأربعاء الماضي، في قصف للنظام على بلدة جلين بريف المحافظة الواقعة غربي جنوبي سوريا.

وأفادت المصادر أن قوات النظام قصفت جلين التي يسيطر عليها اسميا بعد اشتباكات جرت مع معارضين مسلحين في البلدة ممن احتفظوا بسلاحهم بعد اتفاق تهدئة سابق بين فصائل المعارضة وروسيا.

وأوضحت أن الاشتباكات بدأت بعد استهداف قوات النظام لسيارة ممثلين عن المعارضة في البلدة خرجوا للقاء ما يسمى لجنة المصالحة التابعة للنظام، وذلك احتجاجا على انتهاك قوات الأخير للاتفاق ومحاولة السيطرة على البلدة عسكريا.

ولفتت إلى أن عضوين من اللجنة قتلوا في استهداف السيارة فيما جرح ثالث، ما دفع عناصر المعارضة في البلدة لشن هجوم على قوات النظام في محيطها والسيطرة على حاجز الماسكن في محيط جلين.

واسفر الهجوم على قوات النظام عن مقتل 8 جنود، قامت بعدها تلك القوات بقصف البلدة بالمدفعية وقذائف الهاون ما أدى إلى سقوط 6 قتلى مدنيين بينهم 3 أطفال. وبالرغم من توقف الاشتباكات منذ ساعات الصباح الأولى، الخميس، إلا أن التوتر لا يزال يسود المنطقة.

ويخص اتفاق الهدنة الذي عقده روسيا مع فصائل المعارضة في درعا وريفها في يوليو 2018، على سحب الأسلحة الثقيلة وإبقاء الأسلحة المتوسطة والخفيفة في يد فصائل المعارضة، ومنحت سيطرة اسمية فقط للنظام على معظم المناطق التي كانت تحت سيطرة المعارضة.

وكان قياديا من المعارضة السورية قد قتل، الأربعاء، في انفجار، فيما نجا

وأن طرحت التشاد العام الماضي الوساطة بين الجانبين.

ويأمل السودان الجديد في أن يفضي التطبيع مع إسرائيل إلى تشجيع الإدارة الأميركية على دعمه في المرحلة الانتقالية الصعبة التي يمر بها وخاصة في علاقة بشطبه من لائحة الدول الداعمة للإرهاب، التي تعوق حصوله على مساعدات وتفرق المستثمرين الأجانب.

ويتوقع محللون بأنه على ضوء هذه النقلة الحاصلة على الخط الإسرائيلي السوداني أن تقدم واشنطن على هذه الخطوة.

ويكافح الاقتصاد السوداني منذ انفصال الجنوب في 2011، أخذًا معه ثلاثة أرباع إنتاج البلاد من النفط. وخفّض السودان قيمة عملته الجنيه بشكل حاد في أكتوبر، بعدما شكّلت الحكومة لجنة من بنوك وشركات للمراقبة لتحديد سعر الصرف على أساس يومي.

وتشكل الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها السودان مدخلا لدول مثل تركيا لزيادة استثماراتها في هذا البلد، بحوافز جذ مغرية. ويرى مراقبون أن أنقرة التي تطمح إلى تعزيز نفوذها الإقليمي والدولي، تتخذ من الاستثمار الاقتصادي والعمل الخيري مدخلين أساسيين للتغلغل في الدول، خاصة تلك التي تعاني أزمات.

إجراءات تركية انتقامية ضد السودان بسبب مواقفه السياسية

بؤادر أزمة دبلوماسية بسبب إجراءات الخرطوم الاستباقية



حماية السودانيين مسألة أمن قومي

ومن الواضح أن أنقرة تجد صعوبة في الاستثمار بأعمالها في السودان في ظل حكومة انتقالية انبثقت من الشعب بعد أن أطاح الجيش بالبشير في أبريل الماضي عقب احتجاجات عارمة على سوء إدارة حزب المؤتمر الإسلامي لدواليب الدولة.

وما يزيد من هذه الصعوبات هو التقارب السوداني المعلن مع إسرائيل بحثا من الخرطوم على الانفتاح على العالم وهو ما توج برفع الحظر الأمريكي على السودان بشكل شبه كلي.

والتقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في فبراير الماضي رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان في العاصمة الأوغندية كمبالا، حيث اتفق الطرفان على بدء التعاون المشترك تمهيدا لتطبيع العلاقات بين البلدين.

وقال مسؤول إسرائيلي كبير إن إسرائيل والسودان اتفقا على بدء تطبيع العلاقات وذلك بعد لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي مع رئيس مجلس السيادة السوداني خلال زيارة لأوغندا.

وملف تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسودان ليس حديث العهد حيث يعود إلى زمن البشير، وجرت بين مسؤولي البلدين لقاءات عدة في عدة مدن بينها إسطنبول التركية لتمهيد لها. وسبق

المسافرين إلى السودان من مطارات العالم، بمن فيهم الذين كانوا في أجواء دول أخرى رفضت الخرطوم السماح للطائرات التي تقلّهم بالدخول إلى أجوائها.

أنقرة تجد صعوبة في التغلغل في السودان في ظل حكومة انتقالية انبثقت من الشعب بعد أن أطاح الجيش بالبشير

المسافرين إلى السودان من مطارات العالم، بمن فيهم الذين كانوا في أجواء دول أخرى رفضت الخرطوم السماح للطائرات التي تقلّهم بالدخول إلى أجوائها.

أنقرة تجد صعوبة في التغلغل في السودان في ظل حكومة انتقالية انبثقت من الشعب بعد أن أطاح الجيش بالبشير

وكشف مسافرون سودانيون في بث مباشر على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك من داخل الطائرة التركية في مطار إسطنبول، أن عددهم 33 مسافرا وقد أبدوا انزعاجهم لعدم استئنائهم من قرار غلق الأجواء.

وكان هؤلاء قادمين من بلد ثالث في طريقهم إلى السودان، ولا يمتلكون مستندات تسمح لهم بالإقامة في تركيا إلى حين انتهاء الحظر على دخولهم بلدهم، بالإضافة إلى أن أنقرة لم تعد تسمح لأحد بالدخول دون إجراءات الحجر الصحي المعمول بها في جميع دول العالم.

شخصية جديدة على رأس أونروا لإرضاء الولايات المتحدة

وباء كورونا ولفترة أولية مدتها ثلاثة أشهر".

وتأمل أونروا في تغطية عجز في ميزانيتها يقدر بنحو 446 مليون دولار نتج بالأساس عن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب المفاجئ في يناير 2018 بتجميد مساعدات أميركية للفلسطينيين بشكل فعلي.

وتمنح واشنطن عادة نحو 350 مليون دولار سنويا للوكالة التي تأسست عام 1949 لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين لكنها لم تقدم سوى ما يزيد قليلا على 60 مليون دولار حتى الآن هذا العام.

ويخشى مسؤولو الأمم المتحدة من ألا يتلقوا المزيد من الولايات المتحدة خلال الفترة المقبلة لاسيما في ظل الظروف التي يمر بها اللاجئين الفلسطينيين حاليا بسبب وباء كورونا.

وأضافت "يدين النداء العاجل الأولويات الفورية والمتطلبات المالية للصحة والخدمات الأخرى المتعلقة بالجائحة في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وغزة والأردن ولبنان وسوريا".

وتابعت "يأتي هذا النداء العاجل إضافة إلى احتجاجات موازنة الأونروا البرامجية العادية".

وتأسست أونروا بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1949، لتقديم المساعدة والحماية للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس، وهي: الأردن، وسوريا، ولبنان، والضفة الغربية،

البالغة 300 مليون دولار للأونروا في 2018. وتتقاسم الإدارة الأميركية مع نظيرتها في إسرائيل نفس التصورات الساعية إلى إنهاء أنشطة أونروا، فمنذ أن بدأت ملامح صفقة القرن في الظهور إلى العلن، تعرضت الوكالة إلى أزمات دخلتها في أنفاق مظلمة في ظل تواتر الاتهامات الموجهة إليها من قبل إسرائيل والولايات المتحدة.

وأطلقت الوكالة، الثلاثاء الماضي، مناشدة لجمع الملايين من الدولارات من أجل مواجهة تفشي فيروس كورونا. وقالت في بيان "تحتاج الوكالة وبشكل عاجل إلى 14 مليون دولار من أجل الاستعداد والاستجابة لتفشي



آخر حصة من المساعدات

اعتبر مراقبون أن استبدال الأمم المتحدة لمفوض جديد لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بعد فضيحة طالت رئيسها السابق بسبب سوء إدارة أموال أنوروا، في وقت تمارس فيه الولايات المتحدة ضغوطا على حلفائها حتى لا تدعم هذه الهيئة الأممية لاستكمال مسار صفقة القرن المثيرة للجدل.

بأعمال المفوض منذ نوفمبر الماضي، منذ أن تقدم المفوض العام السابق لأونروا كرينيول، باستقالته.

ويتوقع أن يواجه لازاريني مشاكل لا حصر لها في طريق إعادة الوكالة لعملها بالشكل المطلوب لاسيما وأن أنوروا تواجه أزمة تمويل بعد أن أوقفت الولايات المتحدة مساهمتها السنوية

بأعمال المفوض منذ نوفمبر الماضي، منذ أن تقدم المفوض العام السابق لأونروا كرينيول، باستقالته.

ويتوقع أن يواجه لازاريني مشاكل لا حصر لها في طريق إعادة الوكالة لعملها بالشكل المطلوب لاسيما وأن أنوروا تواجه أزمة تمويل بعد أن أوقفت الولايات المتحدة مساهمتها السنوية

عزة - وجدت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في قطاع غزة نفسها خلال الفترة الأخيرة في موقف في غاية الصعوبة بسبب نقص التموليات من المانحين الدوليين.

واضطرت الأمم المتحدة إلى تعيين مفوض عام جديد للوكالة بعد استقالة رئيسها السابق بيير كرينيول وسط اتهامات بسوء السلوك، ليزيد على الأرجح من أزماتها التي يبدو أنها لن تنتهي قريبا بعد أن ضيق عليها الولايات المتحدة قبل أكثر من عامين.

وأعلن المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عين السويسري فيليب لازاريني، الذي عمل من قبل لدى الأمم المتحدة في لبنان والصومال على رأس الوكالة.

ونفى المفوض العام السابق للوكالة ارتكاب أي أخطاء وقال إن الوكالة وقعت ضحية لحملة سياسية تستهدف الإطاحة به، وذلك بعد أن استقال في مواجهة تحقيق في مزاعم تتعلق بسوء الإدارة. وستسلم لازاريني، مهامه، خلفا لكريستيان ساووندرز، الذي كان قائما

بصمات السلطان هيثم بن طارق تظهر في الدينامية العمانية بمواجهة فايروس كورونا

السلطنة تراجع ميزانيتها كل ثلاثة أشهر بعد إقرار تخفيض في الإنفاق الحكومي



صمام أمان في المرحلة الصعبة

ودعت الحكومة أصحاب المراكز التجارية ومُلاك العقارات التجارية للعمل على مراعاة الأوضاع الحالية للمحلات المستأجرة لديهم، والمتأثرة بالإجراءات الاحترازية سواء عبر إعفاء أو تخفيض أو تأجيل الإجراءات خلال الفترة الحالية وبالتنسيق مع جهات الاختصاص. وكانت سلطنة عمان قد اتخذت، على غرار مختلف دول المنطقة والعالم، سلسلة من الإجراءات بهدف محاصرة انتشار فايروس كورونا، شملت إغلاق المساجد والأسواق التقليدية والمحلات والمجمعات التجارية باستثناء المحلات الغذائية والصيدليات. كما بادرت إلى تعليق حركة النقل العام بالحافلات بداية من الخميس وحتى إشعار آخر.

ومن ضمن الإجراءات التي يتوقع أن تترتب عليها خسائر وأعباء مادية على الأفراد والمؤسسات، تعطيل الحركة السياحية، حيث نصحت وزارة السياحة الأفواج السياحية بمغادرة السلطنة والعودة إلى بلدانهم نظرا لعدم انقضاء الفترة التي قد تستمر معها الظروف الاستثنائية المتعلقة بتفشي فايروس كورونا.

وتتعرض المالية العمانية لضغوط بسبب التأثير الاقتصادي لتفشي فايروس كورونا، وأيضا جراء هبوط أسعار النفط بسبب حرب الأسعار بين السعودية وروسيا.

لـ"صندوق الرفد" خلال السنة أشهر القادمة. وأجّلت أقساط القروض مستحقة الدفع لبنك التنمية العماني خلال السنة أشهر القادمة، ودعت البنك المذكور وصندوق الرفد للتحاوب مع ما يقره البنك المركزي العماني من تسهيلات ائتمانية.

إعفاءات مؤقتة من الضرائب، وتأجيل أقساط السيارات وقروض المؤسسات وتخفيض رسوم شحن الأغذية والأدوية

وأشارت الحكومة العمانية ضمن قراراتها إلى الإعفاء من الإجراءات المستحقة على المصانع في المدن الصناعية لمدة ثلاثة أشهر، وإعفاء الشركات من رسوم تجديد سجلات التجارة النشطة خلال الأشهر الثلاثة القادمة، وتوجيه وكالات بيع السيارات وشركات التمويل بتأجيل أقساط السيارات لمدة ثلاثة أشهر وفقا لتعميم البنك المركزي العماني، وتخفيض رسوم المناولة والشحن والتفريغ في الموانئ وتخفيض رسوم الشحن الجوي على منتجات الأغذية والأدوية.

وكان تعميم منشور بتاريخ 12 مارس الجاري قد نصّ على أن وزارة المالية العمانية خفضت ميزانية أجهزة مدنية وعسكرية وأمنية للعام الجاري بنسبة خمسة في المئة. وقال التلفزيون الرسمي إن مجلس الشؤون المالية وموارد الطاقة "سيتابع التزام الوحدات الحكومية بتنفيذ تلك الإجراءات وتقييم الأداء الفعلي للموازنة العامة للدولة كل ثلاثة أشهر". وتتعرض المالية العمانية لضغوط بسبب التأثير الاقتصادي لتفشي فايروس كورونا، وأيضا جراء هبوط أسعار النفط بسبب حرب الأسعار بين السعودية وروسيا.

ومن جهتها ذكرت وكالة الأنباء العمانية أن الحكومة قررت توفير مخزون احتياطي إضافي من السلع الغذائية الأساسية، وإتاحة المخازن المتوفرة لدى الجهات الحكومية للقطاع الخاص دون مقابل للاستخدام في تخزين السلع الاستهلاكية والغذائية لمدة ستة أشهر قادمة، وإعفاء المطاعم من الضريبة السياحية والضريبة البلدية حتى نهاية شهر أغسطس القادم.

كما قرّرت الحكومة إعفاء المنشآت التجارية من الرسوم البلدية حتى الشهر نفسه وتأجيل أقساط قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مستحقة الدفع

مسقط - تواجه سلطنة عمان الظروف المستجدة بفعل انتشار فايروس كورونا، بحوية ومرونة غير مألوفين في السلطنة التي كانت خلال العقود الماضية معروفة ببطلها جرّاء المبالغة في مركزية القرار وتواكل إبطارات الدولة من موظفين ووزراء على السلطان المسك بمختلف الملفات.

ويرى مراقبون أنّ الدينامية العمانية الجديدة التي ظهرت في مواجهة كورونا هي من نتائج التغيير الذي حدث مؤخرا في البلاد بسبب وفاة السلطان قابوس بن سعيد، ومجيء السلطان هيثم بن طارق الذي كشف عن امتلاكه رؤية للإصلاح والتطوير، مع الحفاظ على المنجز المحقق للبلاد وإثرائه والإضافة إليه.

وأعلنت الحكومة العمانية، الخميس، إقرار سلسلة من الخطوات الهادفة للتخفيف من الآثار التي ستتربّط على الإجراءات الاحترازية الصارمة التي تم اتخاذها لمواجهة انتشار فايروس كورونا المستجد.

وشملت الإجراءات ميزانية البلاد، حيث قال التلفزيون العماني الرسمي على تويتر إن السلطة ستجري مراجعة لميزانياتها كل ثلاثة أشهر في ظل المخاوف من فايروس كورونا، وذلك بعد خفض بنسبة خمسة في المئة في الميزانية المخصصة لأجهزة الدولة للعام 2020.

الحوثيون يداهمون مأرب وإخوان الشرعية اليمنية يحشدون لاقتحام عدن

عدن - وجه التحالف العربي في اليمن انتقادا غير مسبوق للحكومة الشرعية على خلفية التصعيد المستمر على مشارف العاصمة المؤقتة عدن، في الوقت الذي تتعرض فيه محافظة مأرب لهجوم عسكري وُصف بالأعنف. وجاء الانتقاد على لسان السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر الذي اعتبر إجراء قوات تابعة للشرعية في منطقة شقرة شرقي عدن أمرا ليس مقبولا.

وقال آل جابر في تغريدة على تويتر حظيت بتفاعل كبير من قبل ناشطين وسياسيين وإعلاميين يمنيّين "ليس من المقبول أن تكون هناك قوات تابعة للشرعية تجري مناورات عسكرية في شقرة ويتحدث قادتها العسكريون عن ساعة الصفر في ظل اتفاق الرياض الهادف لعودة الحكومة إلى عدن وتوحيد الصف وتحقيق الأمن والتنمية، بينما تتعرض مأرب والجوف والضالع لهجوم مستمر من الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران".

واعتبرت مصادر سياسية يمنية الموقف السعودي تأكيداً على نفاذ صبر قيادة التحالف على حالة التحشيد العسكرية المستمرة التي تقوم بها الشرعية الواقعة تحت سيطرة جماعة الإخوان في محافظات أبين وشبوة في الوقت الذي تتحدث فيه تقارير إخبارية عن تطويق الميليشيات الحوثية لمأرب من عدة جهات في أعقاب سيطرتها على نهم والجوف.

وجاءت الانتقادات السعودية للشرعية بعد ساعات قليلة من تصعيد سياسي أطلقه وزير الخارجية في الحكومة اليمنية محمد الحضرمي هاجم خلاله المجلس الانتقالي الجنوبي على خلفية اتفاق الرياض.



محمد آل جابر

غير مقبول المناورة في شقرة وتترك مأرب للحوثيين

واستبق الحضرمي، الذي ينتم بائه من وجوه التأييد في الملف اليمني، التحشيد العسكري للشرعية والمناورات العسكرية على تخوم عدن باتهام المجلس الانتقالي الجنوبي بالتصعيد الذي قال إنه يهدد بفشل اتفاق الرياض، مشيراً في تغريدة على تويتر إلى "أن ما تقوم به وحدات تابعة للمجلس الانتقالي في الآونة الأخيرة من إعاقة عمل المؤسسات الحكومية والتدخل في مهامها واستحداث نقاط جديدة وإرسال تعزيزات عسكرية إضافية في عدن يعدّ تصعيدا غير مبرر واستمرارا للتمرد المسلح الذي جاء اتفاق الرياض بهدف إنهائه"، ومشدداً على أنّ "تنفيذ اتفاق الرياض أصبح ضرورة لا تحتمل المحاطة والإعاقة من قبل المجلس الانتقالي، وعليهم أن يعلموا أن الاستمرار في هذا النهج وهذه الممارسات والتصعيد في العاصمة المؤقتة عدن ستتربط عليه تبعات تهدد بفشل اتفاق الرياض".

واستغرب مراقبون يمنيون من عقد وزير الخارجية اليمني سلسلة لقاءات مع سفير روسيا وفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا ناقشت ما تسميه حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي "تبعات التصعيد الأخير للمجلس الانتقالي في العاصمة المؤقتة عدن" في الوقت الذي لا تضع فيه وزارة الخارجية في الحكومة الشرعية



نحو الوجهة الخطأ

تغييرات جزئية في خارطة الوجود العسكري الأجنبي بالعراق

التجهيزات العسكرية كافة من التحالف الدولي بعد انسحابه". وجاء ذلك بعد إعلان المتحدث باسم التحالف الجنرال الأمريكي مايكل كاغنز، في تغريدة عبر تويتر، أنّ انسحاب التحالف من قاعدة القائم العسكرية حيث كان يتمركز 300 جندي من قوات التحالف، يأتي ضمن "إعادة تمركز قوات من عدد قليل من القواعد الصغيرة".

وتكرّرت في الآونة الأخيرة الهجمات الصاروخية على قواعد عسكرية تضم قوات التحالف، وخاصة الأميركية، والتي يُعتقد أن وراءها الميليشيات الشيعية الموالية لإيران.

وكان البرلمان العراقي قد أصدر في يناير الماضي قرارا يطالب حكومة بغداد بإخراج القوات الأجنبية من البلاد، لكن الولايات المتحدة رفضت القرار كما اعترضت عليه قوى عراقية ترى أنّ الحاجة لتلك القوات لا تزال قائمة، نظرا لأنّ تنظيم داعش مازال يشكل خطرا على البلاد رغم هزيمته عسكريا سنة 2017.

تدريب القوات العراقية بشكل كبير، وهو ما يعني أنني في موقع يتيح لي إعادة وحدة التدريب الحالية إلى المملكة المتحدة".

وأضاف "لا يزال هناك وجود كبير للقوات البريطانية المسلحة ضمن التحالف وغيره"، وأعدا بأن لندن ستستغل ملتزمة بإلحاق هزيمة كاملة بفلول تنظيم داعش.

ويقدر باربعمئة عدد الجنود البريطانيين المشاركين في قوات التحالف الدولي ضد داعش بقيادة الولايات المتحدة.

وكان الجيش العراقي قد أعلن عن تسلمه قاعدة عسكرية من قوات التحالف في محافظة الأنبار غربي العراق على الحدود مع سوريا. وقالت خلية الإعلام الأمني التابعة للجيش في بيان إنّ "الجيش العراقي تسلم قاعدة القائم العسكرية من قوات التحالف الدولي". وأضافت الخلية أنّ "القوات العراقية تسلمت أيضا

التدريبات في الأشهر الأخيرة، وبسبب تعليق برنامجي التحالف وحلف شمال الأطلسي للتدريب مدة ستين يوما كإجراء وقائي إثر تفشي الوباء. وورد في البيان "قرّرت وزارة الدفاع إعادة عدد من عناصرها إلى المملكة المتحدة".

وتعمل بريطانيا إلى جانب شركائها في التحالف في العراق منذ 2014 لتدريب قوات الأمن العراقية، إلا أنه تم تعليق البرنامج لمدة 60 يوما كإجراء احترازي بسبب فايروس كورونا.

وأكدت الوزارة أنّ عددا من الجنود البريطانيين سيقفون في العراق لدعم الحكومة في بغداد والتحالف والمصالح البريطانية. وقد يتم نشر الجنود الذين تتم إعدادتهم في مناطق أخرى من العالم، وقد يُطلب منهم دعم حملة مواجهة الفايروس الذي أدى حتى حدود مساء الخميس إلى وفاة أكثر من مئة شخص في بريطانيا.

وصرح وزير الدفاع بن والاس بأنّه "خلال الأشهر الأخيرة انخفضت وتيرة

بغداد - شهدت خارطة وجود القوات الأجنبية على الأراضي العراقية جملة من التغييرات، يعود بعضها لأسباب تكتيكية، فيما أملى البعض الآخر انتشار فايروس كورونا.

وبالتوازي مع أنباء عن قيام الولايات المتحدة صاحبة الوجود العسكري الأهم على الأراضي العراقية بجميع قواتها في عدد محدود من القواعد الأكثر تحصينا والتخلي عن القواعد الثانوية الأقل أهمية بعد موجة من الهجمات على تلك القواعد، تمّ الإعلان عن سحب قوات التحالف الدولي ضدّ تنظيم داعش من منطقة القائم على الحدود السورية العراقية.

وفي أحدث تغيير في حجم القوات المشاركة في التحالف، أعلنت وزارة الدفاع البريطانية، الخميس، في بيان أنّها ستقوم بسحب جزء من قواتها العاملة ضمن بعثة تدريب في العراق على خلفية انتشار فايروس كورونا المستجد. وأوضحَت الوزارة أنّ القوات المعنية سيتم سحبها بسبب تراجع وتيرة

النهضة تقود حملة تشكيك في حكومة الفخفاخ

استغلال أزمة كورونا واعتصام الكامور لتأجيج الشارع التونسي ضد الحكومة حديثة العهد



يد تصافح وأخرى تناور

في مواجهة التذاعيات الاجتماعية والاقتصادية لتفشي الوباء، مطالبا بتشريعات استثنائية.

وقال قيس سعيد إن على السلطة التشريعية إقرار حزمة من القوانين تمكن السلطة التنفيذية من أداء مهامها

رئيس الجمهورية قيس سعيد بخطاب للتونسيين ليلة الثلاثاء ردّ في جزء منه على تحركات رئيس البرلمان.

تكشف تحركات حركة النهضة الإسلامية في أول أزمة تعترض حكومة إلياس الفخفاخ، المشاركة فيها، عن غياب مبدأ التضامن الحكومي. فبعد مساندتها لاعتصام الكامور وتحميلها الحكومة مسؤولية الاستجابة للمطالب الاجتماعية القديمة ومحاولة رئيسها ورئيس البرلمان راشد الغنوشي تجاوز صلاحيات السلطة التنفيذية، لم تستبعد أطراف سياسية أن تكون الحركة تقود حملة تشكيك في قدرة الفخفاخ على التصدي للآزمات تمهيدا لإسقاطه.

في ظل التجاذبات السياسية الحالية. ولم يستبعد مراقبون سعي الحركة الإسلامية لتوظيف أزمة كورونا للإطاحة بحكومة الفخفاخ، حيث سبق أن تردد حديث داخل الأوساط السياسية بشأن مخطط تقوده النهضة بمعية حزب قلب تونس الذي يقوده قلب الإعلام نبيل القروي وائتلاف الكرامة الإسلامي، لسحب الثقة من حكومة الفخفاخ.

وأشار المحلل السياسي باسل ترجمان في تصريح لـ"العرب" إلى أن "الظرف لا يسمح لأي طرف بمحاولات إسقاط حكومات أو عرقلة عملها لأنه سيكون المسؤول الأول عن نتائج ذلك خاصة في ظل تفاقم تطور انتشار فايروس كورونا".

ويرى ترجمان أن "الحكومة والأحزاب المشاركة فيها ومجلس النواب (البرلمان) بتشكيلته الحالية يضعون مستقبلهم السياسي في مهب الريح، إذا لم يتحدوا في مواجهة الإخطار الصحية والأوضاع الاقتصادية الصعبة".

واعتبر أن "اكتفاء البرلمان بلعب دور المتابع للأوضاع والتدخل في مجالات عمل غير اختصاصه القى بظلاله على ارتباك العمل الحكومي".

وعزا متابعون ارتباك الحكومة في إدارة الأزمة إلى محاولة سطو رئيس البرلمان راشد الغنوشي على صلاحيات كل من رئيسي الجمهورية والحكومة، ما ساهم بشكل مباشر في التردد في اتخاذ التدابير بالسرعة المطلوبة.

وبدا الارتباك الحكومي بعد أن أدلى الغنوشي بتصريحات حدد فيها ما يجب اتباعه لمواجهة كورونا، بتصريحات صنفتها دوائر سياسية ضمن خانة محاولة الأخير "القفز" على صلاحيات رئيسي الجمهورية والحكومة من خلال إعلان إجراءات هي في الأصل مرجع نظر السلطة التنفيذية.

ويرى مراقبون أن الظهور الإعلامي المفاجئ لرئيس البرلمان والذي استبق من خلاله رئيسي الجمهورية والحكومة في إعلان التدابير، يدخل في باب المناكفات وتسجيل نقاط سياسية وإعطاء الانطباع بأنه في ظل غياب السلطة التنفيذية

تونس - تقود مواقع تواصل اجتماعي محسوبة على حركة النهضة الإسلامية منذ وصول وباء كورونا إلى البلاد حملة تشكيك في قدرة حكومة إلياس الفخفاخ على مواجهة التذاعيات الاجتماعية والاقتصادية لتفشي الوباء.

والتقطت الأطراف المحسوبة على حركة النهضة سريعا مساندة حزبهم لاعتصام الكامور في محافظة تطاوين، جنوب البلاد، ومطالبة حكومة الفخفاخ بالاستجابة لمطالب المحتجين التنموية، لتتخط في حملة تشكيك واسعة وصفها مراقبون بأنها ممنهجة وتستهدف شخص رئيس الحكومة.

وترى أوساط سياسية أن حركة النهضة الإسلامية في الحكم، تريد استغلال الوضع المتأزم حاليا على الصعيدين الصحي والاقتصادي لإحراج حكومة الفخفاخ.

وقال القيادي في حزب نداء تونس منجي الحرياي في تصريح لـ"العرب" إن "أطرافا سياسية تحاول استغلال هذا الظرف بما فيها حركة النهضة للركوب على الأحداث".



منجي الحرياي

حركة النهضة تضع العصا في عجلة الحكومة

وأكد الحرياي أن "النهضة غير راضية على الحكومة وعلى توجهات رئيس الجمهورية قيس سعيد أيضا وتحاول تسجيل نقاط سياسية واستغلال الأزمة لصالحها".

وأقر القيادي في الحزب بأن "النهضة تضع العصا في عجلة الحكومة"، إلا أنه اعتبر أن "الظرف غير مناسب للمناكفات السياسية". ودعا الجميع إلى "التضامن والتعالي على الصراعات الضيقة".

واعتبر الخبير الاقتصادي ووزير التجارة الأسبق محسن حسن، أن تحسن الوضع الاقتصادي في تونس يبقى رهين الاستقرار السياسي، مقللا من قدرة الحكومة على القيام بإصلاحات هيكلية

كورونا تدفع عبير موسي إلى التخلي عن راديكاليته

فيها حركة النهضة الإسلامية، بل ذهبت إلى "عدم الاعتراف براشد الغنوشي رئيسا للبرلمان التونسي". وتمثل كتلة الحزب الدستوري الحر بالبرلمان أحد مكونات المعارضة "الشرسية" للسياسات الحكومية خصوصا "أجندات حركة النهضة".

وكان حزب قلب تونس، المعارض بشدة للحكومة، قد ثمن في بيان صادر عنه اتصال رئيسه نبيل القروي برئيس الحكومة إلياس الفخفاخ، حيث عبر خلاله عن مساندة الحزب للأمشروطة للحكومة في حربه لاحتواء تفشي فايروس كورونا.

فيسبوك إلى أن الاجتماع يندرج في إطار تفاعل الحكومة مع الأحزاب. ويرى مراقبون أن حضور رئيسة الحزب الدستوري الحر في اجتماعات برلمانية يقودها خصمها السياسي راشد الغنوشي، خطوة إيجابية تضع الخلافات السياسية جانبا، في وقت تحتاج فيه البلاد تظافر جميع الجهود لمحاصرة وباء كورونا.

ومنذ صعودها إلى البرلمان التونسي ونجاح حزبها في الانتخابات التشريعية الفارطة (17 مقعدا برلمانيا)، دأبت رئيسة الحزب على مقاطعة كل الاجتماعات الحكومية التي تشارك

كانت سجلت حضورها في لقاء رؤساء الكتل النيابية الخميس، الذي أشرف عليه رئيس البرلمان راشد الغنوشي بحضور وزير الصحة (وزير النهضة) عبد اللطيف المكي.

والأرياء، وقفت عبير موسي خلف راشد الغنوشي خلال إدلائه بتصريحات لوسائل الإعلام المحلية حول ما تم تدارسه في اجتماعه برؤساء الكتل النيابية، ما اعتبر تحولا راديكاليا في موقفها الحاد تجاه حركة النهضة وممثلها.

وأشارت موسي في تدوينة نشرتها على الصفحة الرسمية للحزب بموقع

تونس - أكدت رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسي الخميس أنها تلقت دعوة لحضور اجتماع رئيس الحكومة التونسية إلياس الفخفاخ بالأحزاب لتدارس سبل التصدي لفايروس كورونا والاستماع إلى المقترحات السياسية في الغرض.

وعلى عكس مواقفها السابقة المناوئة للحكومة (وحركة النهضة من مكوناتها)، فإن موسي لم تعلن رفضها لهذه الدعوة، فيما ذهب مراقبون إلى ترجيح حضورها هذا الاجتماع، الذي يعقد الجمعة، بعد أن

مشروع قانون لتجريم الاستعمار يثير جدلا في الجزائر

في الجمهورية الجديدة، لرفع الحجر على مشروع قانون تجريم الاستعمار"، وإعادة إحياء المطالب السيادية للدولة الجزائرية، حول ضرورة "الاعتراف والاعتذار" عن الحقبة الاستعمارية مقابل أي علاقات ثنائية سليمة وعادية بين الجزائر وفرنسا.

دوائر نافذة معروفة بولائها لفرنسا تؤدي دور الرقيب على من يضر بمصالح فرنسا في الجزائر وتعطل القانون منذ العام 2006

وتعتبر التركية التاريخية أكبر المعوقات التي حالت دون بعث علاقات ثنائية متطورة بين الجزائر وباريس، رغم المصالح المشتركة والاتفاقيات المبرمة بين البلدين وحجم التبادل التجاري والاقتصادي، حيث تبرز في كل مرة مناكفات بين الطرفين فرضت منطق التذبذب والشك في العلاقات المذكورة.

ولم تستطع الفترات الهادئة نسبيا لتلك العلاقات خلال حقبة الرئيس بوتفليقة وجالك شيراك، وبدرجة أقل فرانسوا هولاند، من احتواء التجاذبات التاريخية بين الطرفين، الأمر الذي يبرّش مشروع القانون المذكور العلاقات الثنائية إلى مزيد من التوتر في المستقبل، لاسميا إلى مزيد من مخاوف باريس من صعود تيار في السلطة الجزائرية يناهض النفوذ والمصالح الفرنسية.

إسلامي يتبنّى الخطاب الديني والقومي، وقد تم تعيينه على رأس الغرفة بدفع من الرجل القوي في الدولة، وقائد أركان الجيش الراحل الجنرال أحمد قايد صالح، الذي دعم خطابا مناهضا للنفوذ الفرنسي

وكان 120 نائبا بالمجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان المتكون من 462 نائبا)، قد طالبوا رئيسه سليمان شنين، بمباشرة الخطوات القانونية لمناقشة مشروع القانون المذكور، وقد جرى إيداع مشروع تجريم الاستعمار نهاية شهر يناير الماضي، لدى رئاسة البرلمان، إلا أن الوثيقة تسير بوتيرة بطيئة ولم يتم برمجتها للنقاش، مما يطرح فرضية تدخل جهات عليا نافذة للحيلولة دون سنّ القانون المذكور.

وجاء قرار تعليق نشاط البرلمان بغرفتيه بسبب وباء كورونا، ليعطل مشروع القانون مجددا، لكن إصرار عشرات النواب على المضي به إلى أبعد الحدود، وتوعدوا بإعادة إنثاره بمجرد أول عودة إلى النشاط العادي للهيئة التشريعية.

وشدد النائب البرلماني كمال بعربي، على أن دوائر نافذة معروفة بولائها لفرنسا تؤدي دور الرقيب على كل ما يضرّ المصالح الفرنسية في الجزائر، وأن تعطيل القانون منذ العام 2006، يمثل إحدى الانتكاسات التي منيت بها السيادة الوطنية، بسبب خضوع مؤسسات نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، للنفوذ الفرنسي. ويعوّل المتحدث على ما أسماه بـ"تغير المعطيات والتوجهات

لفرنسا. وضغطت منظمة المجاهدين (قدماء المحاربين) بكل ثقلمها الرمزي والتاريخي، من أجل إعادة تفعيل المشروع خلال الأشهر الأخيرة، وأجرت اتصالات عديدة مع رئيس الغرفة الأولى للبرلمان (المجلس الشعبي الوطني) سليمان شنين، من أجل تفعيل الوثيقة المعطلة منذ عدة سنوات.

ويتعلق الأمر بمشروع قانون يجرم الاستعمار بجميع أشكاله وصنوفه، لاسميا الحقبة الاستعمارية التي عاشتها الجزائر على أيدي الفرنسيين (-1830 1962)، وذلك ردا على القانون الفرنسي الصادر العام 2005، بإيعاز من الرئيس السابق نيكولا ساركوزي. والقاضي بما عرف بـ"الرسالة الحضارية للجيش الفرنسي خارج حدود البلاد". ورغم أن رئيس الغرفة البرلمانية ينحدر من تحالف

الجزائر - عاد ملف تجريم الاستعمار إلى المشهد الجزائري، بعد توجّه العشرات من النواب البرلمانيين بإيعاز من منظمة قدماء المحاربين، إلى إطلاق مشروع قانون وزع على الكتل النيابية من أجل استيفاء النصاب القانوني لدخوله حيز التنفيذ، الأمر الذي سيثير الجدل مجددا حول مصير ومستقبل العلاقات الثنائية بين الجزائر وفرنسا.

وينتظر نواب برلمانيون في الجزائر، عودة النشاط العادي لمبنى الهيئة التشريعية بعد تعليقه بسبب وباء كورونا، من أجل استكمال مشروع قانون جديد يجرّم الاستعمار، وهو المشروع المتعثر منذ عدة سنوات، نظرا إلى ضغط لوبيات في السلطة الجزائرية موالية



مشروع قانون لرد الاعتبار

مدير تدّاهل دعوات

ترحيل المهاجرين المغاربة

للتوجه من هناك عبر رحلات بحرية إلى أماكن إقامتهم بمختلف المدن الإسبانية. وانتقد زعيم حزب فوكس سانتياغو أباسكال، القرار المغربي القاضي بإغلاق النقل الجوي والبحري والبري من وإلى إسبانيا، لافتا إلى أن "المئات من المهاجرين غير النظاميين يستفيدون من التغطية الصحية بإسبانيا".

وقال أباسكال "حان الوقت لإعادة المهاجرين غير النظاميين القادمين من مختلف مدن المغرب، بالنظر إلى استنفادتهم من الرعاية الصحية المجانية".



سانتياغو أباسكال

يجب إعادة المهاجرين غير النظاميين القادمين من المغرب

وتشير تقارير أن مواقف الحزب اليميني المتطرف ضد المهاجرين المغاربة سواء النظاميين أو غير النظاميين قد تعاضمت، عقب قرار المغرب بإغلاق المعابر التجارية في سبّقة ومليلية المحتلّتين، ومنع التهريب من خلالها.

وراسل خوان فيفاس، رئيس حكومة سبّقة المحتلة، بيدرو سانتشيز، رئيس الحكومة المركزية في مدريد، بطالب بالتدخل العاجل لإنقاذ الوضع المتأزم، سمحت للسباح الإنسان بعبور الحدود المصطنعة مع سبّقة ومليلية المحتلّتين،

مدير - تجاهلت السلطات الإسبانية دعوات اليمين المتطرف لترحيل المهاجرين المغاربة غير النظاميين المتواجدين على التراب الإسباني، في إطار إجراءات مكافحة تفشي فايروس كورونا.

وقال وزير الداخلية الإسباني فيرناندو غراندي مارلاسكا، إن إسبانيا حريصة على صحة جميع المتواجدين فوق ترابها بغض النظر عن جنسياتهم، مؤكدا أن علاقات إسبانيا مع المغرب تحظى بأهمية بالغة على جميع الأصعدة، وأن هناك تنسيقا فعّالا بين البلدين.

وجاء رد المسؤول الحكومي في ندوة صحافية للإعلان عن إغلاق حدود بلاده لمحاصرة انتشار فايروس كورونا، بعدما دعا زعيم حزب "فوكس" اليميني المتشدد، سانتياغو أباسكال، إلى ترحيل المهاجرين المغاربة غير النظاميين، على ضوء تداعيات فايروس "كوفيد-19"، على اعتبار أن الوضع الاجتماعي المتأزم والمنظومة الصحية المنهارة في إسبانيا.

وتعيش إسبانيا الجارة الشمالية للمغرب مرحلة حرجة بفعل حالة فرانسوا هولاند، من احتواء التجاذبات التاريخية بين الطرفين، الأمر الذي يبرّش مشروع القانون المذكور العلاقات الثنائية إلى مزيد من التوتر في المستقبل، لاسميا إلى مزيد من مخاوف باريس من صعود تيار في السلطة الجزائرية يناهض النفوذ والمصالح الفرنسية.

وحدة أوروبية لمواجهة ابتزازات تركيا

الخارجية للاتحاد الأوروبي، سوف تدعم اليونان بكل ما أوتينا من قوة في هذا الصدد". وتابع "إن حدود أوروبا ليست مفتوحة أمام اللاجئين من تركيا. وينطبق هذا على حدودنا أيضا". وإلى وقت قريب ظل الرئيس التركي يهدد الاتحاد الأوروبي بإرسال "الملايين" من اللاجئين إلى أراضيه، طالما ظلت بروكسل "متقاعسة" في الإيفاء بواجبها اتجاه أنقرة.

يحتشد الآلاف من اللاجئين الذين أرسلتهم تركيا إلى الحدود مع اليونان في ظروف جوية صعبة ونقص للخدمات الطبية

ويأتي ذلك بعد ارتفاع واضح في معدل وصول المهاجرين من تركيا إلى الجزر اليونانية في الأسابيع الماضية. وقد هدد أردوغان مجددا بفتح الحدود للاجئين السوريين إلى أوروبا ما لم تحصل أنقرة على مساعدات دولية كافية لدعم "منطقة أمنة" في شمال سوريا، وقال إن بلاده لا يمكنها أن تتحمل وحدها تدفقا جديدا محتملا من اللاجئين السوريين، مشيرا إلى وجود "تهديد بموجات هجرة جديدة" قادمة من آخر معقل للمعارضة السورية في إدلب بطول الحدود التركية. وجاءت تهديدات أردوغان غداة مصرع 34 جنديا تركيا على الأقل في غارة للجيش السوري على نقطة مراقبة في إدلب. ووقعت أنقرة وبروكسل في العام 2016 اتفاقا للهجرة من بين البنود التي ينص عليها تقديم مساعدات مالية لتركيا مقابل استعادتها لكل المهاجرين القادمين من تركيا إلى الجزر اليونانية بصورة غير مشروعة، على أن يستقبل الاتحاد الأوروبي مقابل كل مهاجر تنتم إعادته إلى تركيا، لاجئا سوريا من تركيا. وبموجب هذا الاتفاق أيضا، تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم 6 مليارات يورو لمساعدة تركيا على استضافة اللاجئين السوريين، وبحسب ناشاتا بيرتود المتحدة الرسمية باسم ملف الهجرة في الاتحاد الأوروبي، قدم الاتحاد "حتى الآن 5.6 مليار يورو من إجمالي 6 مليارات التي تم الاتفاق عليها".

توقف مباحثات السلام الأفغانية دون إحراز تقدم

الإفراج عنهم قبل المفاوضات ما بين الأفغان التي كان مخططا إجراؤها في العاشر من مارس. وأصدر الرئيس الأفغاني أشرف غني الأسبوع الماضي مرسوما يمهّد الطريق أمام الإفراج التدريجي عن 1500 من سجناء طالبان قبيل المفاوضات. وسوف يتم الإفراج عن 3500 سجين آخر من طالبان بشكل مشروط في مرحلة ثانية. وكان من المفترض الإفراج عن الدفعة الأولى من السجناء السبت الماضي، ولكن هذا لم يحدث بعد ومازال المسلحون يشنون هجمات. وتطالب طالبان بالإفراج عن كل سجنائها البالغ عددهم خمسة آلاف قبل أي مفاوضات.

الحكومة الأفغانية تتوجس من عدم التوصل لاتفاق مع طالبان مع بدء سحب القوات الأميركية من كابول

وتم شن هجمتين الأربعاء في أفغانستان في عودة قوية للعنف للبلد الذي غزته الولايات المتحدة منذ 18 عاما وترغب الآن في مغادرته لكي تهتم أكثر بأخطار إيران وروسيا والصين. وتتوجس الحكومة الأفغانية من عدم التوصل لاتفاق سلام مع طالبان مع بدء سحب القوات الأميركية من كابول ما قد يطيح بها أو تسقط البلاد مجددا في مربع العنف.

برلين - يتواصل السجال بشأن اللاجئين المرابطين على الحدود التركية بالرغم من أن لا حديث إلا عن وباء كورونا المستجد، حيث أعلنت ألمانيا مجددا الخميس أن الحدود الأوروبية مغلقة أمام اللاجئين في محاولة لإظهار وحدة أوروبية في وجه ابتزازات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وكما أعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية الأربعة، علقت ألمانيا برنامج استقبال لاجئين سوريين مع تركيا بسبب إغلاق الحدود مع الاتحاد الأوروبي لوقف تفشي وباء كورونا المستجد. وقال المتحدث "طلبت الوزارة تعليق هذه الآلية مؤقتا بسبب القيود على السفر المفروضة منذ الثلاثاء من الاتحاد الأوروبي"، مؤكدا أنها ستستأنف في أقرب فرصة.

وأضاف أن برامج أخرى أبرمت مع لبنان والأردن ستعلق أيضا. ومنذ 2012، تستقبل ألمانيا لاجئين بينهم سوريون قادمون من تركيا في إطار برامج نقلهم إلى أماكن أخرى. والشراكة التي أقيمت مع تركيا للسيطرة على كورونا. في 2016 تنص على استقبال الاتحاد الأوروبي 70 ألف لاجئ وهو هدف لم يتحقق بعد في هذه المرحلة، وهو ما قوى شوكة تركيا وزاد من إملاءاتها. كما أبلغت وكالة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمهاجرين تعليق نقل اللاجئين إلى أماكن أخرى حتى إشعار آخر.

ويحتشد الآلاف من اللاجئين الذين أرسلتهم تركيا إلى الحدود مع اليونان في ظروف جوية صعبة ونقص للخدمات الطبية بالنزاع مع تفشي الوباء المستجد في تركيا وإنحاء العالم. وقال وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر في تصريحات صحافية سابقة إنه بحث اللاجئين على البقاء في تركيا وعدم الدخول إلى اليونان وبعدها إلى ألمانيا. وشدد المسؤول الألماني على أن حدود الاتحاد الأوروبي وألمانيا "ليست مفتوحة" أمام اللاجئين والمهاجرين القادمين من تركيا، في مسمى منه لإظهار الحزم الذي ستتعامل به ألمانيا والاتحاد الأوروبي مع مطالب أنقرة التي اشتد عليها الخناق في سوريا فايزت الغرب في محاولة للحصول على دعم مالي وعسكري ودبلوماسي. وأضاف وزير الداخلية الألماني "نحتاج إلى النظام على الحدود

إستجابة إيرانية متأخرة لإطلاق سراح السجناء

طهران تستجدي دعما أميركيا لمواجهة كورونا



يقف مكتوف الأيدي

وبعد أن ناشدت صندوق النقد الدولي تقديم مساعدات لها لمكافحة وباء كورونا، أطلقت إيران الخميس نداء للولايات المتحدة لمساعدتها في تخطي أزمتها الصحية. وقال علي رضا رئيسي مساعد وزير الصحة الإيراني في تصريحات الخميس "جاهزون لمساعدة الولايات المتحدة للسيطرة على كورونا".

ولا تخفي السلطات الإيرانية توجسها من حدوث "كارثة صحية" في البلاد، خاصة أنها من أكثر الدول المتضررة بهذا الوباء الذي ظهر لأول مرة فيها قبل الانتخابات التي أفضت إلى فوز كاسح للأصليين. والخميس قال متحدّث باسم وزارة الصحة الإيرانية إن شخصا يفارق الحياة كل 10 دقائق بسبب كورونا ويصاب 50 آخرين.

وبالتوازي مع التحذيرات التي تطلقها الحكومة للمواطنين اجتمع رؤساء السلطات الثلاث في إيران الخميس، وذلك للتباحث بشأن تفشي وباء فايروس كورونا المستجد في جميع أنحاء البلاد. وتعرضت إيران لانتقادات لاذعة من منظمات حقوقية والمعارضة بسبب تعاملها مع الوباء.

واعتقل الحرس الثوري الإيراني العشرات من حاملي الجنسية المزدوجة والأجانب خلال السنوات القليلة الماضية وبينهم أشخاص من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وأستراليا والنمسا وفرنسا والسويد وهولندا ولبنان. وتنفى طهران احتجاز السجناء واعتبارات سياسية وتوجهه للغالبية المحتجزين الأجانب اتهامات بالتجسس وغيرها.

وأرغم تفشي كورونا والانتقادات التي طالت تعاطي السلطات مع الوباء الأخيرة على اتخاذ إجراءات استثنائية لم تنجح حتى الآن في كبح انتشار هذا الفايروس. وأعلنت طهران الخميس عن 149 وفاة جديدة بسبب كوفيد-19 في وقت باتت فيه إيران من أكثر الدول تائرا بالوباء مع حصيلة إجمالية بلغت 1284 وفاة بحسب وزارة الصحة. وإذا كان العدد الجديد للوفيات يفوق عدد الأرباء الذي بلغ 147 تبين أن عدد الحالات الجديدة المؤكدة في الساعات الـ24 الأخيرة تباطأ بحسب أرقام نشرها نائب وزير الصحة علي رضا رئيسي الذي أشار إلى أن 18407 أشخاص أصيبوا بالوباء في البلاد.

طهران في المنطقة. ولم يفصح إسماعيلي عما إذا ستكون مؤلفة الإغاثة الإنسانية نازنين زاغاري راتكليف التي تحمل الجنسيين الإيرانية والبريطانية وأطلق سراحها الثلاثاء لمدة أسبوعين، من بين حقوق الإنسان في إيران إلى مجلس حقوق الإنسان في يناير.

وقالت إيران إنها تحتجز 189500 شخص في السجون، وذلك في تقرير قدمه جاويد رحمن المقرر الخاص للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في إيران إلى مجلس حقوق الإنسان في يناير. ويعتقد أن هذا العدد يشمل المئات من الأشخاص الذين أقت السلطات القبض عليهم أثناء أو بعد احتجاجات مناهضة للحكومة في نوفمبر والتي تسببت بمقتل العشرات حسب بيانات حكومية، بينما تشكك المعارضة والمنظمات الحقوقية بالأرقام التي قدمتها السلطات. وبسبب تفشي وباء كورونا، وجهت الأمم المتحدة والولايات المتحدة دعوات للإفراج عن السجناء السياسيين في إيران ومن بينهم العشرات من حاملي الجنسية المزدوجة الذين تحتجزهم طهران. وحذر الأميركيون إيران من أنها ستحمل حكومتها المسؤولية المباشرة عن وفاة أي أميركي في السجن.

ألمانيا تستأنف حربها ضد الشعبويين بحظر جماعة قومية

الألمانية أن الجمعية لفتت الانتظار إليها في السنوات الماضية من خلال أمور في بينها "مكتابات التعدي اللفظي" والتي تم فيها تهديد المرسل إليهم "بالاحتجاز" و"التأصّر العشائري".

الداخلية الألمانية قالت إن الجماعة المتطرفة تعبر من خلال العنصرية ومعاداة السامية عن عدم تسامح حيال الديمقراطية

ويشارك "مواطنو الرايخ" (رايخسبرغر) في رفض وجود جمهورية ألمانيا الاتحادية، وهم لا يعترفون بمؤسساتها ولا يطيعون الشرطة.

ولا يدفع هؤلاء ضرائب ولا رسوم ضمان اجتماعي، وهم يصرون بطاقت هوية لأنفسهم ويعيدون تصميم لوحات تسجيل سياراتهم. وكان حكم على أحد أعضاء هذا التيار بالسجن مدى الحياة لقتله في 2016 شرطيا جاء لتوقيفه وصادر أسلحته.

ويأتي هذا الإجراء بعد سلسلة اعتداءات عنصرية ومعاداة للسامية في البلاد. فقد شهدت البلاد ثلاثة اعتداءات من هذا النوع خلال حوالي عام واحد، وهي اغتيال مسؤول محلي مؤيد للهجرة واعتداء هاناو في فبراير الماضي، مروراً بالهجوم بسكين على كنيس هاله يوم عبد الغفران اليهودي الذي أسفر عن سقوط قتيلين.

وقبل أيام من عملية إطلاق النار التي أودت بحياة تسعة أشخاص في هاناو،

"شعوب وقبائل ألمانية موحدة" وقرعها "أوسنابروكر لاندمارك" في عشر ولايات. وقالت وزارة الداخلية إن أعضاء الجمعية "يعبّرون بصورة واضحة، من خلال العنصرية ومعاداة السامية وتحريفهم للتاريخ، عن عدم تسامحهم حيال الديمقراطية".

وقال الناطق باسم وزارة الداخلية شتيف ألتر إن عمليات الدهم جرت في إطار التحقيق الذي يستهدف مجموعة "الشعوب والقبائل الألمانية الموحدة" (غياينتي دويتشه فولكر أوند شتيمي).

وكتب ألتر على تويتر "التطرف اليميني والعنصرية ومعاداة السامية ستتم مكافحتها بلا هوادة حتى في أزمنة الأزمات" في إشارة إلى الأزمة الصحية التي يمر بها العالم بسبب تفشي وباء كورونا المستجد. وأضافت الداخلية

فرانكفورت (ألمانيا) - استأنفت ألمانيا الخميس حملتها لتجفيف منابع اليمين المتطرف في البلاد خاصة بعد تركز الاعتداءات التي تطل المسلمين واليهود على حد السواء.

وأعلنت وزارة الداخلية الخميس حظر مجموعة يمينية قومية صغيرة في ألمانيا تنتمي إلى تيار "مواطني الرايخ" الذي يضم نازيين جدد وناشطين يحنون إلى عهد الإمبراطورية، وذلك بعد أسابيع على اعتداء هاناو العنصري الذي أودى بحياة تسعة أشخاص غالبيتهم من المهاجرين.

وتعد هذه المرة الأولى التي تُقدم فيها السلطات الألمانية على حظر هذا النوع من الجماعات. وقامت الشرطة الألمانية في وقت مبكر من صباح الخميس بتفتيش مساكن أعضاء بارزين في جمعية



ألمانيا تكابد للقطع مع الحوادث العنصرية

كورونا وأسعار النفط وأزمة الحكومة.. العراق إلى أين

كارثة مالية تحقق بالبلد المنهك سياسيا والدولة في حالة «إنكار»



سلسلة أزمات مترابطة قد تدفع العراقيين إلى الشوارع بزخم أكبر وأخطر

وقت الانكماش الاقتصادي العالمي يمكن أن يعيد الناس إلى الشوارع بزخم أكبر وأخطر. وفي مواجهة ذلك، يلقت العراق إلى أن الخيارات الأخرى تشمل استعادة "تريبلونات" من الدينار العراقي من الحسابات في المصارف المملوكة للدولة، حيث قامت الوزارات بتخزين سنوات من فائض الأموال، وكذلك إصدار سندات للناس وإعادة جدولة مدفوعات الديون الداخلية. وأضاف أن محادثات جديدة جارية أيضا مع صندوق النقد الدولي، لكن مع عدم إقرار ميزانية وعدم تشكيل حكومة جديدة، يبدو أنها لن تنجح.

دفن الرأس في الرمل

يبني العراق تفاؤله على أن تدفع الضغوط الحكومة إلى إدخال إصلاحات مالية طال انتظارها، قائلا إن "الضربة التي لا تكسر ظهره، تفويك". في المقابل، يعترف بعض المسؤولين بشكل غير علني بأنهم لا يشاركون العراق تفاؤله. ويصف أحد كبار المستشارين العراقيين الوضع بأنه "أزمة خطيرة"، فيما يقول آخر إنه سيكون من المستحيل تقليص الميزانية في بلد صفته منظمة الشفافية الدولية في المرتبة السادسة عشرة في لائحة الدول الأكثر فسادا في العالم. ويقول المستشار إن "بعض الوزراء يعارضون التخفيضات لأنها ستخترق شبكات المحسوبية الخاصة بهم". ويضيف أن الحكومة تفترض أن أسعار النفط ستعود إلى طبيعتها خلال شهرين، وهو ما لم تتوقعه وكالة الطاقة الدولية. وبلغت أحمد الطيغشلي، الباحث بمعهد الدراسات الإقليمية والدولية ومقره العراق، إلى أن "وضع الرأس في الرمال ليس سياسة". وعلى الرغم من أن العراق واجه انهيارا في الأسعار في عامي 2014 و2016، إلا أنه لم يشهد التراجع الكبير الحالي في الطلب العالمي، لاسيما من الصين، المستورد الرئيسي للعراق. والاعتماد على المجتمع الدولي أقل ديمومة مما كان عليه في العام 2014، عندما كانت القوى العالمية حريصة على مساعدة العراق في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية. ويقول الطيغشلي إن العراق قد يضطر إلى اللجوء لاحتياطات تبلغ قيمتها نحو 60 مليار دولار لتغطية العجز، لكن سيتعين عليه حتما تخفيض الرواتب وربما الاقتراض دوليا. وحتى لو استقرت الأسواق في نهاية المطاف، فإن النفط العراقي سيعاني للمنافسة مع وفرة المنتج السعودي. لذا يرى أن "هناك تعديلات مؤلمة نحتاج إلى القيام بها الآن".

الراسمالية. وقفز إجمالي الرواتب من 36 مليار دولار في العام 2019 إلى 47 مليار دولار العام الحالي، بعد تعيين 500 ألف موظف جديد لاسترضاء الشارع المنفض منذ أشهر. وتوظف الحكومة نحو أربعة ملايين عراقي، وتدفع رواتب ثلاثة ملايين منهم، والرعاية الاجتماعية لمليون موظف.

ويوضح العراق أنه "بناء على مؤشراتنا الأولية، سنتمكن من تغطية الديون الخارجية والرواتب"، في المقابل، سيتم تقليص الإعانات والخدمات التي "تتقصها الكفاءة الاقتصادية". لكن إلغاء أي منافع في

وبلغت العراق إلى أن المسؤولين ما زالوا يراجعون عن كتب مسودة ميزانية 2020، وهي واحدة من أكبر ميزانيات العراق على الإطلاق بحوالي 164 تريليون دينار عراقي (حوالي 137 مليار دولار). وتم تخصيص أكثر من 75 في المئة منها للرواتب وتكاليف أخرى، مع إنفاق الباقي على الاستثمارات

وزارتي المالية والنفط والبنك المركزي العراقي والمصارف المملوكة للدولة تبحث سبل خفض التكاليف والعثور على تمويل.

ميزانية متضخمة

في خضم هذا القلق، يظهر محافظ البنك المركزي العراقي علي العراق تفاؤلا بقوله إن "هناك بعض القلق، لكنه ليس شديدا". ويضيف "اعتقد أن أسعار النفط بهذا المستوى لن تدوم طويلا. لا نتوقع ارتفاعات كبيرة، لكن بالمستوى الذي يؤمن الحجم المطلوب".



الاجتياح الأميركي للعراق.. هل يستحق ثمن الفوضى والدمار

لتوظيف هذه الكذبة في مشروع الاجتياح العسكري. اضطر الرئيس بوش للاعتراف بالكذبة قبل خروجه من البيت الأبيض عام 2005 محملا جهاز المخابرات مسؤولية تمريرها، إلى جانب اعتراف توني بليزر واعتذاره عام 2016 بعد الضغوط والانتقادات الحادة الموجهة إليه من رئيس لجنة التحقيق البريطانية في حرب العراق جون شيلكوت، كما اعتذر كولن باول الذي قال إنه شعر بالخزي والعار.

نتائج غزو العراق المباشرة وغير المباشرة أرقام وحقائق يعيشها المواطن العراقي كل يوم منذ 17 عاما، قتل خلالها ما لا يقل عن مليون مدني، وتأسس نظام سياسي طائفي ارتبط بمشروع ولاية الفقيه الإيراني زرع قواعد الفتنة والقتل الطائفي ثم هيمن سياسيا وعسكريا. الغزو الأميركي للعراق كان مشروعا للفوضى الخلاقة ولتسليم العراق لإيران، وجميع صفحات الأضرار التي لحقت بشعب العراق كانت بسبب السياسات الأميركية. ومن المفارقة أن تعلن قوى الميليشيات المسلحة وقواها السياسية حاليا رفضها للوجود الأميركي الذي جاء بطلب من حكومة بغداد، لأن طهران تطلب ذلك.

يبقى التساؤل مطروحا: لو كان هدف البمين الأميركي المتطرف جعل العراق عن طريق احتلاله قاعدة الشرق الأوسط الجديد، فذلك لم يتحقق لأن الولايات المتحدة خسرت مكانتها العالمية وموقعها الاستراتيجي في المنطقة العربية، وخسر العراق أمنه واستقلاله. ما حصل هو سيادة الفوضى الخلاقة التي نادى بها زعماء البمين، وتوكل إيران خامنئي بإدارة العنف والفوضى في العراق وتهديد أمن المنطقة.

خلال الشركات الأميركية، فمجموعة (هاليبيرتون) النفطية العملاقة كان يديرها نائب الرئيس بوش ديك تشيني. وأكدت وثائق سرية حكومية بريطانية وجود علاقة قوية بين شركات ومؤسسات نفطية وغزو العراق وأن خطط استغلال الاحتياطي النفطي العراقي تمت مناقشتها بين مسؤولين حكوميين وبين كبريات الشركات النفطية العالمية وخاصة البريطانية قبل عام من تاريخ غزو العراق.

نتائج غزو العراق المباشرة

وغير المباشرة أرقام وحقائق كارثية يعيشها المواطن العراقي كل يوم منذ 17 عاما

يلحق موريس على تلك المكالمات بقوله "متوهم من يعتقد أن أميركا غزت العراق للبحث عن أسلحة دمار شامل. الدوافع الحقيقية لهذا الغزو لا يتصورها العقل الأوروبي العلماني وتخالف جميع المبادئ والتوقعات السياسية والمنطقية، فجورج بوش كان من أشد المؤمنين بالخرافات الدينية والكتب اللاهوتية القديمة ويعرف عنه استخدامه بعض العبارات التوراتية المريبة في خطابهات مثل القضاء على محور الأشرار وبؤر الكراهية وقوى الظلام وظهور المسيح الدجال وشعب الله المختار وفرسان المعبد وادعاء تلقي رسائل مشفرة من الرب". قال شيراك للكتاب "تلقيت في البداية مكالمة من الرئيس بوش في مطلع عام 2003 طلب فيها انضمام الجيش الفرنسي للقوات المتحالفة مبررا ذلك بتدمير آخر أوكار 'ياجوج وماجوج' الذين يختبئون في بابل القديمة، وأصر على الاشتراك معه في حملته التي وصفها بالحملة الإيمانية ومؤازرته في تنفيذ هذا الواجب الإلهي الذي أكدت عليه نبوءات التوراة والإنجيل". وينقل الكاتب شعور شيراك بالخلج والفرع من هذا التقرير ولم يصدق أن قناعات بوش الدينية ستقوده لشن معركة حقيقية على أرض الواقع.

هذه الدوافع الفردية ارتبطت مباشرة بوقت مبكر بمشروع المحافظين الجدد "القرن الأميركي الجديد" الذي كان من مؤسسه ريتشارد وبيزل بول ولفويتز وزلماي خليل زادة إلى جانب دونالد رامسفيلد وديك تشيني. سعى هذا الفريق إلى تصعيد الحملة ومطالبة الرئيس بيل كلنتون عام 1998 بإسقاط النظام في العراق بأي شكل من الأشكال. من بين دوافع الاحتلال السيطرة المباشرة على نفط العراق من

الرئيس الأميركي جورج بوش الابن ورئيس الوزراء البريطاني توني بليز، بامتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل وادعاء التعاون ما بين الرئيس السابق صدام حسين وتنظيم القاعدة. حيث اخفت تلك المبررات من الواجهة السياسية والإعلامية بعد تحقيق أهداف تدمير العراق. اختلط اللاهوت والنفط والمصالح الإسرائيلية في دوافع ذلك المشروع التدميري الذي كانت نتائجه الهيمنة الإيرانية المطلقة على العراق وانسحاب الولايات المتحدة المذل. الدوافع اللاهوتية للرئيس بوش الابن كشفت عنها وثائق الصحافي الفرنسي جان كلود موريس في كتابه الذي أوضح تفاصيل محادثة الرئيس الأميركي الأسبق مع نظيره الفرنسي الراحل جاك شيراك قبل أيام من الاجتياح العسكري لإقناعه بالانضمام إليه بذريعة القضاء على (ياجوج وماجوج) الذين ظهروا في الشرق الأوسط كما تنبأت بذلك التوراة والأنجيل حسب زعم بوش.



لم يعد هناك ما يمكن أن يحتمي به العراق

يواجه العراق أزمة اقتصادية في أعقاب حرب أسعار النفط غير المتوقعة بين روسيا والسعودية والتي تلقي بظلالها على الميزانية، فهذه الأزمة ستترجم إلى انخفاض في مستوى الإنفاق الحكومي، في وقت تشهد فيه البلاد أزمة سياسية مستعصية، وغضبا شعبيا مستمرا لم يخفف من حدته انتشار فايروس كورونا والذي يضيف بدوره المزيد من التحديات في وقت يشعر فيه العراقيون بأن بلادهم تعاني من فراغ في القيادة العليا.

وبعد - بين انخفاض أسعار الخام والمراوحة السياسية وتقلص النيات الدولية لإنقاذ ووباء كورونا المستجد، وأزمة الحكومة، التي لم تحل حتى بعد تكليف عدنان الزرفي بتشكيلها، يقف العراق على حافة كارثة مالية قد تدفعه إلى تدابير تقشفية وترفع أكثر من حرارة الاحتجاجات الشعبية المناهضة للمنظومة الحاكمة برمتها. لكن، مقابل حالة القلق الشعبي، وحتى الإقليمي والدولي، يظهر المسؤولون العراقيون تفاؤلا غريبا، يصفه الخبراء بأنه حالة "إنكار" نظرا إلى أن انهيار التوقع لأسعار النفط سيكلف العراق، المنهك، ثلثي دخله الصافي العام الحالي.

وانخفضت أسعار خام برنت، الأسبوع الحالي، إلى 26 دولارا للبرميل الواحد، وهو المستوى الأدنى منذ العام 2003، في أعقاب تضرر الطلب العالمي على النفط بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد، وحرب الأسعار بين المنتجين الرئيسيين السعودية وروسيا.

ويقول رئيس وكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول إن العراق الذي تشكل عائدات النفط أكثر من 90 في المئة من إيراداته سيواجه "ضغوطا اقتصادية هائلة"، وهو ما يؤكد المحلل السياسي الأميركي بوبي غوش، لافتا إلى أن العراق يعاني من آثار أزمة كورونا والشلل السياسي ولا يستطيع تحمل العبء الاقتصادي الهائل الذي تفرضه أزمة أسعار النفط. واعتمد العراق، وهو ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، ويصدر عادة حوالي 3.5 مليون برميل يوميا، في مسودة ميزانيته للعام 2020 على سعر متوقع قدره 56 دولارا للبرميل، وهو أمر كان ممكنا قبل انخفاض الأسعار إلى ما يقرب من 30 دولارا.

وبعد - بين انخفاض أسعار الخام والمراوحة السياسية وتقلص النيات الدولية لإنقاذ ووباء كورونا المستجد، وأزمة الحكومة، التي لم تحل حتى بعد تكليف عدنان الزرفي بتشكيلها، يقف العراق على حافة كارثة مالية قد تدفعه إلى تدابير تقشفية وترفع أكثر من حرارة الاحتجاجات الشعبية المناهضة للمنظومة الحاكمة برمتها.

لكن، مقابل حالة القلق الشعبي، وحتى الإقليمي والدولي، يظهر المسؤولون العراقيون تفاؤلا غريبا، يصفه الخبراء بأنه حالة "إنكار" نظرا إلى أن انهيار التوقع لأسعار النفط سيكلف العراق، المنهك، ثلثي دخله الصافي العام الحالي. وانخفضت أسعار خام برنت، الأسبوع الحالي، إلى 26 دولارا للبرميل الواحد، وهو المستوى الأدنى منذ العام 2003، في أعقاب تضرر الطلب العالمي على النفط بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد، وحرب الأسعار بين المنتجين الرئيسيين السعودية وروسيا.

ويقول رئيس وكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول إن العراق الذي تشكل عائدات النفط أكثر من 90 في المئة من إيراداته سيواجه "ضغوطا اقتصادية هائلة"، وهو ما يؤكد المحلل السياسي الأميركي بوبي غوش، لافتا إلى أن العراق يعاني من آثار أزمة كورونا والشلل السياسي ولا يستطيع تحمل العبء الاقتصادي الهائل الذي تفرضه أزمة أسعار النفط. واعتمد العراق، وهو ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك، ويصدر عادة حوالي 3.5 مليون برميل يوميا، في مسودة ميزانيته للعام 2020 على سعر متوقع قدره 56 دولارا للبرميل، وهو أمر كان ممكنا قبل انخفاض الأسعار إلى ما يقرب من 30 دولارا.

د. ماجد السامرائي

كاتب عراقي

كل يوم يمر به العراق بعيد للذاكرة النتائج الكارثية للاجتياح العسكري الأميركي في العشرين من مارس 2003 وسقوط النظام في التاسع من أبريل سواء من حيث تدمير الدولة العراقية ومقتل أكثر من مليون عراقي خلال سبعة عشر عاما، أو من حيث إخضاع البلد لسلطة الاحتلال العسكري الأميركي ثم الهيمنة الكاملة والاحتلال الفعلي الإيراني وما رافق ذلك من تفصيلات التدهور الشامل في حياة بلد كان يمكن له أن يكون في مصاف البلدان الغنية المتقدمة في المنطقة.

منذ الأيام الأولى لاحتلال الأميركي كانت أسئلة العراقيين، ومعهم المتفاجئون من صدمة الاحتلال، تدور حول دوافع ذلك المشروع الأيديولوجية والاستراتيجية، ومدى صحة المبررات اللوجستية التي أطلقها "بنقة" وإصرار

لبنان بين علتين.. وباء عابر وفايروسات سياسية مزمنة

سلاح حزب الله وتدخلات إيران أكثر فتكا باللبنانيين من كوفيد- 19



لبنان يجد حلا لمواجهة كورونا، فمأذا عن علل السياسة

يساعد لبنان على التعافي. فبال تعاون مع صندوق النقد الدولي، يمكن للحكومة اللبنانية أن تبدأ في تنفيذ خطة إصلاحات اقتصادية هيكلية وتصبح مؤهلة للحصول على قروض ومنح بمليارات الدولارات. يمكن مصادرة وإغلاق البنوك اللبنانية التي تتعامل مع الموارد المالية غير المشروعة لحزب الله، كما يمكن معالجة الفساد المستشري. ويمكن للقوات المسلحة اللبنانية إعادة تأكيد السيادة اللبنانية، ونزع سلاح حزب الله، والإصرار على تحويله إلى حزب سياسي يتنافس مع الأحزاب السياسية الأخرى، بدلاً من كونه جزءاً من الميليشيات التي تهدد الأحرار السياسية الأخرى والمتمسكة بنظام أجني.

لا شيء من هذا محتمل أن يحدث عن بعد. لقد أدى فايروس حزب الله إلى إضعاف لبنان بعد أن استطاع أن يشفي نفسه. وكالعادة، لا تقوم الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بعمل أي شيء مفيد.

وبتم صنع الذخائر الموجهة بدقة في مصانع في لبنان وسوريا. لكن الصواريخ التقليدية يتم تحويلها أيضاً إلى صواريخ ذكية من قبل فنيين مدربين من إيران مجهزين بمجموعات مزودة من قبل إيران تكلف حوالي 15 ألف دولار فقط لكل ذقنية. وتشير التقديرات إلى أن لدى حزب الله ما بين ثلاثين و300 ذخيرة موجهة بدقة في هذه المرحلة، مع إضافة واحدة جديدة ربما كل يوم ونصف.

ويقول التقرير الأميركي حاسماً المسألة "عاجلاً أم آجلاً، قد تقرر إسرائيل أنها بحاجة إلى تجاوز مجرد قتل التماسيح والبدء في تجفيف المستنقع، حيث في الشهر الماضي، أعلنت إسرائيل أنها بصدد إنشاء قيادة عسكرية جديدة مخصصة لتخطيط الاستجابات الحركية التي تستهدف ليس الدمى التي تتحرك في لبنان ولكن أولئك الذين يحركون الخيوط في طهران".

ويخلص كليفورد ماي إلى أنه ليس من الصعب وصف العلاج الذي قد

لبنان يجد حلا لمواجهة كورونا، فمأذا عن علل السياسة

محاولة لإنفاذ القانون لتفكيك تحالفات المخدرات والإرهاب، المعروفة باسم عملية كاساندر، لتسهيل صفقة الأسلحة النووية التي أبرمها مع حكام إيران. ولكن ما الذي يمكن أن يجعل لبنان أكثر مرضاً؛ حرب أخرى مع إسرائيل ستفي بالغرض.

حرب مع إسرائيل

لدى حزب الله الآن ما يصل إلى 150 ألف صاروخ موجه نحو إسرائيل. وقام حزب الله مؤخراً باستبدال الصواريخ التي يسهل اعتراضها بالذخائر الموجهة بدقة، التي يمكن تغيير مساراتها أثناء الطيران، مما يجعلها أكثر مروعة وأكثر دقة. وباعداد كافية يمكنه أيضاً التغلب على القبة الحديدية.

وإذا تسببت الذخائر الموردة من إيران لحزب الله في إحداث خسائر كبيرة، فإن الحرب الشاملة بين إسرائيل ولبنان ستكون حتمية.

يمر لبنان شأنه شأن دول كثيرة بحالة طوارئ صحية لمقاومة فايروس كورونا المستجد ما سيزيد في اختناقه اقتصادياً، وهو الذي يدفع ضريبة طبقة سياسية طائفية تأتمر لأوامر الخارج قبل تلبية تطلعات الداخل. من بين علل لبنان التي باتت أشبه بمزمنة هو حزب الله الموالي لإيران والذي علاوة على انخراطه في جل الصفقات التي تذهب بالبلد إلى المجهول يعد طرفاً مهماً بتفشي الوباء في لبنان.

بيروت - تضاعفت في الأشهر الأخيرة

بفعل تفشي فايروس كورونا المتاعب الاقتصادية في لبنان بعدما عجز عن تسديد 1.2 مليار يورو للجهات المالية المانحة، ما يجعل البلد في مفارقة عجيبة بين التخلص من وباء يقول الخبراء إنه خطير لكنه عابر، ومن فايروسات السياسة التي أغرقت البلد في أزمت طويلة الأمد.

يتساءل اللبنانيون عن كيفية تجاوز هذه الأزمة الحاملة للبعدين، خطر كورونا الداهم وتداعياته على الاقتصاد المتداعي بطلعه، إلا أنهم حتى قبل تفشي الوباء في العالم، كانوا قد أعربوا منذ نهاية عام 2019 عن إرادتهم في التخلص من الطبقة السياسية الطائفية المتهمة من قبل الشارع بالفساد.

توجه كل أصابع الاتهام مع هبوط كل المؤشرات الاقتصادية قبل ظهور الوباء وبعد تفشيه إلى حزب الله، المتهم لا فقط بإضعاف البلد وإخاله في منعرجات لا تخدم مصالح لبنان، بل أيضاً بضلوعه في تفشي كورونا بعد كل ما قيل عن اكتشاف أول حالة إصابة بالفايروس على متن رحلة جوية قادمة إلى بيروت من مدينة قم الإيرانية. كما تحدثت تقارير محلية مختلفة عن دخول عشرة أفراد بوساطة حزب الله من سوريا إلى لبنان رغم إدراك قادة الحزب الذين حضنوا أنفسهم ضد كورونا تنفيذاً لوصايا حزبية داخلية أنهم مصابون بفايروس كورونا.

بيروت - تضاعفت في الأشهر الأخيرة

بفعل تفشي فايروس كورونا المتاعب الاقتصادية في لبنان بعدما عجز عن تسديد 1.2 مليار يورو للجهات المالية المانحة، ما يجعل البلد في مفارقة عجيبة بين التخلص من وباء يقول الخبراء إنه خطير لكنه عابر، ومن فايروسات السياسة التي أغرقت البلد في أزمت طويلة الأمد.

يتساءل اللبنانيون عن كيفية تجاوز هذه الأزمة الحاملة للبعدين، خطر كورونا الداهم وتداعياته على الاقتصاد المتداعي بطلعه، إلا أنهم حتى قبل تفشي الوباء في العالم، كانوا قد أعربوا منذ نهاية عام 2019 عن إرادتهم في التخلص من الطبقة السياسية الطائفية المتهمة من قبل الشارع بالفساد.

توجه كل أصابع الاتهام مع هبوط كل المؤشرات الاقتصادية قبل ظهور الوباء وبعد تفشيه إلى حزب الله، المتهم لا فقط بإضعاف البلد وإخاله في منعرجات لا تخدم مصالح لبنان، بل أيضاً بضلوعه في تفشي كورونا بعد كل ما قيل عن اكتشاف أول حالة إصابة بالفايروس على متن رحلة جوية قادمة إلى بيروت من مدينة قم الإيرانية. كما تحدثت تقارير محلية مختلفة عن دخول عشرة أفراد بوساطة حزب الله من سوريا إلى لبنان رغم إدراك قادة الحزب الذين حضنوا أنفسهم ضد كورونا تنفيذاً لوصايا حزبية داخلية أنهم مصابون بفايروس كورونا.



وسلط تقرير مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، ومقرها واشنطن، الضوء على هذه المفارقة التي يمر بها لبنان، حيث كليفورد ماي مدير المؤسسة في تقرير له "لم يضرب فايروس كورونا، الذي انطلق من الصين، لبنان بشكل أقوى من الدول الأخرى، ولكن لن يفاجأ أحد إذا حدث ذلك". ويضيف "يقع لبنان

واشنطن تقاوم الوباء فتتضرر بكين

مدى سرعة الموردين في التسليم مرة أخرى.

وقالت شركة فورد موتور في بيان إنها "تقيم الوضع بعناية" لكنها تتوقع عدم حدوث أي تعطيل لعملياتها في الصين بسبب ضوابط مكافحة الفايروسات التي تفرضها الحكومات الأخرى. وقالت إن مصانعها قادرة على تلبية طلب السوق لكنها تحتاج إلى وقت للعودة إلى وضعها الطبيعي.

وقالت شركة "ديل"، إحدى أكبر الشركات المصنعة لأجهزة الكمبيوتر، إنها تستخدم شبكة عالمية من الموردين وتطلع العملاء على التغييرات في وقت الإنتاج. وقالت الشركة في بيان "نستكشف باستمرار مصادر بديلة، وإنتاج واستراتيجيات لوجستية" وسوف "تعُد حسب الحاجة".

وأعربت شركة جنرال إلكتريك، التي توظف 18 ألف شخص في الصين، عن ثققتها في أن سلسلة التوريد العالمية تمنح الشركة "المرونة" في إدارة المخاطر والتكيف معها".

وتأثرت سياسات سلاسل التوريد بشكل متزايد مع تزايد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين. وكان المصنعون يبحثون بالفعل عن طرق للاعتماد بشكل أقل على الصين بعد اندلاع حرب تعريفية مع واشنطن في عام 2018.

لكن قلة من الدول يمكنها مطابقة قوتها العاملة الهائلة ومورديها الكفاء والموانئ الجديدة والبنية التحتية الأخرى.

تشكيل الصناعة بشكل دائم بمجرد أن تبدأ في التعافي في العام المقبل أو في عام 2022".

وقالت شركة "هواوي"، وهي شركة صينية لصناعة الهواتف الذكية ومعدات الشبكات، إنها لا تتوقع أي تغيير في سلسلة التوريد الخاصة بها في الأشهر الثلاثة إلى الستة المقبلة. وسعت الشركة لإزالة المكونات الأميركية من منتجاتها العام الماضي بعد أن فرض الرئيس دونالد ترامب قيوداً على وصولها إلى التكنولوجيا الأميركية.

انقطاع النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة بسبب مكافحة كورونا يؤدي إلى تعطيل النشاط الصناعي في الصين

وقالت وكالة موديز لخدمات المستثمرين في تقرير لها إن صانعي السيارات "معرضون بشدة للخطر" لأنهم يحتاجون إلى مكونات من الولايات المتحدة والموردين العالميين الآخرين. وقالت إن الاضطراب في الصين سيؤثر على الصناعة العالمية.

ويستخدم صانعو السيارات العالميون أنظمة ضعيفة تعتمد على مكونات قليلة في متناول اليد. لقد أعادوا فتح مصانع في الصين، لكنهم يقولون إن وتيرة التعافي تعتمد على

المتحدة تأتي في المرتبة الثانية بعد الصين.

وكانت أكثر بقليل من نصف الشركات التي شملها الاستطلاع والبالغ عددها 237 شركة أميركية، بينما ثلاثة أرباعها من الشركات المصنعة. وجميع هذه الشركات بلغت عن أنها تأثرت بسبب انقطاع الإمدادات بسبب تفشي المرض. وقال تقرير الغرفة "أبلغ العديد من الشركات عن قدر كبير من السعال التي تحتاجها والتي يتم شحنها بانتظام من اليابان وكوريا الجنوبية وإيطاليا والولايات المتحدة، وهي دول تتعرض الآن لضغوط من تفشي المرض".

وأرجع الاقتصاديون الذين قلصوا توقعات النمو الاقتصادي العالمي لهذا العام إلى تعطيل التصنيع الصيني والأميركي كسبب واحد.

ويسلط المراقب الضوء على مخاطر استراتيجيات التصنيع التي تخفض التكاليف باستخدام شبكات واسعة من الموردين والمصانع عبر دول متعددة. ومن المرجح أن تتأثر العلامات التجارية للهواتف الذكية بشدة بسبب اعتمادها على التجميع الصيني والمجموعات المجهزة من موردي المكونات.

كما تزود ألمانيا واليابان وكوريا الجنوبية المعالجات الدقيقة ومكونات الهواتف الذكية الأخرى، ولكن أكثر منتجي الرقائق تقدماً هم من الأميركيين. وقال باحثو شركة "أي دي سي" في تقرير "السياريو المتشائم يرى انقطاعات في الإمدادات تستمر طوال العام. وإذا حدث ذلك، ستتم إعادة

الظروف تشكل خطورة أكبر بالنسبة إلى الشركات الصغيرة والخاصة التي تعتبر المحرك الاقتصادي للصين وتصنع الملابس والألعاب والسلع الاستهلاكية الأخرى. وتعمل الكثير من هذه الشركات على المستويات العادية أو يتم إغلاقها بسبب نقص المواد والموظفين.

وقالت غرفة التجارة الأميركية في جنوب الصين في تقرير الأربعماء إن واحدة من كل ست شركات ردت على استطلاع أجرته في الفترة من 9 إلى 14 من مارس نفدت مكوناتها وأخرى بدأت تتفد بالفعل.

وقالت الغرفة إن الولايات المتحدة وأوروبا ودول آسيوية أخرى شكلت 18 في المئة من هذا النقص. وقالت إن معاناة سلاسل التوريد في الولايات

الولايات المتحدة تأتي في المرتبة الثانية بعد الصين.



الصين تواجه تهديداً جدياً: الضوابط الأميركية لمكافحة الفيروسات

بالاستطلاع بشأنها كانت تعاني بالفعل من انقطاع الإمدادات.

وقال دارين تاي، محلل المخاطر لدى شركة "فيتش سولوشنز"، "من المحتمل أن يؤدي الانقطاع المستمر للنشاط في الولايات المتحدة إلى تعطيل النشاط الصناعي في الصين".

وتعمل بكين على تخفيف الضوابط التي تركزت شوارع المدينة فارغة وصامتة وأرسلت موجات صدمة عبر الاقتصاد العالمي، حيث يقوم المصنعون بإعادة بناء سلاسل التوريد (شبكات الآلاف من مزودي قطع غيار السيارات والرقائق الدقيقة والمكونات الأخرى).

ويقول المسؤولون إن شركات صناعة الصلب وغيرها من الصناعات الحكومية عادت إلى طبيعتها تقريباً. لكن

جو ماكدونالد

بكين - تواجه المصانع في الصين، التي تكافح من أجل إعادة فتح أبوابها بعدما تضرر الاقتصاد بسبب فايروس كورونا، تهديداً جديداً يتمثل في الضوابط الأميركية لمكافحة الأمراض التي قد تعطل صناعة الرقائق الدقيقة والمكونات الأخرى التي تحتاجها. وتهدد هذه الصدمة بتراجع جهود الحزب الشيوعي الحاكم لإحياء ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد أن أعلن انتصاره على تفشي المرض. ومن شأن هذا التهديد أن يزيد من الضغوط على النشاط التجاري العالمي حيث تغلق الدول الغربية أماكن العمل، وتحد من السفر وتطلب من المستهلكين البقاء في منازلهم.

وينتج المصنعون الصينيون أكثر من 80 في المئة من الهواتف الذكية لأجهزة "أبل" و"سامسونغ"، وغيرهما من العلامات التجارية، ونصف أجهزة الكمبيوتر الشخصية في العالم، ونصيباً كبيراً من الأجهزة المنزلية والسلع الأخرى. لكنهم بحاجة إلى تصنيع شرائح معالج أميركي ومكونات أخرى عالية القيمة.

ولم يتضح بعد كيف يمكن أن تؤثر القيود الأميركية المضادة لفايروس كورونا على التجارة. وتطبيق الضوابط حتى الآن على المسافرين، وليس على السلع. وتعمل المصانع الأميركية، لكن الاتحاد الوطني للأعمال المستقلة بقول إن 39 في المئة من أصل 300 شركة قام

العراق العراق... وإيران إيران

MAR
2020

ليس لدى هذا النظام ما يقدمه لأي بلد خارج حدوده غير الميليشيات المذهبية التي تنتشر البؤس والتخلف حيثما حلت. يظل لبنان وسوريا أفضل مثليين على ذلك. ليس لدى هذا النظام ما يقدمه للإيرانيين أنفسهم. جاء وباء كورونا، بعد العقوبات الأميركية، ليؤكد أنه لا يوجد شيء اسمه النموذج الإيراني. كل ما هناك أن إدارات أميركية متلاحقة رفضت رفع العصا في وجه إيران... إلى أن أتت إدارة دونالد ترامب التي يبدو أن لديها موقفاً أيدولوجياً من النظام الإيراني. يضاف إلى هذا الموقف رغبة المؤسسة العسكرية والأمنية الأميركية بفتح ملفات الماضي وما فعلته إيران، بدءاً باحتجاز دبلوماسيين السفارة الأميركية في طهران طوال 444 يوماً ابتداءً من تشرين الثاني - نوفمبر 1979!

حصل مع مقتل قاسم سليماني، في ضوء هذا الواقع، يمكن توقع مقاومة إيرانية شرسة لحكومة برئاسة الزرفي. تشمل هذه المقاومة مزيداً من الضربات التي تستهدف القوات الأميركية في العراق. الأكيد أنه لن يكون أمام إدارة ترامب سوى الرد بقوة، مع ما يعنيه ذلك من أسئلة تتناول الحدود الجغرافية لهذا الرد وهل سيصل إلى إيران نفسها؟ في كل الأحوال، لم يعد سرا أن إيران تدافع في العراق عن مستقبلها في المنطقة، وعن مستقبل نظامها في إيران نفسها. لا يمكن لإيران إلا أن تخرج مهزومة من العراق لسببين على الأقل. أولهما أنها مرفوضة من العراقيين ومن معظم الشيعة في العراق. أما السبب الثاني، فيعود إلى أن النظام مهزوم في داخل إيران نفسها.

وراء صواريخ كاتيوشا، ارتكبت الولايات المتحدة أخطاء لا تحصى في العراق، خصوصاً منذ قررت تسليمه على صحن من فضة إلى إيران ومليشياتها العراقية في العام 2003، لكن الأمر الذي لا بد من التوقف عنده أن هناك نقطة تحول كبيرة حصلت في مطلع هذه السنة عندما اغتيل قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" في الحرس الثوري الإيراني مع أبو مهدي المهندس نائب قائد "الحشد الشعبي" في العراق بعيداً مغادرتهم مطار بغداد. لم تكن تلك تصفية أميركية لرجل إيران الأول في العراق ولأحد مساعديه من العراقيين. كان ذلك نقطة تحول على الصعيد الداخلي العراقي وفي المنطقة كلها. ليس نجاح عدنان الزرفي في تشكيل حكومة وحصولها على ثقة مجلس النواب، سوى ترجمة للتحول الذي

الذي رفض أن يكون نوري المالكي الآخر. قبل عادل عبدالمهدي بهذا الدور الذي تريده له إيران وحاول الإسكاف بالعصا من الوسط... إلى أن أطاحته الاضطرابات الشعبية التي يشهدها العراق منذ تشرين الأول - أكتوبر الماضي، وهي اضطرابات فرضت على عبدالمهدي الاستقالة. وفضله في إعادة تأهيل نفسه وتعويم حكومته. ما لا يخفى على أحد أن كل المحاولات التي بذلتها إيران لتمرير مرشح تابع لها يتولى موقع رئيس الوزراء في العراق باءت بالفشل. انسحب هذا الفشل على رجالها من نوع مقتدى الصدر الذي حاول فجأة لعب دور المرجعية لكل القوى السياسية في العراق. انتهت الأمر بأن انقسم جماعته على أنفسهم. وهذا ما ظهر من خلال تصرفاتهم الغريبة في الشارع العراقي، وطريقة تعاطيهم مع المواطنين الشيعة المعارضين على الفساد وعلى الممارسات الإيرانية في العراق. ليس سرا أن الزرفي، الذي يشكك كثيرون بسمعته وسلوكه، وقد يكون ذلك صحيحاً كما قد لا يكون، محسوب على حيدر العبادي. والعبادي هو رئيس الوزراء السابق الذي أصرت إيران على استبعاده بعد انتخابات أيار - مايو 2018. كانت لدى إيران رغبة واضحة في الانتقام من العبادي

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

سيكون صعباً على إيران التخلي بسهولة عن العراق، خصوصاً في ظل التراجعات التي تعاني منها سياساتها على كل صعيد، بما في ذلك الداخل الإيراني. لم يعد من ورقة إيرانية حقيقية يمكن أن تساوم بها مع "الشيطان الأكبر" غير العراق، خصوصاً بعدما اكتشفت صعوبة الذهاب بعيداً في تغيير طبيعة الديمغرافيا السورية. وجدت ذلك صعباً على الرغم من كل المحاولات التي بذلت منذ تولّى بشار الأسد الرئاسة في السنة 2000 لتشجيع مناطق معينة... وصولاً إلى الرقة وضواحي حلب.

لم يعد من ورقة إيرانية حقيقية يمكن أن تساوم بها مع «الشيطان الأكبر» غير العراق، خصوصاً بعدما اكتشفت صعوبة الذهاب بعيداً في تغيير طبيعة الديمغرافيا السورية

هناك عقل إيراني مريض يظن أن في استطاعة "الجمهورية الإسلامية" لعب دور مهيم على الصعيد الإقليمي. لم تستطع إيران التخلص من وهم القوة الإقليمية المهيمنة، إلى أن بدأت تصطدم بالواقع. يعني هذا الواقع، بين ما يعنيه، أن إيران تحت رحمة الولايات المتحدة وعقوباتها. لذلك نجد الأدوات الإيرانية تطالب في هذه الأيام برفع هذه العقوبات التي يبدو أنها أثرت على "الجمهورية الإسلامية" واقتصادها أكثر بكثير مما يعتقد. كان لافتاً في الخطاب الأخير لحسن نصرالله، الأمين العام لـ "حزب الله" في لبنان، دعوته أميركا إلى "رفع العقوبات عن إيران" في حال كانت تريد بالفعل مساعدتها في مواجهة وباء كورونا. كشف كورونا أن "الجمهورية الإسلامية" التي أسسها آية الله الخميني ليست سوى

عدنان الزرفي.. السباحة عكس تيار التشدد الشيعي

له بولاية ثانية عام 2018، ولهذا فإن مجيء رئيس كتلته سيعزز منزعج الاعتدال والوسطية والابتعاد عن الهيمنة الإيرانية، ما يشكل خطراً على نشاط ووجود الميليشيات المسلحة في العراق، خصوصاً وأن المرشح الجديد وضع في أولوياته المعلنة مهمة حصر السلاح المنفلت بيد الدولة. في خضم تصعيد نشاط الميليشيات لحملتها لإخراج القوات الأميركية من العراق لا تتوقع هذه الميليشيات بأن عدنان الزرفي سيققق هذه المهمة، وليس من أولوياته التي تتقدمها وفق بيانه حصر السلاح المنفلت بيد الدولة، وهذا يعني فتح معركة شرسة ضد تلك الميليشيات. وسط اتهامات ضدّه بأنه موالٍ لواشنطن. ومن الطريف أن أحد المذيعين حين سألّه قبل شهرين عن صحة ما يقال عنه بأنه من المعسكر الأميركي أجاب "أين هو المعسكر الأميركي في العراق، لا يوجد وإن كان فأنا منه". عدنان الزرفي يحاول الإبحار عكس التيار الشيعي المتشدد، واختياره فضح لعبة القوى الشيعية والصراع بين المتشددين والوسطيين. سيجرب خلال الأيام المقبلة مهارته في خطة الترضية والاقناع، سيطلبون منه تنفيذ خطة إخراج القوات الأميركية أولاً لأنه رغبة إيرانية، وقد يعد بها، وهناك ملفات الفساد وهيمنة الميليشيات المسلحة على الشارع والوضع الاقتصادي المتدهور ستعقد من قدرته على التمرير داخل البرلمان.

ويبرر انضمامه لحزب الدعوة في الثمانينات بأنه لم يكن هناك من تنظيم معارض لنظام صدام في مدينته النجف غيره، ويعتقد أن إقامته في الولايات المتحدة منحتة فسحة من التفكير الليبرالي، ويقال بأنه يمتلك شجاعة في اتخاذ القرارات. القوى الشيعية المتمثلة بالفتح ومنفرداتها من الميليشيات، مثل عصائب أهل الحق وحزب الله، لا تقبل بمجيء رئيس وزراء دون موافقتها الأولية، والزرفي ينتمي إلى كتلة النصر بزعامة حيدر العبادي المرفوض من طهران التي

قد نفتد ليصبح رئيس الجمهورية صاحب الصلاحية في اختيار رئيس الوزراء. وقد فعل ذلك في اختيار واحد من ثلاثة أسماء قدمت له من اللجنة السباعية للأحزاب، من بينها عدنان الزرفي. وحين قام بالتكليف بعد استشارة المحكمة الدستورية انقلبت ميليشيات إيران وواجهتها السياسية كتلة "الفتح" لصاحبها هادي العامري، ونوري المالكي الذي يعلم أنه أخذ فرصة ثماني سنوات بحكمه الاستبدادي الطائفي المتطرف وأصبح يعلن عن نفسه بأنه صانع ملوك، ولا يتردد في أن يرشح قائداً من الميليشيات المسلحة لحكم العراق. أما عمار الحكيم الذي ظل صامتا حين كلف محمد توفيق علاوي ورغم عدم حضوره الاجتماع الشيعي الرباعي الرافض لتكليف الزرفي فأراد الانفراد ببيان رفضه ترشيح عدنان الزرفي حفاظاً على "البناء الشيعي".

في خضم تصعيد حملة إخراج القوات الأميركية من العراق لا تتوقع الميليشيات بأن يحقق الزرفي هذه المهمة، وهي ليست من أولوياته التي يتقدمها حصر السلاح بيد الدولة

المالية. في اعتقاد هذه الأحزاب أن استدلال رئيس الوزراء رغم الواجبات الشكلية "الديمقراطية" مسألة داخلية شيعية خاصة دون اكتراث بشركائهم الأصليين الأكراد أو التابعين من السنة. صدمة الأحزاب في تعطل أو عرقلة انسيابية هذه الآلية في الشهور الأخيرة متعددة الجهات والمصادر، أبرز مثال مباشر لها كان واقعة عدم تمرير محمد توفيق علاوي قبل ثلاثة أسابيع بسبب الفيتو السنّي والكردّي، وبعض القوى الشيعية ذات الدوافع المختلفة. والمثال الأقوى هو مقدار الضغط الهائل الذي أحدثته انتفاضة أكتوبر التي دخلت كعامل حاسم في تعديل مسارات العملية السياسية رغم ردة الفعل الجهنمية للميليشيات الموالية لطهران في تنفيذها مسلسل القتل والاختطاف، والأخطر هو تولّي قوى الميليشيات مكان الصدارة في إدارة النوايا المتعاقبة بين أحزاب الطبقة السياسية التي لم يعد الاعتقاد بسند ولاية الفقيه الإيراني قادراً على توفير غطاء الحماية لها، كما تلاشت رابطة العقيدة الشيعية بين أطرافها فتشتت رغم شعورها المفرط وإيحائها للآخرين بأنها جاءت لظلل خالدة في الحكم في نكران أجوف لأحكام التاريخ العراقي القريب. في المبادئ السياسية لاختيار رئيس وزراء للحكومة لا تلتزم هذه الأحزاب بالقواعد الدستورية والقانونية التي أسست النظام السياسي الذي تسير وفق أحكامه، فمرة تتذرع بتلك المواد حين تلبّي مصالحها ومرة تنقلب عليها. وهي تشغل داخلها على نظم وأخلاقيات أقرب إلى تقاليد مافيات المخدرات. فرئيس الوزراء في نظرهم هو موظف منظم وموزع لمصالحهم وليس خادماً للشعب. في المرحلة الأولى كانت رؤوس الأحزاب تتولّى مباشرة السلطة التنفيذية، خصوصاً حزب الدعوة، ثم انتقلت إلى خارجه، وبعدها تحولت إلى الصفوف الثانية

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا خلاف على أن كل يوم يمر على مشهد العملية السياسية العرجاء في العراق تنكشف بواطن الانقسام السياسي الشيعي الذي كان مضموماً، لأن الغنائم كانت تتوزع بشكل رضائي لكثرتها حسب الرؤوس الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، وحين يمر البلد بأزمة داخل أزمة الحكم ونقل الموارد ينفذ مسطور النوايا المتعاقبة بين أحزاب الطبقة السياسية التي لم يعد الاعتقاد بسند ولاية الفقيه الإيراني قادراً على توفير غطاء الحماية لها، كما تلاشت رابطة العقيدة الشيعية بين أطرافها فتشتت رغم شعورها المفرط وإيحائها للآخرين بأنها جاءت لظلل خالدة في الحكم في نكران أجوف لأحكام التاريخ العراقي القريب. في المبادئ السياسية لاختيار رئيس وزراء للحكومة لا تلتزم هذه الأحزاب بالقواعد الدستورية والقانونية التي أسست النظام السياسي الذي تسير وفق أحكامه، فمرة تتذرع بتلك المواد حين تلبّي مصالحها ومرة تنقلب عليها. وهي تشغل داخلها على نظم وأخلاقيات أقرب إلى تقاليد مافيات المخدرات. فرئيس الوزراء في نظرهم هو موظف منظم وموزع لمصالحهم وليس خادماً للشعب. في المرحلة الأولى كانت رؤوس الأحزاب تتولّى مباشرة السلطة التنفيذية، خصوصاً حزب الدعوة، ثم انتقلت إلى خارجه، وبعدها تحولت إلى الصفوف الثانية

التضامن ويقظة الضمير الإنساني



كلّي أمل بقدرتنا على تجاوز هذه المحنة، وأؤكد أن مستقبلنا لا يعتمد فقط على مجرد اكتشاف الحلول العلمية لمشكلاتنا فقط، بل يعتمد أيضا على اتفاقنا بأن التطور العلمي يجب أن يوجه من أجل خير البشرية ورفاهها والذي يجب أن يكون أساس جهود التنمية. لقد كنا بحاجة إلى صدمة قوية توقظ ضميرنا الإنساني، وتخرجنا من وهم التسلط والتفوق، والشعور الخادع بالاستغناء عن الآخرين والابتعاد عن الخلق الإيماني الإنساني. إنها لحظة تاريخية اجتمعت فيها مخاوف البشرية وأمالهم وشعورهم بوحدة همومهم ومصيرهم المشترك. فالالتفات إلى التاريخ يكون بالنهضة والتنوير، وليس بإعادة التاريخ إلى زوايا الغناء، كما كان الحال مع بعض الحضارات قبل الميلاد. وأقول إن التاريخ هو مُعلّم حكيم للتغيير حين يصلح الإنسان من أمره في تغيير بتمامته مع وضعه وحياته ومستقبل إنسانيته.

نحو العلم والتكنولوجيا تقتضي تلبية حاجات الفقراء والمهمشين والضعفاء من الخدمات والمنتجات بوصفها أولوية في أعلى قائمة الأولويات. ولا ننسى هنا أهمية بناء "المناعة النفسية" والارتقاء بمستوى تقديم خدمات الصحة النفسية والدعم الاجتماعي لحماية أنفسنا والآخرين. فالتكامل المتناغم للجسد والعقل والبيئة هو الأساس في بناء مجتمع أكثر أمانا. وفي سياق تفعيل التواصل الإلكتروني واللقاء الافتراضي إلى حين انتهاء الأزمة، لا بد من العمل عبر وسائل التكنولوجيا المختلفة على بث روح الأمل والتذكير بفاعلية الإيمان التي تعظم في نفوسنا مشتركاتنا الإيمانية والإنسانية، بدلًا من نشر الشائعات والمغو والغيبة والشماتة بمعاناة الآخرين والأهم وإغتيال الشخصية. فالظروف الاستثنائية تبرز التضيق في حدود الحقوق والحريات الدستورية بالقدر الكافي للتعاطي معها، فمبدأ سيادة القانون والدولة القانونية وإن كان يصلح في الظروف العادية، إلا أنه وعند تعرض مكونات الدولة للخطر يكون تقديم الصالح العام على حقوق الأفراد مصلحة عامة، بحيث نعود تنقياً بظلال المشروعية بعد الانتهاء من هذه الأيام الاستثنائية. كما علينا أن نؤمن بقيرة الإنسان على الإبداع كي نجسد معا قدرتنا على الصمود وإعادة البناء والتجديد بعيداً عن أي اختلافات قد تقسمنا وتخلخل التماسك الاجتماعي.

هذه وحدها كافية لكي نعيد النظر في أولوياتنا. إذن، علينا إعطاء الفكر محتوى جديداً، نبحت فيه عن أقطاب البوصلة في دعوتنا لبناء محتوى المشاركة العلمية والتطبيقية، سواء في الصحة أو التربية أو البيئة المكانية والإنسانية والجغرافية، وعلى رأس من نعينهم بذلك الشباب من الوطن والمهجر، فالدمج بين العلوم الطبيعية والإنسانية هو ما يشكل تقدماً كبيراً في فهمنا لبناء المعرفة المشتركة، وتعزيز البحث العلمي والفكر العلمي الناقد. وفي هذا المجال علينا الاعتراف بأن الضغط الأدبي من الشباب مقبول في سياق التطوير الفكري والقيمي لتطوير العلاجية. علينا كذلك أن نعمل على أنسنة البيئة المكانية والإنسانية، ونطوّر من مفاهيم الهوية في إطار المقاصد العليا للدين. وهنا نستطيع التحدث عن دساتير شرف ومواثيق أخلاقية وتضامن أخلاقي في مجالات أوسع من المصالح والضيقة. لا شك أن الأولويات لا يمكن أن يحددها الوضع الاقتصادي فقط كما حصل في بعض الدول، بل يجب التفكير ملياً والتروي وإيثار الكرامة الإنسانية، فالعبد الأخلاقي للضرورة هو امتحان ضمير الأطباء والمرضى والمواطنين على حد سواء؛ في بناء مجتمعات أكثر مناعة تقاوم الأمراض والفيروسات التي قد تهاجم العالم في المستقبل، والعمل بلورة رؤية إنسانية واضحة

به المؤسسات الدولية من تأكيد الحفاظ على الهوية والالتزام بالعمل المشترك، وهذا لا يعفينا من التساؤل: أيننا من إقامة بنك إقليمي للإعمار بعد الحروب؟ وأين نحن من مشروع مؤسسة عالمية للزكاة والتكافل الإنساني؟ فنحن نتحدث عن الزكاة بهذا المفهوم في إطار الخدمة الإنسانية للجميع. وفي قوله تعالى "يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاَقٍ" (الانشقاق:6)، نجد الخالق - عزّ وجلّ - يخاطب الإنسان مترقفاً به، عطوفاً عليه، داعياً إياه إلى العمل الجادّ والمسؤول، فالدين في خدمة الإنسانية. إننا جزء من العالم البشري علينا ما على الآخرين من واجبات، ولنا ما لهم من حقوق، ومن هنا يتحدد دور كل جزء في المجموع ومسؤوليته على مبدأ المساواة، وترسم حلقات الاعتماد الحضاري في عملية التواصل والحركة الحيوية الدائمة والحركة للعلاقة العضوية بين الجزء والكل.

لقد أنتجت الهجرات الجماعية عبر القرنين الماضيين أعداداً كبيرة من المهاجرين العرب في الأمريكيتين، تساوي في حجمها نصف مجموع سكان الوطن العربي، وبالرغم من أن كل جيل قد يظن أنه أمام حدث غير مسبوق في بعض الحالات، إلا أن التاريخ المستمر الذي لا يبعد نفسه يعلمنا بأن ذلك ليس صحيحاً. فنحن أبناء التجربة الحضارية الإنسانية في حكم التاريخ ولسنا بمعزل عن شركائنا في كل ما يجمع البشرية من أواصر وصلات. ولا نخطئ هذا المفهوم التواصلية حينما نعدّ امتداداً لآسيا كما نحن بمثابة امتداد لأوروبا، وكما أن امتدادنا ليس مقتصرًا على الشرق، وإنما يصل إلى الغرب الذي يمكن أن يعدّ أيضاً من جهة أخرى امتداداً لنا. غايتنا أن نبحت عن السلام الداخلي في مكوناتنا، وعن السلام فيما بيننا. فالسلام لا يعني غياب الحرب فقط؛ بل يعني النهضة والتنوير، ولنا في الوحدة الأوروبية القائمة على السلم مقياساً وخُجّة على أهمية المضي السلمي.

ويظل السؤال المشروح: كيف نهض من فواجعنا، إن ذلك لن يتأتى لنا إلا من خلال تفعيل رصيد أساسي من الفكر والإرادة، لأن الأفكار أهم من المال. فهل نستطيع أن نطبق هذا المفهوم على شبابنا وهم يهاجرون بمئات الآلاف لدول مختلفة؟ كيف نغطي لشبابنا معنى حقيقياً للحياة؟ كيف نواجه التحديات الحالية المتمثلة بالكوارث التي اقترفتها الإنسان؛ والحروب المستعرة بين الإنسان وأخيه الإنسان؛ والكوارث التي من صنع الطبيعة مثل التصحر والجفاف والتدمير غير المنضبط على حساب الأرض،

على الإنسانية، بأسرها، أن تتحد وتنسق الجهود وتشارك المعلومات والمعرفة للخروج من هذه الفاجعة العالمية، التي أصابت الجميع دون تمييز بين الأغنياء والفقراء، والشيوخ والأطفال، وكذلك بين الأعراق والألوان والمعتقدات. فالجميع في موضع الخطر أمام وباء سريع الانتشار. وعلى الرغم من كل التقدم العلمي والطبي الذي نشهده، فإن الحل الوحيد للخروج من أي أزمة يبدأ بالوعي والتضامن وترسيخ مبدأ الأمن الوطني؛ الحكومي والأهلي. هذه الأوقات الاستثنائية تُعدّ فرصة للتواضع والاعتراف بمحدوديتنا كبشر، وحاجتنا لأن نتشارك معاً في العمل لتحقيق النفع العام ومصلحة المجموع. وفي هذا المجال تبرز أهمية التشبيك والتنسيق بين الجهات المختلفة، واستنغار طاقاتها في التواصل الفعال وحسن التصرف والأداء الأفضل، ضمن الإطار الوطني؛ الحكومي والأهلي والفردى على السواء، لإيجاد ديناميات من التفاعل، وإعادة بناء الثقة بين الجهات المقدمة للخدمات (حكومية كانت أم أهلية) والجمهور.

لقد كنا بحاجة إلى صدمة قوية توقظ ضميرنا الإنساني، وتخرجنا من وهم التسلط والتفوق، والشعور الخادع بالاستغناء عن الآخرين والابتعاد عن الخلق الإيماني الإنساني. إنها لحظة تاريخية اجتمعت فيها مخاوف البشرية وآمالهم وشعورهم بوحدة همومهم ومصيرهم المشترك

وفي سياق إدارة الأزمات، لا بد لنا أيضاً من معالجة أزمة الأفكار والفراغ، فهناك من الدواعي والأسباب ما يحتمّ ملء هذا الفراغ عبر تعزيز التفاعل بين الجامعات ومراكز الفكر والدراسات وال نقابات والهيئات المهنية ومنظمات المجتمع المدني كافة. كما يقع علينا واجب التعلّم من الآخرين والبناء على الدروس المستفادة من تجاربهم، ونحن نعيد التفكير فيما ننطق وما نقنتي، بحيث نفكر أكثر بالأحر المقابل، ونردك مغزى ما نقوم

الديمقراطية، وجه آخر للغطرسة

السير باتريك فالانس كبير المستشارين العلميين للحكومة. تقول النظرية، التي تدعى "مناعة القطيع"، إنه عندما يصاب عدد كبير من الأشخاص الأصحاء، فإنهم سوف يبتون لأنفسهم مناعة ضد المرض، وهو ما يمكنه أن يشكل جدار حماية للأشخاص الأكثر ضعفاً. وهو ما يعني قبول تفشي المرض، بدلاً من اتخاذ إجراءات للحد منه. فلكي تبني للقطيع (الشعب البريطاني) مناعة ذاتية، فإن المرض يجب أن يتفشى، وليقتل من يقتل، ولكن النتيجة سوف توفر للقطيع القدرة على مقاومة المرض في مراحله اللاحقة. 229 عالماً يعملون في مختلف الجامعات البريطانية قالوا إن هذه النظرية ستضع خدمات الصحة العامة تحت ضغط إضافي، وتخطر بحياة عدد كبير من البشر قد يصل إلى عشرات الآلاف. وقالت مجموعة العلماء، في رسالة إلى الحكومة، إن هذه الاستراتيجية تعني أنه في المملكة المتحدة وحدها سيحتاج 36 مليون شخص على الأقل إلى الإصابة والتعافي.



يقولون المرض، لكي يبني المجتمع مناعة القطيع. الملكة إليزابيث الثانية، ليست من القطيع، الذي تشمله نظرية فالانس، ولقد أثرت مغادرة قصر باكنغهام تحاشياً للإصابة، وتحاشياً للتمتع بمناعة يوفرها القطيع. يبلغ عدد الذين يعيشون في بريطانيا 66 مليوناً. ووفقاً لكثير الأطباء في إنجلترا، البروفيسور كريس ويتي، فإن أسوأ سيناريو هو أن حوالي 80 في المئة من سكان المملكة المتحدة يصابون بالعدوى. وبالنظر إلى أن معدل الوفيات بمرض يتراوح بين 1 و3.6 في المئة، فإن الحد الأدنى المحتمل للوفيات، في حال السماح للمرض بالتفشي، وفقاً لنظرية فالانس، سوف يبلغ 660 ألف ضحية. وهذا رقم أكبر من عدد الذين تم حرقهم في أفران معسكر أوشفيتز من اليهود. لا يوجد علاج للمرض. هذا أمر واضح، وأنظمة الخدمات الصحية لا تملك القدرة على توفير أجهزة التنفس الاصطناعي للمصابين، بوصفها الوسيلة الوحيدة لمساعدتهم، لعلهم يتغلبون على المرض إن لم يتغلب عليهم. إيطاليا وجدت نفسها بلا أجهزة كافية. فقررت أن تترك كبار السن يموتون لعلها توفرها لمن هم أصغر سناً. وما هذه إلا مجزرة. المجتمعات لم تكن نفسها كمجتمعات متحضرة لتتصرف على هذا النحو. الحل الوحيد هو: العزل التام والشامل، ريثما يتم العثور على لقاح. دون ذلك، فإن الضحايا سوف يسقطون في الشوارع كالذباب، أو يموتون بصمت في منازلهم، كما تقترح إجراءات خدمات الصحة العامة في بريطانيا التي تطلب من المصابين عزل أنفسهم، وعدم الاتصال بخدمات الإسعاف إلا بعد أسبوع من ظهور أعراض المرض.

ويليام فون شايف، بروفيسور الأمراض المعدية في جامعة برمنغهام، وأحد الذين وقعوا الرسالة، قال "يكاد يكون من المستحيل التكهّن بما سيحدثه ذلك من حيث التكاليف البشرية. ولكن حساباً متحفظاً قد يعني عشرات الآلاف من الضحايا، وربما مئات الآلاف من الوفيات". المتحدث باسم وزارة الصحة قال في الرد على احتجاجات العلماء، إن تعليقات السير باتريك آسي تفسيرها. وأضاف "إن مناعة القطيع ليست جزءاً من خطة عمل الوزارة، ولكنها نتاج ثانوي طبيعي للوباء". استراتيجية "مناعة القطيع" أقرت الحكومة البريطانية، على أي حال، بعدم تعطيل المدارس، حتى إن إدارات المدارس أرسلت رسائل تهدد أهالي الأطفال باقتيادهم إلى المحاكم إذا ما أجبروا أطفالهم على عدم الذهاب إلى المدارس. وبالنظر إلى أن الأطفال هم أكبر ناقل للمرض وأقل من يصاب به بسبب طبيعة نظام المناعة الذاتية لديهم، فإن تلك الاستراتيجية تكاد تعني القول: دع الأطفال

السير باتريك فالانس كبير المستشارين العلميين للحكومة. تقول النظرية، التي تدعى "مناعة القطيع"، إنه عندما يصاب عدد كبير من الأشخاص الأصحاء، فإنهم سوف يبتون لأنفسهم مناعة ضد المرض، وهو ما يمكنه أن يشكل جدار حماية للأشخاص الأكثر ضعفاً. وهو ما يعني قبول تفشي المرض، بدلاً من اتخاذ إجراءات للحد منه. فلكي تبني للقطيع (الشعب البريطاني) مناعة ذاتية، فإن المرض يجب أن يتفشى، وليقتل من يقتل، ولكن النتيجة سوف توفر للقطيع القدرة على مقاومة المرض في مراحله اللاحقة. 229 عالماً يعملون في مختلف الجامعات البريطانية قالوا إن هذه النظرية ستضع خدمات الصحة العامة تحت ضغط إضافي، وتخطر بحياة عدد كبير من البشر قد يصل إلى عشرات الآلاف. وقالت مجموعة العلماء، في رسالة إلى الحكومة، إن هذه الاستراتيجية تعني أنه في المملكة المتحدة وحدها سيحتاج 36 مليون شخص على الأقل إلى الإصابة والتعافي.

السير باتريك فالانس كبير المستشارين العلميين للحكومة. تقول النظرية، التي تدعى "مناعة القطيع"، إنه عندما يصاب عدد كبير من الأشخاص الأصحاء، فإنهم سوف يبتون لأنفسهم مناعة ضد المرض، وهو ما يمكنه أن يشكل جدار حماية للأشخاص الأكثر ضعفاً. وهو ما يعني قبول تفشي المرض، بدلاً من اتخاذ إجراءات للحد منه. فلكي تبني للقطيع (الشعب البريطاني) مناعة ذاتية، فإن المرض يجب أن يتفشى، وليقتل من يقتل، ولكن النتيجة سوف توفر للقطيع القدرة على مقاومة المرض في مراحله اللاحقة. 229 عالماً يعملون في مختلف الجامعات البريطانية قالوا إن هذه النظرية ستضع خدمات الصحة العامة تحت ضغط إضافي، وتخطر بحياة عدد كبير من البشر قد يصل إلى عشرات الآلاف. وقالت مجموعة العلماء، في رسالة إلى الحكومة، إن هذه الاستراتيجية تعني أنه في المملكة المتحدة وحدها سيحتاج 36 مليون شخص على الأقل إلى الإصابة والتعافي.



الأمر الحسن بن طلال
رئيس منتدى الفكر العربي

ما نواجهه اليوم عالمياً من آثار إنسانية واجتماعية واقتصادية مترتبة على انتشار وباء كورونا "Covid-19"، هو بحد ذاته تحدّ لمعرفة مدى تجنر مفهوم المواطنة الفاعلة لدى كل واحد منا، وبشكل اختصاراً لقدرتنا على الانتقال من محدودية "الأنا"، إلى رحابة المفهوم الجامع لدولتات التالف والتضامن والتعاقد (نحن)؛ وبخاصة من حيث توافر القدرة للإنسان الواعي على التفاعل مع قضايا مجتمعه ووطنه والمجتمع الإنساني ككل، مما يؤكد ضرورة السعي إلى بناء عالم اجتماعي يتميز بالفاعلية وبالانخراط الشخصي في التفاعل مع الآخرين. وإذا اعتبرنا أننا أمام حرب عالمية جديدة ضد وباء اجتاحت 159 بلداً في العالم، فإن الأسئلة التي تتعمق فيها تدور حول ما إذا كان الوباء الفعلي أماناً أم خلفنا؟ وهل باستطاعتنا في إطار استيعاب البعد العالمي الأشمل لهذا التحدي أن نصمد بالجدية اللازمة والصبر المطلوب لنخرج من متوالية الأزمات الماثلة أقوى من ذي قبل؟ إن الإجابة على مثل هذه التساؤلات ينبغي أن تستند إلى حدىس البدهية في أن المسؤولية الإنسانية والأخلاقية هي معيار العمل، يدا بيد، خلال المرحلة المقبلة، من أجل زيادة الوعي وتعزيز القيم الأساسية التي تشكل جوهر إنسانيتنا، وأعني بها تحديد الرحمة والتعاطف والاحترام والتشاركية. وفوق هذا كله لا بد من تعظيم الروح الجماعية بمعنى "weness" أو تأكيد المفهوم الجمعي المرتبط بضمير "نحن"، وتقديم الصالح العام على فردية "الأنا".

وليس من سبيل إلّ ذلك إلّا بوقوفنا صفاً واحداً في عمل جماعي حقيقي يتجاوز حالة التمني إلى مواجهة مباشرة لتداعيات هذا الانتشار الوبائي أو الجائحة العالمية، والعمل بمنهج تغليب العقل والحكمة، وإيثار تقديم العون والمساعدة بكل ما نستطيع، من أجل إعلاء شأن الكرامة الإنسانية، وأن يكون الشعور مع الآخرين والتعاطف مع المرضى والمكوّين نابعا من عقننا الحضاري الإنساني، كما جاء في الحديث الشريف "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ: إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى" (أخرجه البخاري ومسلم).



علي الصراف
كاتب عراقي

حصد بوريس جونسون في انتخابات ديسمبر الماضي البرلمانية البريطانية، أغلبية ساحقة تكفي لفعل كل شيء وقول أي شيء، بما في ذلك تهديد حياة البشر. هذا الأمر ليس جديداً على الديمقراطية الغربية. أدولف هتلر فاز بأغلبية ساحقة من قبل، فقاد بلاده إلى حرب قضت على أكثر من 50 مليون إنسان. توني بلير، قائد سلطة حزب العمال في بريطانيا بأغلبية كبيرة، فقاد بلاده لغزو العراق، ودماره. ومثله فعل جورج بوش، الأب والابن. التماذج الهلترية للديمقراطية ليست بعيدة عن ثقافة دونالد ترامب نفسه، الذي بدأ رئاسته بسلسلة من السياسات العنصرية ضد المهاجرين والمسلمين، قالت ما قالته النازية ضد اليهود. الأصل واحد، والأوجه مختلفة. وأصل الأصل في هذا وذاك، هو الاستهانة بحياة البشر وفقاً لافتراضات نظرية، أو مفاهيم أيديولوجية، تتحول إلى قناعات راسخة، وسياسات لا تابه بالتفاصيل. "دعوني أكون صريحا معكم. سوف نخسر حياة الكثير من أحبائنا في وقت غير وقتهم". هذا ما قاله جونسون لدى تقديمه لسياسة حكومته في مواجهة تفشي فايروس كورونا. الجرة في القول "إن هناك أناسا كثيرين سوف يموتون" لم تستند إلى تقدير متأسف حول أعداد الضحايا ممن لن تتوفر المساعدة اللازمة لإنقاذهم، وإنما استندت إلى نظرية، أقنعه بها واحد من علماء النازية المعاصرين. إنه



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

المغاربة يتسابقون للمساهمة في صندوق مواجهة كورونا

استجابة واسعة من المسؤولين والشركات والأفراد لتخفيف التداعيات المالية والاقتصادية



تخفيف تداعيات كورونا على الاقتصاد المغربي

الطبية ودعم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وبرنامج الدعم المباشر للنساء الأرامل في وضعية هشّة، إضافة إلى صندوق التكافل العائلي. وأوضحت البرلمانية حنان رحاب أن الحكومة المغربية ستكشف عن خطط لتعويض العاملين في القطاعات المتضررة من أجل تمكينهم على الأقل من ضمان حاجياتهم اليومية، إضافة إلى تقديم تسهيلات للشركات والفئات المتضررة في ما يتعلق بتسديد القروض البنكية وأداء النفقات الاجتماعية. وأعلنت الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان عن "تأمينها عالياً مختلف المبادرات والتوجيهات الملكية الجريئة والشجاعة والاستباقية المتخذة، ومنها إحداث صندوق لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد لحماية للشعب المغربي". وأكدت استعدادها المبني والغوري لتقديم كل المساندة المادية والمعنوية.

وسيصّص الصندوق للتكفل بالنفقات المتعلقة بتأهيل الآليات والوسائل الصحية، سواء في ما يتعلق بتوفير البنيات التحتية الملائمة أو المعدات والوسائل التي يتعين اقتناؤها على نحو عاجل. وسيتم رصد الجزء الثاني من الأموال التي يضمها الصندوق لدعم الاقتصاد الوطني، من خلال مجموعة من التدابير التي ستقترحها الحكومة، لاسيما في ما يخص مواكبة القطاعات الأكثر تضرراً بانتشار فيروس كورونا، مثل السياحة، إضافة إلى إجراءات الحفاظ على مناصب الشغل وتخفيف من التداعيات الاجتماعية لهذه الأزمة. وفي هذا السياق، اقترح حزب الأصالة والمعاصرة، تفعيل وتسريع صرف المساعدات الاجتماعية المرتبطة بصندوق التماسك الاجتماعي، ولاسيما برنامج تيسير وبرنامج نظام المساعدة

وتم تحويل العقوبة المالية، البالغ قيمتها 3.3 مليار درهم، التي أصدرتها الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات في حق شركة "اتصالات المغرب" قبل أسابيع، إلى الصندوق، كما أعلنت مجموعة القرض الزراعي للمغرب عن ضخ 200 مليون درهم.



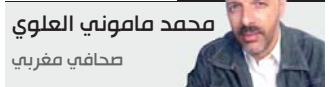
حنان رحاب

الحكومة ستكشف خطط تعويض عمال القطاعات المتضررة

وكان الملك محمد السادس قد أعطى نهاية الأسبوع تعليماته للحكومة، لإنشاء الصندوق الخاص لتدبير مواجهة وباء كورونا بقيمة 10 مليارات درهم (قبل تدفق التبرعات إليه.

المغاربة وعلى رأسهم العاهل المغربي الملك محمد السادس. وعلى مستوى المؤسسات الاقتصادية بلغت مساهمة مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية في أفريقيا، التي يملكها المليونير المغربي عثمان بنجلون 10 مليارات درهم (مليار دولار). كما قرر المكتب الشريف للفوسفات المساهمة في الصندوق بتقديم 3 مليارات درهم (300 مليون دولار). وقدمت شركة أفريقيا، التي يعتبر المدير المغربي عزيز أخنوش، من أبرز المساهمين فيها، منحة للصندوق بقيمة 10 مليارات درهم (مليار دولار) دعماً للجهود التي تقوم بها الدولة لمواجهة تداعيات الوباء. وأعلنت مجموعة البنك المركزي الشعبي، عن تقديم مساهمة مالية بقيمة مليار درهم (100 مليون دولار) للصندوق الخاص لتدبير مواجهة فيروس كورونا.

يتسابق المسؤولون والأفراد والمؤسسات والمنظمات والشركات في المغرب إلى تقديم الدعم المالي للمساهمة في الصندوق الخاص لتدبير ومواجهة فيروس كورونا، الذي وجّه العاهل المغربي الملك محمد السادس بإنشائه لتخفيف تداعيات انتشار الوباء عالمياً.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - أطلقت مبادرة مجلس إدارة مجموعة "المدى" بتقديم مساهمة مالية للصندوق الخاص لتدبير ومواجهة فيروس كورونا، شرارة استجابات واسعة في أوساط الشركات والمؤسسات والمنظمات والأفراد في المغرب لتخفيف التداعيات الاقتصادية لانتشار الوباء عالمياً.

وحفزت مساهمة مجموعة المدى بتقديم منحة بقيمة 2 مليار درهم (200 مليون دولار) مجموعة واسعة من المؤسسات والشخصيات والشركات الكبرى في المغرب على تقديم تبرعات متفاوتة للصندوق.

وساهم مستشارو الملك محمد السادس ومكلفون بوظائف في الديوان الملكي براتب شهر لفائدة الصندوق الخاص، استجابة لدعوة العاهل المغربي. وأعلنت مؤسسة محمد الخامس للتضامن، عن تقديم منحة للصندوق بقيمة 10 ملايين درهم (ألمليون دولار).

كما سارع وزراء الحكومة المغربية والبرلمانيون إلى المساهمة في مبادرة دعم الاقتصاد الوطني ومواجهة الفايروس المستجد، الذي من المتوقع أن يكبد بعض القطاعات خسائر مالية كبيرة.

وقرر الوزراء المساهمة براتب شهر، في حين أعلن مجلس النواب والمستشارين الانخراط في التعبئة الوطنية لمواجهة فيروس كورونا، وذلك بمساهمة كافة أعضاء البرلمان في المجلسين بجميع رواتبهم ومخصصاتهم لشهر واحد.

كما سارع للانضمام إلى حملة التعبئة الشاملة التي يعيشها، رؤساء سبع مؤسسات دستورية مغربية تبرعوا أيضاً براتب شهر واحد لفائدة الصندوق الخاص بتدبير جائحة فايروس كورونا المستجد استجابة لدعوة الملك محمد السادس.

وضمت الاستجابة للمساهمة في الصندوق، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ورئيسة المجلس

الرباط - أطلقت مبادرة مجلس إدارة مجموعة "المدى" بتقديم مساهمة مالية للصندوق الخاص لتدبير ومواجهة فيروس كورونا، شرارة استجابات واسعة في أوساط الشركات والمؤسسات والمنظمات والأفراد في المغرب لتخفيف التداعيات الاقتصادية لانتشار الوباء عالمياً.

وحفزت مساهمة مجموعة المدى بتقديم منحة بقيمة 2 مليار درهم (200 مليون دولار) مجموعة واسعة من المؤسسات والشخصيات والشركات الكبرى في المغرب على تقديم تبرعات متفاوتة للصندوق.

وساهم مستشارو الملك محمد السادس ومكلفون بوظائف في الديوان الملكي براتب شهر لفائدة الصندوق الخاص، استجابة لدعوة العاهل المغربي. وأعلنت مؤسسة محمد الخامس للتضامن، عن تقديم منحة للصندوق بقيمة 10 ملايين درهم (ألمليون دولار).

كما سارع وزراء الحكومة المغربية والبرلمانيون إلى المساهمة في مبادرة دعم الاقتصاد الوطني ومواجهة الفايروس المستجد، الذي من المتوقع أن يكبد بعض القطاعات خسائر مالية كبيرة.

وقرر الوزراء المساهمة براتب شهر، في حين أعلن مجلس النواب والمستشارين الانخراط في التعبئة الوطنية لمواجهة فيروس كورونا، وذلك بمساهمة كافة أعضاء البرلمان في المجلسين بجميع رواتبهم ومخصصاتهم لشهر واحد.

كما سارع للانضمام إلى حملة التعبئة الشاملة التي يعيشها، رؤساء سبع مؤسسات دستورية مغربية تبرعوا أيضاً براتب شهر واحد لفائدة الصندوق الخاص بتدبير جائحة فايروس كورونا المستجد استجابة لدعوة الملك محمد السادس.

وضمت الاستجابة للمساهمة في الصندوق، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ورئيسة المجلس

تريليونات الدعم الحكومي عاجزة عن إنقاذ الاقتصاد العالمي

سباق عالمي لإغراق الأسواق بالسيولة وتقديم التسهيلات المالية لمواجهة الشلل الاقتصادي

ووعدت الحكومة البريطانية بدعم الاقتصاد "مهما كلف ذلك" وأعلنت عن ضمان من الدولة لقروض للشركات بقيمة تصل إلى 330 مليار جنيه إسترليني ومساعدات بقيمة عشرين مليار جنيه.

وعزّن بنك اليابان بشكل كبير سياسة شراء الأصول ولم يغير معدلات الفائدة السلبية على ودائع المصارف البالغة 0.1- في المئة منذ يناير 2016، لكنه ضاعف السقف السنوي لشراء صناديق يجري التفاوض حولها في البورصة.



إيبيك أوزكارديسكايا السؤال لا يتعلق بالركود بل إلى أي درجة سيكون خطيرا

وأعلن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو عن خطة جديدة بقيمة 27 مليار دولار كندي (17 مليار يورو) من المساعدات المباشرة للعاملين الذين يعانون من وضع هش وللشركات الكندية التي تواجه صعوبات، وكذلك عن 55 مليار دولار كندي لإرجاء ضرائب.

وخفض البنك المركزي الأسترالي معدل الفائدة الأساسية ربع نقطة إلى 0.25 في المئة أي أدنى مستوى تاريخي، وأعلن عن إجراءات لشراء ديون ودعم القطاع المصرفي وكذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وأعلن المركزي الصيني عن تمديد أو تجديد قروض للشركات وخفض الحد الأدنى للاحتياطي الإلزامي للمصارف، وأفرج عن أكثر من 70 مليار يورو لدعم الاقتصاد.

أما إيطاليا الدولة الأكثر تضرراً بفايروس كورونا في الاتحاد الأوروبي فقد أعلنت عن تخصيص 25 مليار يورو لمكافحة وباء كورونا. وتأمل الحكومة في أن تؤدي هذه الإجراءات إلى جمع 340 مليار يورو من السيولة.

وفي فرنسا أعلنت الحكومة عن تخفيف أو إرجاء أو إلغاء رسوم بقيمة 32 مليار يورو لشهر مارس وحده. وبشكل المبلغ الجزء الأكبر من خطة "فورية" بقيمة 45 مليار يورو أعلنها وزير الاقتصاد الفرنسي برونو لومير الثلاثاء.

وأعلنت ألمانيا عن أكبر خطة مساعدة للشركات منذ الحرب العالمية الثانية، عبر قروض "بلا حدود" بقيمة لا تقل عن 550 مليار يورو في البداية. كما قدمت حزمة إجراءات تسمح للشركات بتسهيل اللجوء إلى البطالة الجزئية لموظفيها وتقديم قروض في حال مواجهة صعوبات مالية والإفراج عن مبلغ إضافي بقيمة 12.8 مليار يورو على أربع سنوات لقطاع النقل وبناء المساكن والقطاع الرقمي.

وسارعت الحكومة الإسبانية إلى ضمان قروض بقيمة مئة مليار يورو للشركات واتخاذ إجراءات تمكن العاملين المستقلين من الحصول على تعويضات بطالة بسهولة أكبر.

والبنك المركزي الأوروبي والمصارف المركزية لليابان وبريطانيا وكندا وسويسرا الشروط التي تتبادل بموجبها العملات الصعبة لتمكين من تأمين تمويل كاف للأسواق بالدولار.

أكد وزير الخزانة ستيفن مونتغين مواصلته التفاوض حول خطة هائلة للإنعاش الاقتصادي، بينما تبني أعضاء الكونغرس سلسلة من الإجراءات الاجتماعية بقيمة مئة مليار دولار.



أزمة مستعصية على العلاج

نهاية العام، على أمل التخفيف من أعباء المصارف ودفعها إلى مواصلة الإقراض أو إعادة إطلاقه. أما في الولايات المتحدة، فقد عرض مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) دعم قروض السيارات والعقارات ومنح قروض للشركات، إضافة إلى تخفيض معدلات الفائدة فجأة إلى الصفر وهو مستوى لم يسجل منذ ديسمبر 2008. كما خفف مجلس الاحتياطي الفدرالي

تواصل سباق حكومات العالم والمصارف المركزية لتقديم الدعم المالي للأسواق والقطاعات الاقتصادية والأفراد عبر ضخ تريليونات الدولارات من السيولة في المصارف وتخفيف الضرائب والرسوم، لكنها لم تتمكن من وقف حالة الهلع الناجمة عن شلل الاقتصاد العالمي.

باريس - امتدت الإجراءات الساعية لتخفيف قسوة تداعيات تفشي فايروس كورونا على الاقتصاد العالمي، لتشمل جميع الأدوات المالية والضريبية، لكن محللين يشكون في قدرتها على الوصول إلى مواطن الضرر.

ويرى محللون أن جميع إجراءات الدعم لن تجدي نفعا ما دامت النشاطات الاقتصادية في حالة شلل تام نتيجة فرض الحجر وإجراءات الوقاية الاستثنائية.

وقالت إيبيك أوزكارديسكايا المحللة بأن "السؤال لا يتعلق بمعرفة ما إذا كان سيحدث ركود بسبب فيروس كورونا المستجد بل إلى أي درجة سيكون خطيرا". ولم يلجأ البنك المركزي الأوروبي إلى خفض أسعار الفائدة لأنها عند الصفر أصلا، واختار إجراءات تطبيق على مراحل، وأعلن الأسبوع الماضي عن تخفيف الحد الأدنى لاحتياطي المصارف لتشجيعها على مواصلة إقراض الشركات الصغيرة والمتوسطة لتجنب موجة إفلاسات.

وقرر هذا الأسبوع تقديم أكثر من 100 مليار يورو إلى المصارف، هي الأولى من أصل 13 عملية إعادة تمويل مقررّة حتى منتصف يونيو.

السعودية تقلص خطط التقشف الطارئة

خفض إنفاق الموازنة بنسبة 5 في المئة

قلصت السعودية خطط التقشف في إنفاق موازنة العام الحالي لمواجهة تداعيات أزمة تفشي وباء كورونا، في وقت تتعرض فيه النشاطات الاقتصادية لشلل واسع وتراجع فيه عائدات صادرات النفط بسبب انهيار الأسعار.

الرياض - قرّرت السعودية خفض الإنفاق في ميزانيتها للعام الحالي بأقل من 5 في المئة، في تخفيف لما أكدته مصادر مطلعة الأسبوع الماضي عن عزمها خفض إنفاق المؤسسات الحكومية بنسبة 20 في المئة.

ويأتي ذلك الخفض في ظل التراجع الكبير في إيرادات صادرات النفط بسبب انهيار الأسعار إلى أدنى مستوياتها منذ 18 عاماً على خلفية إجراءات احتواء فيروس كورونا المستجد وحرب الأسعار النفطية بين الرياض وموسكو.

وتستعد السعودية لمرحلة صعبة على الصعيد الاقتصادي، بعدما علقت أداء العمرة وأغلقت المراكز التجارية وأوقفت رحلات جوية في محاولة لمنع تفشي الفيروس في مناطقها، خاصة في ظل تراجع أسعار النفط.

ونسبت وكالة الأنباء الحكومية إلى وزير المالية محمد الجديعان قوله "في ضوء توفر المرونة المناسبة لاتخاذ التدابير والإجراءات في مواجهة الصدمات الطارئة... فقد أقرت الحكومة خفضاً جزئياً في بعض البنود ذات الأثر الأقل اجتماعياً واقتصادياً".

وأضاف أن "حجم الخفض الجزئي في تلك البنود بلغ ما يقارب 50 مليار ريال (13.3 مليار دولار) ما يمثل أقل من 5 في المئة من إجمالي النفقات المعتمدة في ميزانية العام 2020".

وكانت السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، قلصت نفقاتها المتوقعة للعام 2020 مقارنة بسنة 2019.

وبيلج حجم الإنفاق في الموازنة التي تم إعلانها في ديسمبر الماضي نحو 272 مليار دولار. وكانت تتوقع عجزاً بقيمة 50 مليار دولار قبل إجراء الخفض الجديد في الإنفاق.

وقالت الوكالة إن القرار بدأ سريانه منذ الاثنين الماضي، لكنها لم تذكر بالتدقيق فترة زمنية لانتهاء العمل بهذا القرار.

وكان رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ قد أعلن في وقت سابق هذا الشهر أن بلاده خفضت توقعات النمو للعام الحالي إلى واحد بالمئة من 2.7 في المئة.

كانت مقدرة في موازنة 2020، مؤكداً أن تفشي كورونا واحد من الأسباب الأساسية لهذا التراجع.

وتعاني تونس منذ سنوات لكي تنهض مجدداً باقتصادها وسط سنوات من النمو الضعيف وتراجع الخدمات العامة ومستويات عجز مالي ودين متصاعد.

وساهمت تدابير المركزي على مستوى السياسة النقدية في تباطؤ التضخم، الذي تراجع إلى نحو 5.8 في المئة خلال فبراير الماضي، هبوطاً من 7.3 في المئة بمقارنة سنوية.



محمد الجديعان

خفض جزئي للإنفاق
على بنود محدودة الأثر
اجتماعياً واقتصادياً

وترجح مؤسسة كابيتال إيكونوميكس أن "تحتاج السعودية لسعر 85 دولاراً لبرميل النفط لضبط ميزانية الحكومة" لكنها ذكرت أن ضبط ميزان المعاملات الجارية يحتاج إلى 50 دولاراً فقط.

وتوقعت أن تسجل الميزانية الحالية عجزاً أكبر بكثير من عجز ميزان المعاملات الجارية وأن يصل إلى نحو 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ويقول محللون إن السعودية يمكن أن تتحمل أسعار النفط المنخفضة إذا استمرت المواجهة مع روسيا بفضل احتياطياتها الأجنبية الضخمة لكنها قد تحتاج لزيادة الاقتراض إلى جانب خفض الإنفاق.

وحتى قبل التوجيهات الجديدة بخفض الإنفاق، كانت موازنة 2020 قد قلصت ميلها لزيادة الإنفاق بغية تحفيز النمو. وتبنت إجراءات لتضييق العجز من خلال تنويع الإيرادات عبر الضرائب والإصلاح الاقتصادي.

وتتشكك السعودية مع روسيا في معركة أسعار منذ انهيار محادثات تحالف أوبك+. وقد أبدت إصراراً على إغراق الأسواق برفع إنتاجها إلى مستويات قياسية، وأعلنت أنها تسعى لزيادة الإنتاج إلى 13 مليون برميل يوميا.

وقالت شركة أرامكو السعودية مطلع الأسبوع إنها ستبقي على الأرجح على إنتاج النفط المرتفع المزمع لنشره أبريل كما هو في مايو أيضاً، وإنها "مرتاحة للغاية" لسعر ثلاثين دولاراً للبرميل، مما يشير إلى استعداد الرياض لتحمل الأسعار المنخفضة لفترة.



حسابات الإنفاق في عهد كورونا



التونسيون يبحثون عن مسافة أمان مالية

إجراءات مالية تونسية منقوصة لمواجهة كورونا

ضغوط لشمول كافة الموظفين بإجراءات المركزي

أن تونس ستواجه متاعب أكبر بعد أن باتت القارة العجوز معزولة تقريباً عن العالم بعد أن اعتبرتها منظمة الصحة العالمية بؤرة لتفشي كورونا.

ومع ذلك تكافح الجهات المعنية بالاستثمار بتونس للمحافظة على نسق تأسيس الشركات وجذب المزيد رؤوس الأموال إلى السوق المحلية رغم المخاوف من الوباء.

وذكرت وكالة النهوض بالصناعة والتجديد، أحد هيئات وزارة الصناعة، في بيان تلقت "العرب" نسخة منه أنها أطلقت منصة رقمية خاصة للمستثمرين لتسهيل حصولهم على المعلومات والترخيص لتأسيس شركاتهم وكل ما يتعلق بعملية التمويل.

وقالت الوكالة إن القرار بدأ سريانه منذ الاثنين الماضي، لكنها لم تذكر بالتدقيق فترة زمنية لانتهاء العمل بهذا القرار.

وكان رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ قد أعلن في وقت سابق هذا الشهر أن بلاده خفضت توقعات النمو للعام الحالي إلى واحد بالمئة من 2.7 في المئة.

كانت مقدرة في موازنة 2020، مؤكداً أن تفشي كورونا واحد من الأسباب الأساسية لهذا التراجع.

وتعاني تونس منذ سنوات لكي تنهض مجدداً باقتصادها وسط سنوات من النمو الضعيف وتراجع الخدمات العامة ومستويات عجز مالي ودين متصاعد.

وساهمت تدابير المركزي على مستوى السياسة النقدية في تباطؤ التضخم، الذي تراجع إلى نحو 5.8 في المئة خلال فبراير الماضي، هبوطاً من 7.3 في المئة بمقارنة سنوية.

وتأتي التدابير بعد يوم من اتخاذ المركزي خطوة خفض سعر الفائدة الرئيسي بمقدار نقطة مئوية لتصبح عند 6.75 في المئة، للمرة الأولى منذ 2011، بينما يواجه الاقتصاد خطر ركود.

ويقول خبراء إن القرار كان متوقعا خاصة عقب تخفيضات حادة لأسعار الفائدة في اقتصادات رئيسية حول العالم مع تسبب فايروس كورونا في توقف قطاعات واسعة من الاقتصاد.

وكالة النهوض بالصناعة والتحديد أطلقت منصة رقمية خاصة لإتمام معاملات المستثمرين عن بعد خشية كورونا

وأغلقت تونس، التي يسهم قطاع السياحة فيها بنحو 10 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، كافة حدودها البرية مع ليبيا والجزائر وكذلك الرحلات الجوية والبحرية حتى إشعار آخر.

وخفضت بنوك مركزية أسعار الفائدة لديها منذ الأحد الماضي بعد إعلان الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي) خفض أسعار الفائدة بنقطة مئوية إلى نطاق صفر و0.25 في المئة.

ويتوقع المركزي التونسي تراجع أداء كل من قطاعات السياحة والنقل الجوي والبحري، إضافة إلى القطاع الصناعي، بسبب انخفاض نسق التصدير، تبعاً لتراجع الطلب من البلدان الشريكة المتضررة.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي أحد الشركاء التقليديين لتونس، ويبدو

انقذت أوساط اقتصادية وشعبية تونسية الإجراءات النقدية التي اتخذها البنك المركزي لمواجهة آثار وباء فايروس كورونا على الاقتصاد المتضر أصلاً، لأنها لم تراعى ظروف الموظفين في القطاعين العام والخاص والمتعلقة بتأجيل سداد ديونهم للمصارف كما هو الحال مع الشركات.

المؤسسات بهدف الحفاظ على النسيج الاقتصادي وحماية فرص العمل".

وأشار إلى أن التدابير تأتي لتعزيز قدرة القطاع المصرفي على دعم الشركات "عبر توخي مرونة أكثر بخصوص معايير التصرف الحذر".

وأكد البيان أن التدابير ستطال أيضاً مجال الدفع بهدف التقليل من تنقل الزبائن إلى فروع المصارف، وبالتالي الحد من مخاطر انتقال عدوى كورونا.

ومنح المركزي الشركات إمكانية تأجيل سداد الإقساط التي يحد أجلها أصلاً وفائضاً خلال الفترة الممتدة من مطلع مارس إلى نهاية سبتمبر المقبل مع تعديل جدول السداد على أساس قدرة كل مستفيد، لكنه استثنى الموظفين.

وأكد الخبير الاقتصادي أنيس القاسمي لـ"العرب" أن هناك ارتجالاً في اتخاذ القرارات، ورغم أن ما يظهر في العلن يشير إلى تناغم بين الحكومة والمركزي، إلا أن مسألة عدم شمول موظفي الإدارات الحكومية وشركات القطاع العام والخاص تدعو إلى الاستغراب.

وقال إن "الحكومة والسلطات النقدية ربما بالكرة إلى أصحاب الشركات ممثلة في الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة لاتخاذ قرار بهذا الشأن في حين أن العكس يجب أن يكون".

وفسر القاسمي ذلك بأن الحكومة تخشى أي مواجهة مع رجال الأعمال في هذه الظروف الحرجة التي لا تبدو سائحة للدخول في معارك الجميع في غنى عنها.



رياض بوعزة
صحافي تونسي

تونس - تواجه السلطات التونسية ضغوطاً شعبية لحثها على دفع البنك المركزي إلى اتخاذ تدابير إضافية تساعد على تخفيف وطأة الظروف المالية على الموظفين في القطاعين العام والخاص دون استثناء.

وتجسّرت هذه المطالب على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث طلب ناشطون في فيسبوك من المركزي اتخاذ قرار تأجيل اقتطاع قروض الآلاف من الموظفين لدى المصارف المحلية لمدة 6 أشهر على غرار ما تم اتخاذه مع الشركات.

وكتب الناشط محرز البوثوري على حسابه في فيسبوك إن "البنك المركزي قدم إجراءات تتضمن تأجيل دفع قروض المؤسسات أصحابها أثرياء أما الموظفون فلا يوجد أي إجراء لهم".

وكانت حكومات دول عربية قد خففت على مواطنيها تداعيات كورونا وخاصة الموظفين عبر تأجيل سداد ديونهم للبنوك. وأعلن المركزي في وقت سابق هذا الأسبوع حزمة تدابير طارئة في مجال السياسة النقدية هدفها تخفيف العبء المالي على الشركات وخاصة منها المتوسطة والصغيرة.

وقال المركزي في بيان نشره على موقعه الإلكتروني الأربعاء الماضي إن "هدف الإجراءات الاستثنائية مساندة

الوباء يهدد ملايين الوظائف في العالم العربي

تفشي فايروس كورونا، وحثّ الحكومات على تقديم المساعدة.

وقدرت المنظمة الأكبر في القطاع، فقدان شركات الطيران في الشرق الأوسط لنحو 7.2 مليار دولار من الإيرادات حتى 11 مارس الجاري جراء إلغاء 16 ألف رحلة منذ يناير الماضي.

وقال نائب رئيس الاتحاد لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط محمد علي البكري إن "التداعيات ليست كأي مما شهدنا من قبل، نواجه صعوبات ونعاني ونزف".

واقترحت إياتا على الحكومات زيادة إجراءات الدعم وتقديم دعم مالي مباشر وقروض وضمانات للقروض وإعفاءات ضريبية لشركات الطيران.

وأعلنت الأمم المتحدة أنّ تفشي الفايروس سوف يؤدّي إلى زيادة البطالة بشكل كبير في أنحاء العالم، وسيترك 25 مليون شخص دون وظائف، إضافة إلى تأثيره في خفض دخل العاملين.

وتعتمد بلدان كثيرة مثل تونس ومصر والمغرب والأردن بشكل كبير على القطاع السياحي في توفير الوظائف ودعم جميع القطاعات الاقتصادية الأخرى، الأمر الذي يزيد تداعيات توقف رحلات الطيران والسياحة.

وأعلن الاتحاد الدولي للنقل الجوي "إياتا" أمس أن شركات الطيران في الشرق الأوسط تواجه أزمة سيولة وأنّ مئات الآلاف من الوظائف مهددة بسبب

وأكدت اللجنة أنّ "قطاع الخدمات، وهو المصدر الرئيسي لفرص العمل في المنطقة العربية، سوف يكون أكثر القطاعات تعرّضاً لآثار فرض التبعاد الاجتماعي".



لجنة الإسكوا:
تفشي فايروس كورونا
يهدد 1.7 مليون
وظيفة في العالم العربي

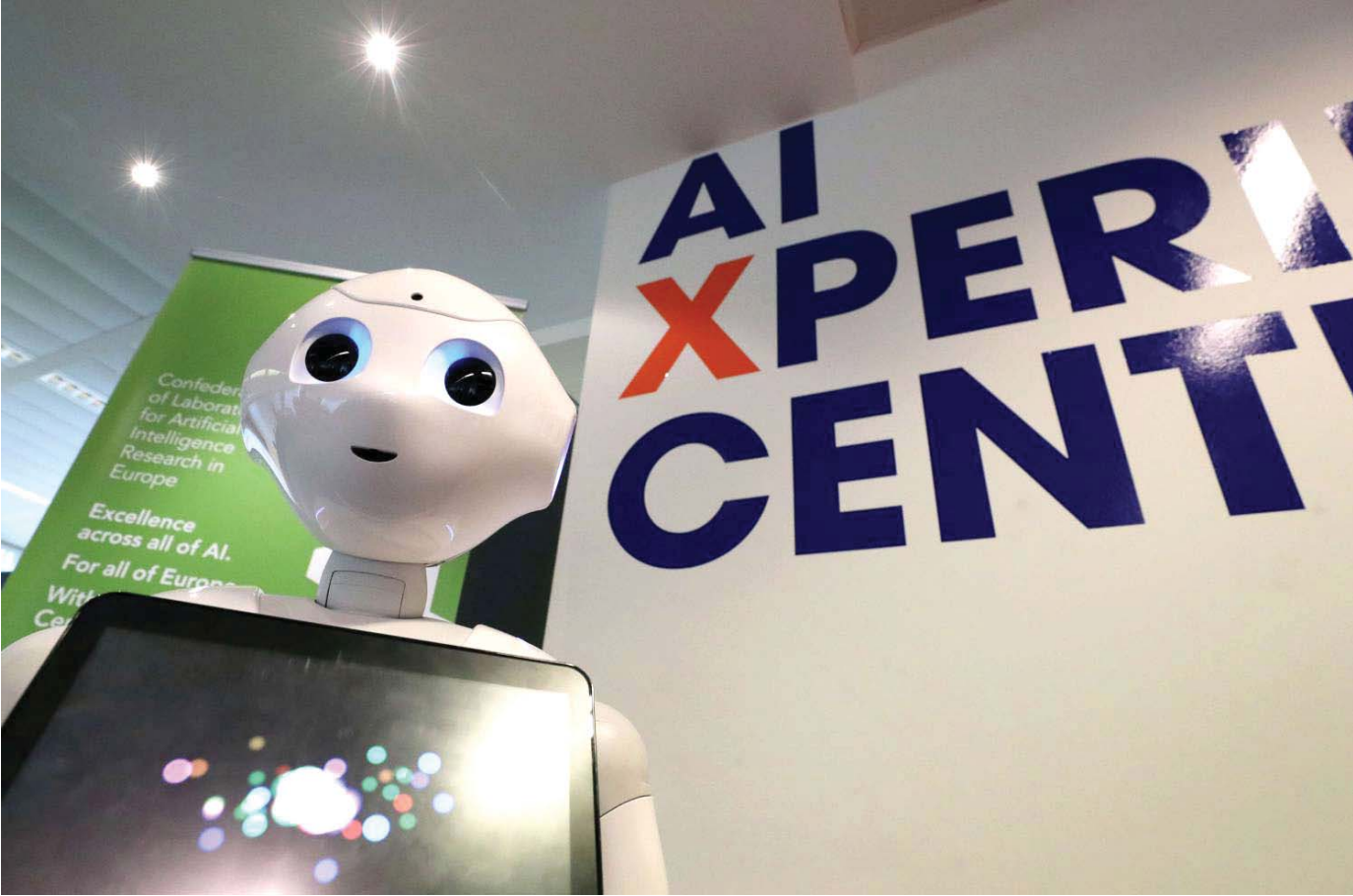
وكانت منظمة العمل الدولية قد حذرت الأربعاء من أنّ الأزمة الاقتصادية والعمالية التي تسبّب بها انتشار فايروس كورونا، سيكون لها "تأثيرات بعيدة المدى على سوق العمل".

بيروت - حذّرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "الإسكوا" من أنّ فايروس كورونا المستجد يمكن أن يتسبّب بخسارة أكثر من 1.7 مليون وظيفة في العالم العربي. وتوقّعت اللجنة أن "يتراجع الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية بما لا يقل عن 42 مليار دولار" هذا العام على خلفية تراجع أسعار النفط وتداعيات تفشي الوباء.

ورجّح تقرير اللجنة أن يؤدي فقدان ذلك العدد الكبير من الوظائف خلال العام الحالي إلى ارتفاع معدل البطالة بنسبة تصل إلى 1.2 نقطة مئوية. وأكد أنه "خلافًا لآثار الأزمة المالية العالمية في عام 2008، من المتوقّع أنّ تتأثّر فرص العمل في جميع القطاعات".

الأتمتة فرصة الموهوبين لاقتناص وظائف جديدة

التطبيقات الذكية تحرر البشر من عبودية هيمنت على الحياة طويلا



الذكاء الاصطناعي يفتح فرصا للاستثمار

وأشارت الدراسات نفسها إلى هيمنة الآلاف من الطلبات لتسجيل براءات الاختراع تتعلق بمجال الذكاء الاصطناعي، في حين تجذب الشركات الناشئة التي تعمل على تطوير برمجيات خوارزمية استثمارات بالمليارات من الدولارات كل عام.

وحسب بيانات أميركية فاقت قيمة صناعة برمجيات الذكاء الاصطناعي العالمية 10 مليارات دولار في العام 2018، وتضاعفت القيمة السوقية لها لتتجاوز مبلغ 22 مليار دولار خلال العاشر الماضي. ومن المتوقع أن تشهد الأعوام المقبلة نموا ملحوظا في صناعة برمجيات الذكاء الاصطناعي بأكملها، مع ارتفاع القيمة السوقية بأكثر من خمسة أضعاف بحلول العام 2025.

ووغل الأميركية وسامسونغ الكورية، الآلاف من الطلبات لتسجيل براءات الاختراع تتعلق بمجال الذكاء الاصطناعي، في حين تجذب الشركات الناشئة التي تعمل على تطوير برمجيات خوارزمية استثمارات بالمليارات من الدولارات كل عام.

وحسب بيانات أميركية فاقت قيمة صناعة برمجيات الذكاء الاصطناعي العالمية 10 مليارات دولار في العام 2018، وتضاعفت القيمة السوقية لها لتتجاوز مبلغ 22 مليار دولار خلال العاشر الماضي. ومن المتوقع أن تشهد الأعوام المقبلة نموا ملحوظا في صناعة برمجيات الذكاء الاصطناعي بأكملها، مع ارتفاع القيمة السوقية بأكثر من خمسة أضعاف بحلول العام 2025.

أداء الوظائف غير الروتينية على الذكاء الاصطناعي ولو جزئيا، ويرجع محللون أن يستمر هذا التوجه على مدى الأعوام القادمة، في ظل ارتفاع القيمة السوقية لبرمجيات الذكاء الاصطناعي.

ويساعد الذكاء الاصطناعي باستخدام الأتمتة والتعلم العميق للآلات ومعالجة اللغات الطبيعية، في انسياب العمليات التجارية، وفي صنع القرار والتنبؤ بتوجه الأسواق، محدثا ثورة مهدت الطريق أمام الشركات لتحسين كفاءتها وجودتها وسرعتها.

واستثمرت كبرى شركات التقنية في العالم، في السنوات الأخيرة، مبالغ كبيرة على عمليات استحواذ وبحث وتطوير مرتبطة بالذكاء الاصطناعي. وقدمت شركات، مثل آي.بي.إم ومايكروسوفت

للأفراد والشركات والحكومات، قد يحمل معه في المقابل نتائج عكسية تماما، إن طُبق بصورة خاطئة أو أسيء استخدامه.

التنبؤ باتجاه الأسواق

ورجح تقرير صدر مؤخرا أن يشهد سوق برمجيات الذكاء الاصطناعي نموا يصل إلى خمسة أضعاف قيمته الحالية ليصل إلى 126 مليار دولار بحلول العام 2025.

وكان العالم قد شهد مؤخرا نموا في حجم البيانات وتعقيدها أجبر الشركات، في مختلف القطاعات، على الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لتعزيز نموها، وسط توقعات تقول إن عملا من بين كل خمسة عمال سيعتمد في

رغم المخاوف، ستشهد الاقتصاديات الناشئة استحداث الملايين من الوظائف، التي سيوفرها الذكاء الاصطناعي، محررا البشرية من عبودية مهام هيمنت على حياتنا طويلا، فاتحا المجال أمام الموهوبين للانخراط في سوق العمل.

يتأثر مستقبلا باعتماد تقنيات الأتمتة الذكية. ويتوقع خبراء، رغم مخاوف خسارة العمالة البشرية لوظائفها في ظل مزاحمة الأتمتة والذكاء الاصطناعي لها، أن تشهد الأعوام المقبلة تكاملا متزايدا بين البشر والروبوتات، ما يشكل قوة عاملة هجينة جديدة؛ إذ ينتج العمال الرقميون للبشر وقتا أكبر لإدارة الوظائف المعقدة من خلال تولي المهام الروتينية. وستعمل القوة العاملة الهجينة الجديدة على تقليل التكاليف وتحسين الكفاءة وإطلاق منتجات وخدمات أفضل.

وبعد أن أصبحت التقنيات الحديثة جزءا هاما في حياتنا اليومية، وبوابة لمجتمعاتنا المستقبلية، بات تأثير الأتمتة وخوارزميات الذكاء الاصطناعي واضحا في الاقتصاد، سواء من ناحية الثروة الفردية أو التغيرات المالية الأوسع نطاقا. ولا يخفى الكثير من خبراء التقنية مخاوفهم من تنامي اعتماد البشرية على الأتمتة وخوارزميات الذكاء الاصطناعي وتطوير التعلم العميق للآلات، وصولا إلى مرحلة غير مسبوقة يهيمن من خلالها على المجتمعات، ليحل مكان البشر في الوظائف، إلا أن علماء وصناع قرار آخرين يرون أن اختفاء قدر كبير من

الوظائف، تقابله بوادر ومؤشرات على رفاية الإنسانية ورخاء المجتمعات.

ومن المرجح أن يستحدث الذكاء الاصطناعي الملايين من الوظائف الجديدة خاصة في الاقتصاديات الناشئة. وفي قطاعات التطوير التقني، ومجالات الخدمات التخصصية، ويحرر البشرية من عبودية هيمنت على حياتنا طويلا، فاتحا المجال أمام الموهوبين والمبدعين للانخراط في سوق العمل، فضلا عن إيجابيات الذكاء الاصطناعي في تحسين ظروف الحياة ومكافحة الأمراض ورفع مستويات الرعاية الصحية.

وينصح خبراء بضرورة الاستعداد لتغيرات أكبر قريبا، إذ أن الذكاء الاصطناعي الذي يعمل من جهة على حل مشكلة التفاوت ويحسن جودة الحياة

لندن - بات واضحا أن الذكاء الاصطناعي قادر على فتح الباب لاستحداث الملايين من الوظائف الجديدة، خاصة في الاقتصاديات الناشئة. وفي قطاعات التطوير التقني، ومجالات الخدمات التخصصية. وهو إلى جانب ذلك يحرر البشرية من عبودية هيمنت على حياتنا طويلا، فاتحا المجال أمام الموهوبين والمبدعين للانخراط في سوق العمل. فضلا عن إيجابيات الذكاء الاصطناعي في تحسين ظروف الحياة ومكافحة الأمراض ورفع مستويات الرعاية الصحية.

مزاومة الأتمتة

لم يعد موضوع الذكاء الاصطناعي وأهمية الدور الذي يلعبه في اقتصاد الدول محل جدل، بعد أن أثبتت الروبوتات وخوارزميات الذكاء فاعليتها الكبيرة في التصنيع وتجارة التجزئة والخدمات المصرفية والتأمين، إلى جانب دورها في منصات الاستثمار والإقراض، حيث باتت الخوارزميات المتطورة قادرة على اتخاذ قرارات خلال دقائق، بينما يحتاج البشر أياما لاتخاذها.

من المرجح أن يستحدث

الذكاء الاصطناعي الملايين

من الوظائف خاصة في

الاقتصاديات الناشئة وفي

قطاعات التطوير التقني

وتغزو الروبوتات مساحات العمل التقليدية، مؤدية مهام العمل أسرع من العامل البشري وبكفاءة أكبر، ودون ارتكاب أي أخطاء. ووفقا لمسح أجرته شركة "كيه.بي. أم جي" الهولندية عام 2019، يرى نحو 75 في المئة ممن استطلعت آراؤهم من مدراء، أن ما يصل إلى نصف القوى العاملة الحالية سوف

حلول سحابية.. ولكن ماذا عن أمن المعلومات؟

التخلي عن اعتماد المعالجات في حل مشاكلها الأساسية. ثاني هذه الاتجاهات، هو اعتماد حلول ابتكارية تركز على أمن المعلومات؛ وبينما تركز المؤسسات على طرق جمع البيانات وكيفية استخدامها، تواجه معضلة تتعلق بنماذج تعلم الآلة التي لا تتيح سرية تامة، فهي ليست صناديق سوداء، وغالبا ما يؤدي الاعتماد عليها إلى تسريبات في الخصوصية.

الاتجاه الثالث، هو النماذج المرنة، وتواجه المؤسسات حاليا صعوبات في تصميم نماذج ذكاء اصطناعي قابلة للإنتاج على نطاق واسع، وفي الوقت نفسه يمكن الوثوق بها، خاصة أن من يصممون تلك النماذج ليسوا بالضرورة خبراء في أمن المعلومات، وتترتب على ذلك أضرار بالغة تطلال الأنظمة المالية والصحية وغيرها من الأنظمة التي بدأت بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة.

سان فرانسيسكو - بينت دراسات استطلعت آراء مدراء تقنية المعلومات في شركات كبرى، أن نصف من تم استطلاع آرائهم يخططون لاعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي قبل نهاية العام 2020. لكن على الرغم من التفاؤل المحيط بالتقنيات الذكية وتعلم الآلة، ما زال البعض يشك في جدواها.

ويستبعد المشككون أن نشهد في المستقبل القريب، ابتكارات جديدة تحدث تحولات جذرية في الإنتاجية والمستوى المعيشي، لذلك فإن المشاريع التي تركز على هذه التحولات، حسب رأيهم، ستخسر كثيرا بإهمالها اتجاهات أخرى. ويشير هؤلاء إلى ثلاثة اتجاهات قد تحدث دون أن يعلم بها الكثيرون آثارا طويلة الأمد، أولها، التحولات في الحوسبة المحلية بتأثير من الأنظمة السحابية.

وكانت هذه التحولات قد أثارت في الماضي جدلا تعلق بمدى كفاءتها

مقارنة بالبرمجيات المحلية، المخزنة على الأجهزة الحاسوبية، لترجع الكفة لصالح الأولى، فالיום حتى المؤسسات الأكثر تحفظا على معلوماتها تستخدم البرمجيات مفتوحة المصدر. وما فتئت المنصات السحابية تجدد عروضها لتشمل خدمات الذكاء الاصطناعي وخوارزميات تعلم الآلة.

ويتطلب تشغيل خوارزميات تعلم الآلة كمبيوترات عالية الأداء، يؤدي تطورها إلى زيادة متطلباتها، تعجز المعالجات الحالية وذاكرات الوصول العشوائي عن مواكبتها، ما يحفز الشركات للبحث عن حلول أخرى تتيح لها

وكلما زادت البيانات التي تتلقاها الخوارزميات، كان بالإمكان التصرف بشكل أفضل حتى في ظرف يغطي فيه الثلج علامة التوقف، يمكن عن طريق التعلم العميق تمييز الإشارة.

مجال آخر يوظف فيه التعلم العميق هو منصات الدردشة والاستفسار التي توفر للزبائن استجابة ذكية ومفيدة حول الأسئلة السريعة والنصية.

لا يقتصر الأمر على اللغة، بل وظف التعلم العميق في المجال البصري، وأصبح اليوم بالإمكان تحويل صور بالأبيض والأسود إلى صور ملونة وهي مهمة كان تنفيذها يدويا يتطلب جهدا ووقتا كبيرين، وطبق ذلك أيضا على الأشربة السبعمائية القديمة، وكانت النتائج مذهلة ودقيقة.

بالطريقة نفسها يتم استخدام التعلم العميق للتعرف على الوجوه، ليس فقط للأغراض الأمنية، فقد نتمكن من دفع ثمن مشترياتنا في المتجر فقط باستخدام وجوها في المستقبل القريب، والتحدي الذي يواجه خوارزميات التعلم العميق للتعرف على الوجه، هو معرفة الشخص حتى عندما يغير تسريحة الشعر، أو يطلق لحيته، أو يخلعها، أو إذا كانت الصورة التي تم التقاطها سيئة بسبب الإضاءة أو عائق ما.

ويحظى التعلم العميق باهتمام متنام من قبل شركات الأدوية ومستحضرات التجميل، بما في ذلك تشخيص الأمراض، إلى وصف الأدوية المناسبة للأعراض.

هل تساءلت يوما كيف تختار "نيتفلكس" ما تريد مشاهدته أو الاستماع إليها، أو كيف يحدد موقع أمازون ما تريد شراءه؟ نعم.. كل ذلك متاح بفضل خوارزميات التعلم العميق. هل من شك بعد ذلك في أن التعلم العميق هو تقنية العقد القادم؟

التعلم العميق.. تقنية العقد القادم

بايت، هذه الزيادة في إنتاج البيانات هي أحد الأسباب التي أدت إلى زيادة قدرات التعلم العميق في السنوات الأخيرة، نظرا لأن خوارزميات التعلم العميق تتطلب الكثير من البيانات للتعلم منها، مستفيدة من تنامي قوة الحوسبة.

ويسمح التعلم العميق للآلات بحل المشكلات المعقدة، حتى عند استخدام مجموعة بيانات شديدة التنوع وغير منظمة، وكلما تعلمت الخوارزميات أكثر، كان أدائها أفضل.

في ما يلي بعض المهام التي يدعمها التعلم العميق اليوم، مع العلم أن القائمة أخذت بالنمو، حيث تستمر الخوارزميات في التعلم من خلال ضخ المزيد من البيانات.

أشهر الأمثلة هو المساعد الافتراضي، ونعرف منها، ليكسا، وسيري، وكوريتانا، وكلها تقدم لمزودي الخدمات عبر الإنترنت، إمكانية التعلم العميق لفهم الكلام واللغة، التي يستخدمها البشر، وتتطور مع استمرارية الاستخدام.

الترجمة، مجال آخر يستخدم فيه التعلم العميق، خاصة في قدرة الخوارزميات على التنقل بين اللغات، الأمر الذي يسهل تقديم المساعدة الفورية للمسافرين ورجال الأعمال، وحتى الحكومات.

القيادة الذاتية، وتوصيل الشحنات دون الاستعانة بالسائق، بالإضافة إلى الدرونز وما فتحة ذلك من تسهيلات أمام الشركات، يعود الفضل فيه إلى التعليم العميق، حيث تفهم السيارة جغرافية الطريق، وكيفية التفاعل مع علامات القيادة والعقبات التي قد تبرز فجأة،

"التعلم العميق" لاحتواء الشبكات العصبية على طبقات عميقة متعددة تمكن التعلم؛ كل مشكلة يتطلب أدائها "التفكير"، هي مشكلة يمكن بواسطة التعلم العميق أن تتعلم الآلة حلها.

كمية البيانات التي ينتجها العالم يوميا مذهلة، تقدر حاليا بنحو 2.6 مليار



هل تساءلت يوما كيف

تختار «نيتفلكس» ما تريد

مشاهدته وكيف يحدد

موقع أمازون ما تريد شراءه..

كل ذلك متاح بفضل

خوارزميات التعلم العميق



تنافس بين قوى جهادية في أفريقيا يفتح مسار التفاوض مع القاعدة

الخوف من تضخم داعش يقود مالي للتفاهم مع القاعدة



القاعدة في مالي تمد يدها للتفاوض

نبرة استعلاء وأنهم لم يتخذوا قرارهم هذا إلا تحت ضغط الرغبة الشعبية، هو بمثابة مخرج لجميع الأطراف المحلية والدولية من حرب لم يحقق أي منها النصر الحاسم فيها وزادت تعقيداتها مع تنامي نفوذ ولاية غرب أفريقيا المالية لداعش.

وفرت حسابات المصلحة الذاتية الدافع لدى القوى الغربية، في مقدمتها فرنسا، لمراقبة خطط التفاوض وعدم ممانعة التوصل إلى اتفاق سلام مع القاعدة خاصة مع عدم اكتراث واشنطن بما ألت إليه الأوضاع في غرب أفريقيا.

بدأت الولايات المتحدة فعليا سحب قواتها من النيجر وبوركينا فاسو وغيرها، تماشيا مع ما أعلنه الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن كراهيته للحروب الصغيرة في الأماكن النائية، ومنحه الأولوية المطلقة للملف الإيراني والمواجهة المستقبلية المحتملة ضد الصين.

مع مرور الوقت وتحول المعارك إلى حرب استنزاف وانسحاب الشركاء صار احتمال تحقيق نصر عسكري كامل ضئيلا، ولم يعد تفكير غالبية دول أوروبا منصبا على كيفية ملء الفراغ الأميركي في حرب تبدو خاسرة، إنما صار الرهان على ما ستقدمه الجماعات الموالية للقاعدة بعد قبولها الدعوة إلى طاولة المفاوضات.

بمناطق سيطرتها، وتخشن الحكومات المحلية ومعها القوى الغربية من تطوير العلاقة بين الجماعتين إلى تحالف يصعب اختراقه وتفكيكه، وهو سيناريو كارثي تترتب عليه آثار أمنية طويلة الأمد لا تقتصر فقط على أفريقيا.

الحكومة المالية، ومعها القوى الغربية، تخشى من تطوير العلاقة بين داعش والقاعدة إلى تحالف يصعب تفكيكه

استبقت الحكومات المحلية في غرب أفريقيا، خاصة حكومة مالي، سيناريوهات قائمة من نوعية توحيد صف الجهاديين من مختلف الانتماءات، ودعت إلى الحوار مع النسخة الجهادية المحلية الأقل تشددا والتي لا تذهب في قناعاتها وممارساتها بعيدا إلى طموح إقامة خلافة عالمية انطلاقا من أفريقيا، ما دفع الرئيس المالي إبراهيم أبوبكر كيتا إلى الدعوة لأول مرة في فبراير الماضي إلى الحوار والتفاوض مع تنظيم القاعدة في بلاده. قبول قادة القاعدة في غرب أفريقيا، "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين"، للتفاوض وفق البيان الأخير، وإن حمل

الحكومات المحلية به حدّ حمل السلاح والقتال تحت رايته، بعد أن أدت الغارات الجوية الهادفة إلى القضاء على مصادر تمويله إلى تعرض سبل عيش المدنيين للخطر.

المفاضلة بين "دولة جهادية"، برعاية داعش، تسعى لاستغلال نفوذها في القارة الأفريقية لتوجيه ضربات انتقامية ضد الولايات المتحدة والدول الأوروبية التي شاركت في تأسيس تحالف إقليمي للقضاء على الإرهاب، وجماعات مالية للقاعدة أكثر براغماتية وأقل عدائية، كانت دافعا كافيا لفتح قنوات اتصال ورعاية محادثات سلام تعزز من حضور نموذج البديل الجهادي المحلي الذي يطبقه القاعدة.

ترتكز هذه الرؤية على احتواء الجماعات الموالية للقاعدة ودعمها ماليا في سياق شراكة في السلطة محتلة من شأنها تقليص نفوذ داعش تدريجيا، بالمقارنة بالمزايما المادية والمنوعية التي يحوزها القاعدة، وهو ما يفكك مرحليا الحواضن الاجتماعية لداعش ويعمم الانقسامات داخله ويشجع العناصر المعتدلة على التمرد والانفصال.

على الرغم من المزايدات والتنافس الإعلامي والخلاف الأيديولوجي هناك تعاون لوجيستي بين القاعدة وداعش في بعض المعارك وفي تحصيل الضرائب والسماح لبعضهما بالمرور الأمن

الأقل رعاية مفاوضات بين التنظيم والحكومة المحلية مقابل انسحاب قوات التحالف الدولي، هو النفوذ الذي أحرزه تنظيم داعش في المنطقة، الأمر الذي يعقد مهمة القضاء عليه بالوسائل العسكرية ويجعلها مستحيلة.

اتبع داعش مسلكا مزدوجا يجمع بين القسوة في مواجهة الخصوم من القوات الدولية والمحلية، مع إبداء قدرة على كسب ولاء المجتمعات المحلية عبر تقديم الخدمات وتسيير سبل المعيشة للمواطنين.

طرح داعش نفسه كبديل قادر على التمدد والبقاء عبر السيطرة الاجتماعية والاقتصادية، في مقابل الإهمال الحكومي والعجز عن توفير الحد الأدنى من الخدمات الصحية وفرص الشغل والتعليم وانهيار البنية التحتية في مناطق شاسعة بحوض بحيرة تشاد، التي تضم الكاميرون وتشاد ونيجيريا والنيجر، علاوة على منطقة الحدود الثلاثية بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو.

وبتأسيس كيانات منفصلة عن الحكومات المحلية أصبح لتنظيم داعش ما يشبه هياكل الدولة الموازية التي تحفر آبار المياه وتنظم العيادات الطبية والفصول التعليمية وتفرض الضرائب وتتحكم في الأمن والتجارة.

حظي التنظيم بما هو أكثر من الملاذ والحاضنة، حيث بلغت ثقة قطاع من السكان المحليين المحبطين من

أعلن التحالف الذي يضم جماعات مالية لتنظيم لقاعدة في غرب أفريقيا تحت اسم "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين" عبر مؤسسة الزلاقة، الذراع الإعلامية للتنظيم، عن قبوله مؤخرا الدخول في مفاوضات مع حكومة مالي نزولا عند رغبة الشعب المظلوم، على أن ينص الاتفاق المرتقب على انسحاب القوات الغربية من المنطقة.

هشام النجار كاتب مصري

تزامن الإعلان من فرع القاعدة في غرب أفريقيا مع تغييرات جرت في هيكل قيادة تنظيم ولاية غرب أفريقيا المالي لتنظيم داعش والمنشق عن جماعة بوكو حرام النشطة في نيجيريا، وهي تغييرات تعكس حرص فرع داعش على وحدته الداخلية في مسار تبني نزوة مستويات العنف في مواجهة القوات الحكومية المحلية وقوات التحالف الدولي.

تم الإعلان عن مقتل زعيم ولاية غرب أفريقيا إدريس البرناوي المكنى بـ"أبو عبدالله البرناوي" واثنين آخرين من قادة التنظيم، هما ابومريم وابوزينب، بأوامر صادرة من قادة آخرين بالتنظيم، وهو ما يؤثر على توازنات التنظيم.

لذلك صار من المرجح أن يصبح سيناريو مفاوضات طالبان الأفغانية مع الولايات المتحدة نموذجا يحتذى في الحالة الأفريقية، نظرا لتشابه المعادلة في مناطق حيوية بالمقارنة مع مثيلتها في أفغانستان، من زاوية توزيع الجهاديين على جبهتين الأولى قاعدية تتجنح للتفاوض، والأخرى داعشية توغل في

الوحد لمشاريع الغرب الاستعمارية، مع التركيز عبر منابرهم الإعلامية وحسابات أعضائه على فضح تخالل القاعدة وما يعنيه عقده اتفاقيات صلح مع الأعداء للهروب من ساحات الجهاد وتكرار لتعاليم الشريعة. ما يرجح قبول القوى الدولية، وفي مقدمتها فرنسا، التفاوض مع القاعدة أو على



تطوئي التغييرات على وجود إرادة جماعية بتنظيم داعش دفعت نحو هذا الاتجاه، خاصة وأن القائد الجديد الذي يدعى أبوشيماء يحظى بدعم القيادة المركزية للتنظيم، وصار نائبه لوان أبوبكر الذي قاد عملية التصفية في حق القاعدة المخلوغة. ويهدف داعش إلى توحيد صفه الداخلي والقضاء على مسيحات الانقسام وتثبيت مناهج وأساليب تعاطيه مع الخصوم التي تميزه عن التنظيم القاعدة، حيث تمت التصفية



زعيم داعش الجديد ضمن لائحة الإرهاب الأميركية

في مفاوضات مع الحكومة المالية شرط انسحاب القوات الفرنسية، كما يوحى أولا بحجم الشرخ القائم بين التنظيمين الإبراهيميين، داعش والقاعدة، ويشير كذلك إلى أن القوى الإقليمية والدولية، بدأت تراهن على الدخول من هذا الشرخ لإحداث تصدع في تنظيم داعش وما تبقى من فلوله.

لكن الرهان على تنظيم إرهابي لضرب آخر، يذكر بالرهان الأميركي الذي ارتبط بالرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، والقائم على الرهان على "إسلام معتدل" (تمثل وقتها في جماعة الإخوان المسلمين) لسحب البساط الفكري والسياسي من تحت بقية التنظيمات الإسلامية الأخرى، التي عتت وقتها أكثر راديكالية من جماعة الإخوان.

وإذا ما كان التواصل الأميركي مع طالبان تواسلا تكتيكيا يهدف إلى تحقيق أهداف سياسية مرحلية، ويختلف عمّا يحدث في غرب أفريقيا من حيث استعداد فرع القاعدة على فتح الحوار مع الحكومة المحلية، فإن التجارب الكثيرة السابقة في التعامل مع تنظيمات إرهابية والتعويل عليها من قبل قوى دولية كثيرة، وصلت كلها إلى فشل ذريع.

أفغانستان في غضون 14 شهراً يتوقف على وفاء طالبان بالتزاماتها الأمنية. ربط هذا الإجراء الأميركي الجديد، الذي يؤكد مختصون أنه سيتبع بإجراءات أخرى ضد تنظيم داعش، بما يحدث في منطقة غرب أفريقيا، وفي علاقة بفرع تنظيم القاعدة في غرب أفريقيا الذي عبّر عن استعداده للدخول



الولايات المتحدة تحاصر داعش وتراهن على طالبان

الدخول في أي عمليات مع المولى بشكل عام، كما يتم حظر ممتلكاته ومصلحته في الممتلكات الخاضعة للولاية القضائية الأميركية. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر المنح الدعم المادي أو الموارد أو محاولة منحها إلى تنظيم داعش جريمة، إذ أن هذا التنظيم مدرج على لائحة المنظمات الإرهابية الأجنبية.

باتى إدراج المولى على لائحة الإرهاب في توقيت عالمي موسوم بتضييق الخناق على تنظيم داعش في أكثر من دولة، وموسوم أيضا برهان أميركي على طالبان، من خلال تدشين مسار تفاوضي يبسر الانسحاب الأميركي من أفغانستان، ويمكن من محاصرة بقية التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش.

في هذا الصدد أشار الجنرال كينيث ماكينزي، قائد القيادة المركزية الأميركية التي تشمل أفغانستان، خلال جلسة مساعلة في مجلس النواب الأميركي حول الأوضاع الميدانية بعد توقيع الاتفاق مع طالبان، إلى أن حركة طالبان برهنت على قدرتها على التصدي لتنظيم داعش الإرهابي بدعم أميركي "محدود". وأضاف ماكينزي "شهدنا في الأشهر الأخيرة، في

في الوقت الذي فتحت فيه الولايات المتحدة باب التفاوض مع تنظيم طالبان، تأسيسا لمرحلة جديدة، أعلنت الخارجية الأميركية الثلاثاء الماضي، إدراج زعيم تنظيم داعش الجديد أمير محمد عبدالرحمن المولى، على لائحة الإرهاب، في تزامن سمح بتأويلات تعتبر أن واشنطن تفاوض طالبان وتحاصر داعش، في مقاربة ذكرت بالرهان الأميركي الخاسر على الإخوان زمن حكم باراك أوباما.

الماضي، مقتل البغدادي في عملية خاصة نفذتها قوات بلاده، شمال غربي سوريا، بالتنسيق مع تركيا وروسيا والعراق. وفي نوفمبر الماضي، خصصت الولايات المتحدة مكافأة قدرها 5 ملايين دولار للقبض على المولى من خلال برنامج "المكافآت من أجل العدالة". وفي تيريريه إدراج زعيم داعش الجديد على لائحة الإرهاب قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو إن "المولى كان نشطا في تنظيم داعش وقبلها في القاعدة في العراق، كما أنه قام بتعذيب أفراد من الأقلية الإيزيدية"، مضيفا "ما زلنا ملتزمين بهزيمة داعش المستمرة، بغض النظر عن يسمونه زعيمهم". ونتيجة لإدراج المولى على هذه اللائحة، يحظر على المواطنين الأميركيين

واشنطن-أدرجت الخارجية الأميركية، زعيم تنظيم داعش الجديد أمير محمد عبدالرحمن المولى، ضمن لائحة الإرهاب. جاء ذلك في بيان صادر عن مكتب المتحدث باسم الوزارة، الثلاثاء، أوضح فيه أن المولى حل مكان الزعيم السابق للتنظيم أبي بكر البغدادي. وكانت وسائل إعلام دولية قد ذكرت أن المولى الملقب بـ"أبوإبراهيم الهاشمي القرشي"، صنفته الخارجية الأميركية "إرهابيا عالميا".

ولفت بيان الخارجية الأميركية إلى أن "المولى اعتلى الهرم في التنظيم الإرهابي بعد مقتل البغدادي، وأنه أعطى الإذن لارتكاب الكثير من الجرائم في المنطقة، وعلاوة عن إدارته العمليات الدولية للتنظيم". وكان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أعلن في الـ27 من أكتوبر

في نقطة وهمية يلتقي الرسام والروائي

الناقد المغربي شرف الدين ماجدولين يبحث في علاقة العين باللسان



الرسام والروائي كلاهما ينظر من الزاوية ذاتها (لوحة للفنان أحمد قليج)

في حدود الوطن المتروك، وإنما يهاجر في الذاكرة ويسكن الجوارح في الشتات، بحيث يغدو جزءاً من هوية الجسد والروح"، وهو ما يلتسمسه الناقد في روايات المنفيين السوريين الجدد، مثل لينسا هويان الحسن وعبدالله مكسور وإبراهيم الجيبين، في مقابل الأعمال الفنية للتشكيليين السوريين الموزعين بين المهاجر، في بيروت وعمان والقاهرة، وفي لندن ومريد ونيويورك وغيرها. بينما يتوقف ماجدولين بالدرس والتحليل عند الأعمال التشكيلية الأخيرة للفنان أحمد قليج، المقيم في بيروت، وهي أعمال تقوم بتمثيل هذا الخراب المترحل وإعادة تشكيله. بينما يواصل ماجدولين تأويل الأعمال الروائية والفنية، واقتفاء أثرها وتامل مضمهرها، عبر "فأض من العمل التأويلي الذي يمارسه الناقد"، وفق التحديد الذي وضعته كاترين أوريكيوني في كتابها "المضمر"، وكما أنجز ذلك شرف الدين ماجدولين في كتابه الجديد "الرسام والروائي: الصورة والإنتاج الآخر".

بيكاسو، التي حضرت في الكثير من الروايات والسير الذاتية والرحلات والمذكرات الشخصية العربية المعاصرة. وبذلك، فقد مثلت هذه اللوحة مرجعا مثاليا "للاحتجاج، وتشخيص ألام العاتي، المجرد من تفاصيله البشرية الظاهرة". ويتتبع المؤلف حضور "غرنيكا" في كتاب "غرنيكا- بيروت" لفواز طرابلسي، حيث يقدم مشاهد متناظرة من حرب بيروت، والتي تكاد تنعكس على أديم لوحة بيكاسو، بينما يقدم الكاتب اللبناني ما يشبه الروبورتاج للحرب والرعب، إبان تلك المرحلة العصيبة.

كما يدرس الكتاب حضور الغرنیکا في رواية "أقل من رضوى" لرضوى عاشور، وفي سيرة "زمن المتاهة" للكاتبة اللبنانية يمني العيد، عن الحرب اللبنانية أيضا، وفي الرحلة المعاصرة "مدني وأهوائي" للروائية العراقية لطيفة

في "كراسة الخط والرسم" يقدم ساراماغو حكاية فنان تشكيلي لم يوفق في رسم بورتريه للسيد "س"، ليقرر إعادة المحاولة. وهنا اختار هذا الفنان أن يحكي لنا قصته مع الرسم والبورتريهات والموديلات التي يرسمها. ولعل حكاية الرسام والروائي والناقد هاته مدخل مناسب يسعفنا حقا في قراءة كتاب "الرسام والروائي" للناقد المغربي شرف الدين ماجدولين.

مخلص الصغير
كاتب مغربي



من "غرنيكا" بيكاسو إلى سرديات الحرب وتشكيلاتها في لبنان والعراق، وصولا إلى الدياسبورا السورية المعاصرة، عبر روايات ولوحات المبدعين السوريين في المنافي والشتات، يترحل الناقد المغربي شرف الدين ماجدولين ما بين مشاهد روائية وتشكيلية يعمها الخراب ويفجعها الدمار.

الروائي والرسام لا يلتقيان في تقاطعات فقط، بل يقفان معا في وضعية متمائلة، تشكل موقعا للرؤية وزاوية للنظر

إنها جمالية الحرب، كما يسميها جون بويريار، وهو يتحدث عن مجتمعنا الراهن الذي يقف في وضع المتفرج على نفسه، وهو ينزع نحو نهايته المحتومة. هكذا، تحاصر "جماليات القبح" هذا الكتاب، مثلما يحاصر القبح هذا العالم الموبوء، في زمن الجائحة.

تقاطعات وتمائل

منذ مقدمة الكتاب، اختار شرف الدين ماجدولين المقارنة بين عمل الرسام وعمل الروائي، عبر تقنية "تبادل الأدوار"، حيث "يسعى الرسام في لوحاته لأن يقدم حكاية، تلتقط العين تفاصيلها، وتعيد صياغتها". وفي مقابل ذلك، فإن كاتب الرواية، وعبر مته السردى "يرسم شخصيات ويصور فضاءات وزمنا ومواقف وعواطف وأفكار". وبعبارة المؤلف، فإن الروائي إنما "يشكل لوحات لفظية". كما يبينها الناقد إلى أن ثمة معجما مشتركا بين الروائي والرسام، يمتد من: "الصورة" إلى "إنتاج الآخر"، كما هو العنوان الفرعي للكتاب، مروراً بمفاهيم تنتظم اشتغال المبدعين معا، من تشكيل واسلوب وإطار وموضوع وفكرة وذات وتصوير وتشخيص ووصف وظاهر ومضمر..

تقتضي المقارنة وجود طرفين متقابلين ومتقاطعين أيضا، يبحث الناقد

وهنا، يرى صاحب مقولة "التاويل النقدي"، أننا "لا نحتاج دوما في أن نكون مؤولين حين نواجه الأعمال الفنية". بينما ترتفع هذه الثنائيات في محاور أخرى من الكتاب، ومنها الحديث عن الوصف الروائي، الذي يلتقي فيه الروائي والرسام في التشكيل البصري للمشاهد والعوالم المتخيلة. والشاهد عند المؤلف هاهنا هو المشهد الافتتاحي لرواية "الإنجيل برواية يسوع المسيح" لخوسيه ساراماغو أيضا.

لا يلتقي الروائي والرسام في تقاطعات وحسب، بل يقفان معا في وضعية متمائلة، تشكل موقعا للرؤية وزاوية للنظر. يستحضر ماجدولين هاهنا ما أورده أورهان باموك في كتابه "الروائي الساذج والحساس"، حيث "يشبه الروائي الرسامين الصينيين القدماء، الذين يتسلقون الجبال من أجل النقاط إحساس مناظر طبيعية واسعة ومكان المراقبة، الذي يشرف على كل شيء من الأعلى، بنظرة واحدة، والذي يجعل تلك اللوحات ممكنة، هو التخيّل،

ولا يوجد رسام رسم لوحاته على قمة جبل. بنفس الطريقة يكون بناء الرواية مقترنا بالبحث عن نقطة وهمية بحيث يمكن من خلالها الإشراف على المشهد بالكامل". انطلاقا من فكرة الإطالة من أفق شامق على مشهد، يرى مؤلف الكتاب أن مسودات الروائي شأنها شأن التخطيطات الأولية للفنان التشكيلي لا بد لها مما أسماه ماجدولين "نقطة بداية تلهم اليد، في الكتابة والرسم على حد سواء". وإلى حد الآن، يبدو أن العلاقة بين الروائي والرسام إنما تقوم على التشابه والتناظر، أكثر مما تقوم على الاختلاف والتهاجر.

سرد اللوحة

في الفصل الثالث من الكتاب، يقترح علينا ماجدولين جولة في النصوص الروائية العربية التي تمثلت أعمالا تشكيلية شهيرة. والحالة هاته لن يكون هناك مثال أفضل من "غرنيكا"

وشارك فيه عدد من الدارسين والناقد. إن أهم ما حفزني لاقتناء هذا الكتاب هو مساهمة نوري غانا الكيفية التي بموجها تشغل نظريات ومفاهيم مفتاحية لجاك لاكان في مجالات السينما، والسياسة، والدراسات العرقية، والميديا، والدراسات الخالص بالمعطوبين، والإسلام. قبل النظر بعجالة في القضية المحورية التي تركزت عليها مناقشة نوري غانا التحليلية النفسية من منظور المحلل النفسي جاك لاكان لكتاب "التحليل النفسي وتحدي الإسلام"

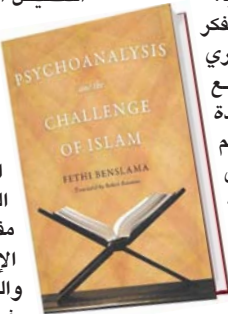
لفتحني بن سلامة، ألا وهي مسألة الأصل أو الأصول في القول إن انفتاح العالم العربي على كثوف التحليل النفسي لجاك لاكان وجهازه النظري وعلى كيف تعمل مفاهيمه الاستراتيجية، مثل الإقصاء والمتعة والخيالي والرمزي والواقعي والرغبة وغيرها في مجالات الثقافة والدين والأدب والفن وفي مختلف أشكال التعبير الرمزي، لا يزال نخبوا على نطاق ضيق جدا حتى الآن ويعود ذلك ربما إلى عدم ترجمة أبرز أعمال لاكان الكثيرة والمعقدة إلى اللغة العربية وجراء غموض أسلوبه ولغته الاصطلاحي.

وخلافا لهذا نجد جهود المحللين النفسيين المصري مصطفى صفوان،



بات واضحا أن كتاب المحلل النفسي التونسي فتحي بن سلامة الموسوم بـ"التحليل النفسي وتحدي الإسلام" الذي ترجمه إلى اللغة الإنجليزية روبرت بونونو وصدر عن منشورات جامعة منيسوتا الأميركية، لا يزال يثير النقاش وبذلك اكتسب مكانة معتبرة في أوروبا وخاصة في بريطانيا. وعن هذا الكتاب قال المفكر البريطاني المرموق جيفري بيننغتن "إنه كتاب لامع ويفتح منظورات جديدة للفهم النفسي للدين"، ثم أضاف مبرزا أن "قراءة بن سلامة الصارمة للإسلاموية كعرض لازمة الإسلام نفسه هي مثال جيد للتحليل النفسي التحليلي في أفضل أحواله".

وفي الأيام القليلة الماضية استرعت انتباهي دراسة مهمة حول كتاب فتحي سلامة المذكور أنفا وأنجزها الناقد والدارس التونسي نوري غانا، وقد تضمنها كتاب يحمل عنوان "بعد جاك لاكان". وقد صدر هذا الكتاب باللغة الإنجليزية عن منشورات جامعة كامبريدج البريطانية بإشراف أنجي موكرجي الأستاذة بجامعة أكسفورد،



مفكر تونسي يفكك اللاوعي الديني والثقافي

لاكان مثل الرغبة، والنقص، والآخر/ الأنثى، والمتعة، من أجل تفكيك وإعادة بناء قضية 'الأصل' في الإسلام"، بسبب مركزية مثل هذه المسألة جزئيا بالنسبة للحركات الإسلامية المتنوعة وبسبب كونها جزئيا موضوع رواية 'آيات شيطانية' لسلمان رشدي المثيرة للجدل عام 1988، وكذلك موضوع كتاب 'اللبلة القلقة' لبن سلامة، عام 1988.

فتحي بن سلامة في كتابه «التحليل النفسي وتحدي الإسلام» يستفيد من جاك لاكان ويثير جدلا فكريا كبيرا

تتمن أهمية توظيف مفاهيم لاكان لتحليل ونقد النزعة الأصولية في كون التحليل النفسي اللاكاني يركز على فك شفرات السجل الرمزي، والقيم الثقافية والاجتماعية والدينية، والأعراف وهلم جرا. وفي الواقع فإن مسألة الأصل في مخيال المتمسكين بنزعة الأصل والأصولية مرتبط بدون وعي غالبا بال نموذج الموجود في الماضي وجراء ذلك فإن فكرة الزمنية تختزل تعسفا في هذا البعد الواحد مما يجمد لدى هؤلاء حركة التاريخ ويعزز عندها النقص.

ففي تلك الرسالة التي وجهها إلى إمه من الفئق الكبير بمدينة سوسة في 15 مارس من تلك السنة قال يونغ "لا أدري ماذا تقوله لي أفريقيا حقا، ولكنها تتكلم تخيلي شمسا رائعة، وهواء نقيًا كما في الجبال العالية، وبحرا أزرق لم تري مثله أبدا، وكل الألوان ذات القوة التي لا تصدق. وفي الأسواق يمكنك أن تشتري جرة من العصور القديمة – أشياء مثل هذه – والقمر".

وفي نص هذه الرسالة لا تلمس أي موقف يعادي الثقافة الإسلامية، هذا ونجد يونغ في مقاله الانطباعي عن رحلته التونسية الذي تضمنته سيرته الذاتية "تكريات، أحلام وتاملات" يتحدث عن صفافس وصحراء واحة توزر ثم عن نقطة، وفي سياق حديثه ولف يونغ نظريته في اللاوعي الجمعي ناظرا إلى ذاته الأوروبية وأعلن أن الأوروبي لم يعد كما كان في العصور القديمة، وإنما بات يدرك وضعه في الحاضر حيث أنه فقد الجاذبية، الأمر الذي جعله يواجه وهم انتصاراته.

لاشك أن المهم هنا هو التركيز بعجالة على مناقشة نوري غانا لمعالم توظيف بن سلامة لنظريات جاك لاكان لتحليل نزعة النكوص إلى الأصل لدى الحركات الإسلامية وليس الاستغراق في قصي السجال حول تاريخ البدايات المبكرة لعلاقة التحليل النفسي الأوروبي بالإسلام. ويرى نوري غانا أن فتحي بن سلامة "يجند مفاهيم جاك

تحليلية نفسية، ويضرب مثلا لدعم رايه بقوله إن التاريخ يبين أن علاقة التحليل النفسي بالدين عامة وبالإسلام خاصة قوية وخاصة منذ فرويد.

وفي هذا الصدد ينبغي التذكير أيضا أن علاقة التحليل النفسي في طبعته الأوروبية لا تتوقف عند فرويد أيضا كما يرى الدارس نوري غانا بل فإن المحلل النفسي السويسري الشهير، وأحد معاصري ومساعدي فرويد، وهو كارل غوستاف يونغ قد كتب نصا مهما، ورسالة إلى زوجته "إمه" يتضمنان رايه المعتدل في الإسلام وفي المجتمع التونسي المسلم. وقد حدث هذا بالضبط أثناء زيارته لتونس عبر الجزائر.



فتحي بن سلامة.. درس الأصل والأصولية واستلهم لاكان في الثقافة العربية

مبدعون ومتقنون أردنيون يدا بيد لمواجهة «كورونا»

الكثير من الكُتّاب والمبدعين يخَيرون الصمت في اللحظات الهامة التي تمر بها شعوبهم، بينما الأجدر أن يكونوا في الصفوف الأولى، دافعا عن أوطانهم وعن شعوبهم وعن الإنسان والوجود ككل. ولذا فإن آراء المبدعين والمتقنين هامة وضرورية في ما تمر به الدول اليوم من مواجهة فايروس "كورونا".

مجدي التل

ونفسية في هذه المرحلة، ويمكن للمثقفين القيام بدور تنويري وإرشادي هام في هذه المرحلة العصبية التي أصابت الحياة البشرية كلها، من خلال التركيز على القيم الإنسانية الإيجابية التي تشمل التضامن والتعاون والتكاتف، والابتعاد عن أجواء الإشاعة والتشفي، والتنفّر والإساءة المجانية للمصابين، فالعالم كله مصاب، والكل مهدد بالعدوى. ودعا عبدالله المبدعين والكتّاب والفنانين إلى الدفاع عن الإنسان وعن الحياة الإنسانية من خلال إبداعاتهم وأعمالهم التي تستوحي بعض تفاصيل هذه الجائحة العالمية، عبر أعمال مستوحاة من الحقائق والأخيلة العلمية، وعبر تحويل التحديات إلى فرص، فالأعمال الإبداعية والفنية الأصلية يمكن لها أن تخلد مواجهة البشرية لهذه المصيبة المزلزلة والاستفادة منها مستقبلا. وأكد أن الثقافة تعني حماية الإنسان وصيانة وعيه ووجدانه، وهي تتلقى مع اهتمام الطب والجهات الصحية التي لا تغفل هذه الجوانب، شحدا على ضرورة أن نساند أولئك الذين يحاولون حمايتنا، وأن نلتزم بتوجيهاتهم وأن نسهم في التقليل من الآثار النفسية والوجدانية المؤلمة التي بتأثر بها الجميع دون استثناء. ودعا الفنان زهير النوباني الجميع إلى الالتزام بوسائل الوقاية المطلوبة والتقيّد بالتعليمات الرسمية بهذا الخصوص والتعاون التام بين المواطنين والتعاون والتضامن بين القطاعين الرسمي والخاص للتغلب على هذه الأزمة الطارئة.

الثقافة يمكننا أن تقدم مساندة روحية ونفسية في هذه المرحلة، ويمكن للمثقفين القيام بدور تنويري وإرشادي هام

ودعا رئيس جمعية نقاد الأردنيين الناقد الدكتور زياد أبولين جميع المواطنين إلى "الارتقاء لمستوى المسؤولية الوطنية والوعي العميق، بما يحيط بنا من وباء يهدد حياتنا في كل لحظة، وأن نتثبّت من مصادر المعلومة والخبر، كي ننصّر على الإنشاعات التي تفت من عزيمتنا في الحياة، وأن تكون ثقتنا بانفسنا قبل أن تكون في الآخرين، وأن نقدّم المصلحة العامة على مصلحة الفردية، ونتكاتف معاً من أجل حياة فضلى".

ودعت الفنانة قمر الصفدي إلى عدم الالتفات إلى الإنشاعات والالتزام بما يصدر عن الجهات الرسمية المختصة، والى السلوك الحضاري والمدرّس والعلمي في مواجهة هذا الظرف الذي يتطلب من الجميع التحلي بروح المسؤولية الوطنية.

واكدت الفنانة والكاتبة سميرة خوري ثقتها بالمؤسسات الرسمية المعنية، وانباء الشعب الواعي لمواجهة هذا الوباء.

ودعت إلى أن تكون هذه الفترة التي تتطلب أن يعزل المواطن نفسه ولا يخرج من بيته إلا للضرورة، بمثابة مرحلة للتأمل ونشر المحبة والتكافل والعطاء بين أبناء المجتمع الواحد.



على المثقف ألا يصمت (لوحة للفنان معتز الإمام)

● **عمان** - دعا كُتّاب وفنانون أردنيون إلى ضرورة التعاون بروح المسؤولية وتعزيز التكافل والتلاحم الوطني وأهمية الارتقاء بالوعي الجمعي لمواجهة فايروس كورونا.

وقال الأديب هاشم غرايبة إن الحياة أجمل من أن نهيبها للمرض، وإن الالتزام بتعليمات وزارة الصحة يعطينا الوقت لنعرف أكثر كيف نعيش حياتنا بشكل أفضل، وأن نفهم كوكبنا ومن عليه ونحبهم أكثر.

وبلغته الأدبية تابع غرايبة "جاء طوفان نوح، وكان شباب المدينة يلجمون جوار المياه الجُمُوح، ويستيقنون الزمن، إن الحياة لن تتوانى عن إقحامنا مرة بعد مرة، في جولة إثر جولة من جولات: الإثارة والتعود، البقطة والكسل، الشك واليقين، الصحة والمرض، وتبقى الحياة أجمل من أن نهيبها سهوا لكورونا".

وأضاف "لعل المحاولة الحمقاء لترويض الكائنات خطيئة يدفع ثمنها التعالي البشري باستمرار، لكن الشيء الوحيد القادر على إنقاذ البشرية هو التعاون، لنجعل من هذه الجائحة فرصة لنعرف كيف نعيش حياتنا بشكل أفضل، وأن نفهم كوكبنا وتوازّياته ونحبه أكثر". وقال وزير الثقافة الأردني الأسبق الأديب الدكتور صلاح جرار "إذا كان مجتمعنا لسنوات طويلة يتجنب بكل الوسائل التعبير الحقيقي عن المساواة بين الناس، فيجعلهم طبقات يمايز بعضها عن بعض، فإن وباء كورونا يفرض علينا أن نتساوى عندما ننحني أمام مطلباته، ودعا جرار إلى الحذر واجتناب التجمعات وكل ما يمكن أن ينقل العدوى، لافتا إلى أن السلوك الحضاري والثقافي يتطلب من كل واحد منا أن يحرص على سلامة الآخرين.

وقالت الأديبة سميرة خريس "الإنسانية كلها في اختبار واحد، أمام تحدٍ حقيقي، تكاتفنا وأخذنا الأمر على محمل الجد والمسؤولية يعني نضجنا، لا بأس أن نضحك في وجه الجهول ونسخر، ولكننا في الأساس يجب أن نتخذ من الحيلة والحذر ما هو جدير بفهمنا لمعنى الحياة وقيمتها، ولأهمية الصحة التي دونها لن يكون لنا بناء أوطاننا".

ودعت إلى عدم الاستهانة بالإجراءات الوقائية معتقدة أننا بعيدين عن مرمى الخطر. وقالت "المحنة تقربنا ولو كانت بيننا مسافة، وتعلمنا وإن انعزل كل واحد منا بانتظار زوال الغمة".

وقالت الأديبة والإعلامية ليلى الأطرش، إن دور المثقف في أزمات الوباء لا يختلف عن دور أي إنسان واع بمسؤوليته عن شخصه وعائلته ومحيطه، وعن الدور الاجتماعي لأي مواطن عارف بخطورة الوضع، بعدم التهاون في أخذه بجدية بالغة ليكون قدوة بملسكه.

وأضافت الأطرش "لا أعتقد أن على المثقف في خضم الأزمة أن يأخذ دور الموجه أو المسؤول التنفيذي أو الطبيب، أو صاحب القرار فهؤلاء مسؤولون عن إدارة الأزمة، وتطبيق القوانين التي يفرضها تطور الأوضاع".

وقال عميد كلية الآداب والفنون في جامعة فيلادلفيا الناقد محمد عبدالله، إنه يمكن للثقافة أن تقدم مساندة روحية

الرأس الثالث للنص هو القارئ

الروائي الليبي عبدالله الغزال: الكتابة الأدبية ليست مجرد تفريغ مشاعر



لا مكانة للفرد بلا جماعة (لوحة للفنان غسان عويس)

تهشمت رؤيتهم واختلت نتيجة هذا الواقع المؤلم، ومن خلال كتاباتهم التي ينشرونها عادة في أوساط الميديا أرى أن كل صاحب روح من أولئك الشباب يعيش في عالم غير حقيقي في الواقع ومحاط بالاشباح وبالأماني الخائبة، ويمضي أيامه ضحية فراغه الداخلي مجترا عقم عذاباته وإحباطاته. وفيما يتركز هذا الالم شيئا شيئا يكتشف هؤلاء الشباب بحسرة نبع في ليبيا، فهذه السنوات العجاف، كما يستمها، كانت ثقيلة وخلخلت كل شيء، وهذا ليس أمرا خاصا بليبيا فقط بل في كل البلدان العربية التي شهدت انقفاصات وتغييرات سياسية هائلة لم تتوج حتى الآن بأي نوع من أنواع النجاح.

ويتابع الروائي "ما نتج عن هذه الحروب هو أمر كارثي، ففي هذه البلدان هناك أكثر من 12 مليون نازح ومهجر، وقتل من العرب منذ 2011 أكثر من نصف مليون إنسان أغلبهم دون سن الثلاثين، وأكثر من 5 مليون طفل حرموا من مدارسهم ومدن تاريخية كاملة سويت بالأرض، وأكثر من 70 في المئة من طالبي اللجوء السياسي في العالم هم عرب، كما أن ثمة شروخا مميتة ظهرت في النسيج الاجتماعي، واختل الميزان الاقتصادي وضاعت حياة الناس، الكثير من الناس الآن يقيمون حياة مريرة، وهذا كله أثر تأثيرا مباشرا على المشهد الأدبي والثقافي، فانتفض الإنتاج إلى حد مخيف، وانشغلت الكثير من الأوساط بما يجري في الساحة السياسية وتتبع أخبار الحروب، عدد المجلات والصحف انخفض، وما تنتجه دور النشر العربية انخفض أيضا مقارنة بما كان عليه قبل نشوب تلك الثورات. الأمر محزن فعلا".

نسأل الروائي إلى أي حد يمكن للرواية أن تحتضن تاريخنا المعاصر وما يحدث فيه من اختراقات وفوضى ودمار؟ وهنا يوضح الغزال أن عالم كتابة الرواية هو عالم مذهل ورحب جدا، وفي رأيه أن هذا الفن هو وحده الجدير بأن يكون أرشيفا عظيما للتاريخ وحركته، وخاصة في هذا الزمن الشرس. ويضيف "نحن نفيق كل صباح على أخبار القتل وهدير القنابل، هي مرحلة مهمة وحرجة جدا من تاريخنا. ويتوجب الاهتمام بها وتاريخها. فسماء ليبيا تمثلي باسماء روائيين كبار، كما أن هناك فصيلا من الشباب والشابات هم رائعون حقاً، ولكن

الكبير الذي يسري في عروق الكون كله، وهو سر الموت والحياة، وهي محاولة لرصد وتحديد نوع تلك العلاقة الغامضة بين هذين الكائنين".

زمن الحرب

يرى صاحب كتاب "السواة" أن المشهد الأدبي والثقافي خسر كثيرا في ظل الحرب المشتعلة منذ عشر سنوات في ليبيا، كما شهدت تلك العلاقة الغامضة بين هذين الكائنين".

ويوضح الغزال "ابتعدت حتى عن الكتابة الروائية لخمس سنوات انشغلت فيها بدراستي العالية المتخصصة في هندسة علوم التصنيع، ولكن مهما يكن الأمر فكتابة القصة ليست بالأمر السهل أو الهين، ومع هذا فانا أجد نفسي في الكتابة الروائية أكثر، ربما لأنها تمنحني حرية أكثر وفضاء أوسع لأكتب ما أريد كتابته، ومن ناحية أخرى ربما ما يمر بنا من أحداث نحتاج الفن الروائي لتسجيله في الوقت الذي لا نستطيع القصة عمل ذلك".

ويوضح الغزال "ابتعدت حتى عن الكتابة الروائية لخمس سنوات انشغلت فيها بدراستي العالية المتخصصة في هندسة علوم التصنيع، ولكن مهما يكن الأمر فكتابة القصة ليست بالأمر السهل أو الهين، ومع هذا فانا أجد نفسي في الكتابة الروائية أكثر، ربما لأنها تمنحني حرية أكثر وفضاء أوسع لأكتب ما أريد كتابته، ومن ناحية أخرى ربما ما يمر بنا من أحداث نحتاج الفن الروائي لتسجيله في الوقت الذي لا نستطيع القصة عمل ذلك".

ويوضح الغزال "ابتعدت حتى عن الكتابة الروائية لخمس سنوات انشغلت فيها بدراستي العالية المتخصصة في هندسة علوم التصنيع، ولكن مهما يكن الأمر فكتابة القصة ليست بالأمر السهل أو الهين، ومع هذا فانا أجد نفسي في الكتابة الروائية أكثر، ربما لأنها تمنحني حرية أكثر وفضاء أوسع لأكتب ما أريد كتابته، ومن ناحية أخرى ربما ما يمر بنا من أحداث نحتاج الفن الروائي لتسجيله في الوقت الذي لا نستطيع القصة عمل ذلك".

سبق للروائي الليبي عبدالله الغزال كتابة القصة القصيرة، لكنه قرر من بعد أن يتوجّه لكتابة الرواية التي يرى أنها الأجدر بالتجريب، وقد تحصل على الجائزة الأولى بمسابقة الشارقة للإبداع العربي عن روايته "التابوت"، بينما حازت روايته "أضحى الماء والطين" أخيرا المركز الأول في مسابقة راشد للإبداع. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الروائي الغزال.

الروائي وثقافته وما يحمله من رؤى وأفكار حول نقطة ما في هذه الحياة تدور حولها فلسفة معينة من فلسفات الوجود والكون لا بد لها أن تلوح أحيانا في أعماله الروائية الأمر الذي قد يدفع إلى القول بأن معين الكاتب نفسه وركامه التجاري عنصر مهم جدا في الكتابة الروائية".

يشير صاحب كتاب "التابوت" إلى أن ظهور العديد من الروايات الواقعية وكذلك الكثير من الروايات تنتهج نهجا هو أقرب إلى كتابة السيرة الذاتية أو شبه الذاتية مستفيدة من الإمكانيات الهائلة التي توفرها الكتابة الروائية، ليكون الواقع نفسه هو النقطة التي يدور حولها النص الروائي، وهنا يمكن قبول هذا النوع من الكتابة ضمن الأنواع المتعددة، ولكن لا يمكن اعتبارها عاملا أساسيا في الكتابة الروائية، فالفرد وحده لا يعني شيئا إذا وقف بعيدا عن القافلة البشرية كلها وهي تقطع مآتاهات الوجود، أنت تعني شيئا إذا كنت سائرا في القافلة وأذكر كلمة للاستاذ كامل المقهور رحمه الله يقول فيها إن لا قيمة لحياة الفرد الواحد دون ربطها بالآخرين.

وعلى جانب آخر يتابع الغزال "من ناحية أخرى هذا لا يعني بالضرورة أن تتحول الكتابة الروائية إلى متفلس أو وسيلة يلجأ إليها الكاتب للتعبير عن همومه ومغائاته الخاصة لإفراغ شحنة ما، وفي رأيي أن مرحلة النضج الكامل في الفعل الكتابي هي تلك التي يقترب فيها الكاتب من التخوم البعيدة التي تمكنه من الإغتراف من المعين الإنساني كله ليصوغها من جديد وفق ما أوتي من قدرات ليقدّمها فثا مكتوبا لا قصد من ورائه سوى وجود نية المحاولة للإجابة عن بعض الأسئلة الفطرية العظيمة التي تملا ذات الإنسان".

يشير في رواية التابوت، وميكال في رواية القوقعة شخصيتان تجمعهما تساؤلات الوجود والحياة والموت. وهنا نسأل الغزال من أين يستمد شخصيات رواياته حيويتها وحضورها المؤثر؟ فيجيبنا "أنا أبتعد قدر الإمكان عن اللجوء للمعجم الواقعي لاستمداد مكونات نصوصي منه، سواء كانت هذه المكونات شخصا أو أمكة أو حتى أحداثا. رواية 'التابوت' ورواية 'القوقعة' وأيضا رواية كناش الخوف' هي وقفات متواضعة أمام ذلك السر

خلود الفلاح
كاتبة ليبية

● بعد مجموعته القصصية "السواة" التي فازت بالجائزة الأولى بمسابقة الشارقة للإبداع العربي (2004)، ابتعد الروائي الليبي عبدالله الغزال عن كتابة القصة القصيرة، مبررا ذلك بأن ذلك لم يكن مقصودا.

ويوضح الغزال "ابتعدت حتى عن الكتابة الروائية لخمس سنوات انشغلت فيها بدراستي العالية المتخصصة في هندسة علوم التصنيع، ولكن مهما يكن الأمر فكتابة القصة ليست بالأمر السهل أو الهين، ومع هذا فانا أجد نفسي في الكتابة الروائية أكثر، ربما لأنها تمنحني حرية أكثر وفضاء أوسع لأكتب ما أريد كتابته، ومن ناحية أخرى ربما ما يمر بنا من أحداث نحتاج الفن الروائي لتسجيله في الوقت الذي لا نستطيع القصة عمل ذلك".

حياة البشر

ينطلق عبدالله الغزال في مشروعه الروائي، من رصده لحياة المهمشين والمهمومين، وبلغت إلى أن هؤلاء البشر يشكلون الآن النسبة العظمى من مجتمعاتنا العربية المخنعة بالجراح وربما العالم. فالإنسان أينما كان تجمع مع جسده قضية واحدة وهي قضية الحياة.

عبدالله الغزال
المشهدان الأدبي والثقافي هما الخاسران في ظل الحرب في ليبيا

مستطردا "في نظري أن ذلك النوع من الأعمال الروائية الذي يحثني بسيرة الأبطال والإعلام صار فثا كلاسيكيا وغير مرغوب فيه ولا يقدم شيئا يذكر، يجب أن يعالج النص الروائي القضايا الكبرى التي تمس مسا مباشرا حياة الشعوب وحركة واقعها المعاش الذي تنخره آفات شتى. الحرب والسلام والحب والمرأة وأسئلة كثيرة تطرح عن الحياة والموت والوجود وسرّ الخليفة والكون. ومن ناحية أخرى، مما لا ريب فيه أن الأبعاد الخاصة لشخص الكاتب

ياسمين رئيس: «لص بغداد» غير مساري الفني

بدأ البعض من الفنانات في مصر يعيد اكتشاف مواهبه، ما يجعل من هؤلاء الفنانات يقدمن أعمالا جديدة، يمكن من خلالها جذب انتباه الجمهور، بعد أن انصرف قطاع منه، جريا وراء الأعمال الأجنبية التي تتسم بالإثارة والحركة، ولذلك تحاول فنانات مصريات إيجاد مكانة لهنّ من خلال سبر أغوار هذا الطريق.

تدريبات شاقة لرفع معدلات لياقتها البدنية عبر الاستعانة بمدرّبين محترّفين في الحركة والقتال للتدريب على مشاهد الهروب من المتحف والدخول إلى مقبرة مظلمة، وأن الأمر انعكس على باقي أبطال العمل.

أحد هذه المواقف ارتبطت بمشهد غرقها تحت الماء، وأشارت رئيس إلى أنها تلقت العديد من جلسات الغطس الفرديّة وحرصت خلالها على التعرّف على كيفية التحكّم في ملامح وجهها تحت الماء، واستطاعت تجسيد المشهد وهي تفتح عينيهما على آخرهما لفترة طويلة، حتى تعرّضت للإغماء.

وبالرغم من ميلها نحو الأفلام الكوميديّة، إلا أن النجاحات التي حققتها ارتبطت بالأدوار التراجيدية والرومانسية، وبالتحديد حينما أدت دور البطولة في فيلم “فتاة المصنع” قبل ست سنوات. وهو فيلم قدّمت فيه دور فتاة عاملة تنجذب لمغامر حب عابر للطبقات الاجتماعية، لتقف وحدها في مواجهة المجتمع بتقاليد القاسية وخوفه من الحب، واستطاعت أن تحصد من وراء هذا الدور ست جوائز من مهرجانات مختلفة.

ياسمين رئيس تبث عن تقديم الكوميديا في السينما بصورة مختلفة، سعيًا منها للتميز عن بنات جيلها في هذا المجال

وأكدت ياسمين في حوارها مع “العرب”، أنها بالفعل تعتبر فيلم “فتاة المصنع” من أهم التجارب في حياتها، لأن المخرج الراحل محمد خان أخرج من داخلها موهبة وانفعالات قوية، وهو بالفعل أثر فيها للغاية، لكنها لم تتراجع بعده، واستطاعت أن تحقق نجاحا جماهيريا على المستوى الدرامي من خلال مسلسل “أنا شهيرة أنا الخائن”، بالإضافة إلى النجاح الذي حققه فيلم “هيبتا”.

وأضافت “لا أبحث عن البطولة المطلقة بقدر حاجتي لإداء الأدوار التي تساعدني على إظهار إمكانياتي الفنية المختلفة، وبالتالي فإن خطواتي الفنية محسوبة، والبطولة الجماعية لها مستقبل كبير، كما أننا مازلنا في حاجة لسياريوهات مكتوبة للمرأة خصيصا للتشجيع على البطولة النسائية، والتشجيع على مناقشة القضايا التي تهم المرأة بشكل عام”.

وتعود ياسمين رئيس للتعاون مع زوجها المخرج هادي الباجوري للمرة الرابعة في فيلم “جسارة القمر” الذي بدأت تصويره منذ أيام قليلة، بعد مسلسل “عرض خاص” الذي لاقى نجاحا جماهيريا صاخبا، ثم فيلم “واحد صحيح” لتشارك في أول بطولة مشتركة لها، ثم بطولة فيلم “هيبتا”، والمصنف كأعلى فيلم رومانسي تحقيقا للإيرادات في شباك التذاكر المصرية.

وتواصل الفنانة الشابة تصوير مشاهد فيلم “الحارث” صعبة الفنانين أحمد الفيشاوي وعلي الطيب ونهى عابدين وأسماء جلال، وينتمي لنوعية الربع والأكشن، ومن إخراج محمد نادر جلال في أول أفلامه السينمائية الطويلة، والذي لم يتم تحديد موعد طرحه في دور العرض بعد.



جمعت بين الأكشن والكوميديا في «لص بغداد»

إنجي سمير
كاتبة مصرية

● القاهرة - بحثت الفنانة المصرية ياسمين رئيس عن المناطق الرمادية في الفن المصري والتي لا يظهر فيها غالبية الفنانين والفنانات من جيلها، وسعت إلى طرق أبوابها عبر الارتكان على الأدوار الكوميديية القائمة على الحركة، في محاولة لإيجاد صبغة خاصة من الممكن أن تسد الفراغ الذي نشب نتيجة عزوف بعض الفنانات عن أدوار الكوميديا الصعبة، والتي تحتاج لقدرات خاصة لا تتوفر لدى كثيرات.

على مدار مشوارها الفني الممتد لتسع سنوات، قدّمت رئيس أربعة أفلام كوميدية هي “إكس لارج”، “صنع في مصر”، “بلاش نبوسني”، ونهاية بـ”لص بغداد” المعروض حاليا في قاعات السينما المصرية، وحقّق أعلى إيرادات في موسم إجازة منتصف العام الدراسي، وأيضا أعلى انطلاقة في تاريخ شباك التذاكر الخاص بها. غير أنه في المقابل واجه العديد من الانتقادات لضعف قصته وتكرارها، مع وجود مشكلات إخراجية في طريقة تصوير مشاهد الحركة، والتي بدت فيها ياسمين رئيس خفيفة الظل أيضا.

وقالت الفنانة المصرية في حوارها مع “العرب”، إنها تبحث عن تقديم الأدوار الكوميديية، ولكن بشكل مختلف حيث لا يكون هناك اعتماد على المواقف فقط، وهذه المرة اختارت أن تلعب دورا به قدر من الكوميديا، لكنه أيضا يشمل العديد من مشاهد الأكشن، وأنها حاولت تحقيق التوازن بين الأمرين من خلال إبراز المواقف الطريفة لبطلة الفيلم التي تخوض بعض المغامرات بطريفة لا تخلو من الطرفة، ولذلك تتمنى أن يكون “لص بغداد” نقلة نوعية في مسيرتها الفنية.

وتؤدّي ياسمين رئيس دور البطولة في فيلم “لص بغداد”، وتجسّد خلاله شخصية “سلمى سليمان” الفتاة المهووسة بالتاريخ حتى تتعرّف على “يوسف الراوي” ويجسد شخصيته الفنان محمد عادل إمام، وهو ضمن مجموعة لصوص آثار من المحترّفين يحاولون الوصول إلى المفاتيح المخّاة في قطع أثرية منتشرة حول العالم، وتتسلّك معا الوسيلة نحو السيطرة على مقبرة الإسكندر الأكبر، ليقوم باستغلال الفتاة حتى يقع في حبها ويقرّر الزواج منها في النهاية.

وأضافت لـ”العرب”، أنها بحثت عن ترك بصمتها الخاصة في دور الفتاة المثقفة الكوميديية، لأن شخصية سلمى عاشقة التاريخ والمفرمة بالدراسة والبحث في علم الآثار جذبته، فضلا عن الاهتمام بنفسها، وظهرت في صورة مختلفة عن الفتاة النمطية المثقفة والتي ترتدي دائما النظارات الطبية والملابس البسيطة.

وظفت رئيس رشاقتها الجسدية في تقديم مشاهد الحركة وأدت مشاهد القفز من أعلى أسوار المتاحف التي تسللت إليها، وانهمكها في مشاهد الشجار المختلفة مع اللصوص بنفسها من دون الاستعانة بمؤدّي حركة، ما ساعدها على حجز مكان في أدوار الأكشن التي تبدو أنها تتماشى مع تركيبتها الجسمانية. وأوضحت أنها خاضت غمار التحدي في أكثر من موقف أثناء تصوير الفيلم نظرا لصعوبة بعض المشاهد، وتلقت

فيلم صيني ينتصر للعائلة وسعادتها

«الحلم الكونفوشي»: صراع لا ينتهي بين الحداثة والتقاليد



مخيم صيفي يعلم الأطفال التقاليد الكونفوشية

النفس. وفي السياق نفسه شاهد حوارا بين الزوج وأمه حيال استيائها، حيث يحتجّ موضحا أنها زوجته وينبغي أن يحتمل طبايعها، فهي لا تتعمّد إغصاب أحد، بل إن فلسفتها في الحياة تؤرّم العلاقات مع الجميع.

مشاهد مفاتيح

هذا التفاوت بين التعاليم الأخلاقية والسلوك - النتيجة وجّه عدسة الكاميرا في اختيار المشاهد لتحركات تشاويان حين لم تحقّق الغاية المرجوّة. وثمة لحظات درامية لافتة تنوّف أمامها، كأنما هي محطات بنت التحولات، أنكر ثلاثة منها:

أولا، الطفل تشن تشن في المخيم، يفقد والده، وينتظر عودتهما يوميا لأصطحابه، وفي اتصال هاتفي معها يبكي، جاعلا أباه يتأثر موضحا لزوجه أن هذه التعاليم لا تناسب سنّ ابنهما، فهذا الضغط سيحدث لديه انفجارا.. لتتكرّر المشاجرات بينهما وصولا إلى مشهد حاسم لنقاش عنيف أمام الطفل يترك الأب على إثره الشقة.

في المشهد الثاني، تلاحق الكاميرا تشن وهو يمسك بقباب أمّه تارة، ويذهب ليسدّ ولاده تارة أخرى، في لعبة حركية - صوتية تكتم النفس من تصعيد كلامي ينتهي بصوت الصغير، يرافق وجه الصغير الحائر، ليعود صوته الطفولي الضاحك راكبا ذراجه، ربما هربا من هذه الضغوط.

أما المشهد الثالث، فقد جاء بعد رفض المحكمة طلب انفصال تشاويان عن زوجها، وانتقالها للعيش مدة عند صديقتهما، ومن ثمّ في شقة مستقلة، ومواظبتها على دراسة التعاليم الكونفوشية ومتابعة المحاضرات.

وفي لقطة مضاعفة لوجه تشاويان تظهر تأثرها بكلام المعلم عن أثر الشجارات العائلية في نفس الابن، حين يقول “إذا تشاجرت مع زوجك أمام ابنك، فهذا سيجعل جانبه الأيسر يتشاجر مع جانبه الأيمن. وإذا لم تعترفی بأخطائك، كيف تريدین أن يكون ابنك؟”. لتطلب تقديم شهادة في حصة لاحقة تعترف فيها أن كل ما تعلمته من تعاليم أخلاقية لم يوصلها إلا إلى المزيد من العاسة لاسرتها والتفكك، واكتشفت أنها خلال تعليم ابنها كانت تنضج وينفّث وعيها، وينموان معا.

لعل الأمكنة المختلفة التي صوّرت فيها تشاويان وتشن بين شقتي والده ووالدته، ومسع جذبه لأبيه أو جديه لأنه، خير دليل على التشردم، وإبراز الصراعات المتقاطعة والتفاصيل الخلافية بين الزوجين.

وفي مفهوم كل منهما للسعادة: التقائبة وبعض الراحة، أو المشقة طلبا للكمال، يرسم حوار الزوج برغبته

يكتسب الشريط المصوّر أهميّة من القدرة على تحفيز أفكار المشاهد وتخليق جماليات انفعالية لديه حصيلة التفاعل مع ما هو مشترك إنساني؛ وذلك من خلال كيفية تقديم الحدث فيه. وليس غريبا أن يدرج الفيلم التسجيلي الصيني الطويل “الحلم الكونفوشي” في هذا الباب بما قدّمته مشاهد من صراعات متداخلة على غير مستوى، تتجاوز البيئة الثقافية التي صدر عنها.

د. سميرة عزام
كاتبة لبنانية

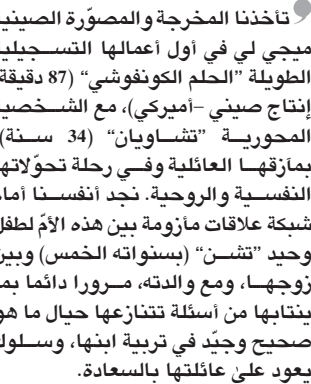
● تأخذنا المخرجة والمصوِّرة الصينية مجي لي في أول أعمالها التسجيلية الطويلة “الحلم الكونفوشي” (87 دقيقة، إنتاج صيني -أميركي)، مع الشخصية المحورية “تشاويان” (34 سنة)، بمازقتها العائلية وفي رحلة تحولاتها النفسية والروحية. نجد أنفسنا أمام شبكة علاقات مازومة بين هذه الأم لطفل وحيد “تشن” (بسنواته الخمس) وبين زوجها، ومع والدته، مروراً دائماً بما يتأبها من أسئلة تتنازعها حيال ما هو صحيح وجيد في تربية ابنها، وسلوك يعود على عائلتها بالسعادة.

يفتح المشهد بتصوير تشاويان ترتل في الكتاب الكلاسيكي في مسكنها، وهذا ما يحتل مساحة كبيرة من المشاهد المكرّرة تارة وحدها وتارة أخرى مع ابنها، تدرّسه ويستظهر لها ما حفظه من فصول، وصوت الذئاع يبتث تراتيل وعظمت كونفوشية باستمرار.

إنّما ثمة مشهد بانورامي مُبكر لمدينة الإسمنت والزجاج والضجيج تتأمله تشاويان في لقطة تفصح عن فراغها ورفضها لإيقاع هذه الحياة، واتخاذ قرارها تاليا بالتغيير. وتنتقل عدسة الكاميرا لرصد الحياة اليومية لنساء عاملات، ولها مع عائلتها، كاشفة الصرامة التي تتعامل بها مع الزوج والابن على وجه الخصوص، مع ملاحظة غياب أي حوار بينها وبين حماتها التي تقيم معهم في الشقة الضيقة.

يغيب الجوّ المرح والعفوية بين أفراد الأسرة، وتظهر تشاويان متسيّدة، وصاحبة القرار في أي أمر، لا سيما في شأن إرسال طفلها إلى مخيم صيفي ليتعلم التقاليد الكونفوشية، ذلك بعد أن تريحه مقطع فيديو لأنشطة أطفال المخيم. تركّز الكاميرا على وجه الأب الصامت وندرة كلامه في وضع كأنه مسلوب الإرادة، كما والدته التي تواصل عملها مستاءة من هذا القرار الذي حرّما حفيدها، وحيث تفصح في مشهد لاحق عن غضبها من ابنها الذي لا يعترض، ومن زوجته التي ترى أن طريقة تربيته هي المثلى، فتدّعي أنها على صواب والجميع على خطأ.

وتضفي (إمام الكاميرا) أنّها تدرس التعاليم لكنها لم تكتسب أيّا منها. أمّا من وجهة نظر الزوجة، فاسلوب الجدة لا يناسب ابنها؛ إذ تجد دلالا مفرطاً لا يزرع في نفسه قوة الإرادة والاعتماد على



أزمات ذاتية وعائلية

العنوان المحوري الذي تدرج ضمنه هذه المشاعر المحتمدة هو الحداثة - التقاليد، بسؤاله الرئيسي: ما الطريقة الأنسب لتربية تشن، هل وفق متطلبات العصر الإنتاجي - الاستهلاكي، وما يستدعيه من تنافس، أم باختبار حياة مختلفة بالعودة إلى الثقافة الكنفوشية المتجذّرة منذ خمسة آلاف عام، والتي تعنّي تعاليمها بأخلاقيات الفرد وحياته الروحية،



● الفيلم يسأل الطريقة الأنسب لتربية طفل، هل وفق متطلبات العصر الاستهلاكي، أم باختبار حياة مختلفة

من الطاعون إلى كورونا.. كيف تغيّرت صورة الوباء؟

رسومات الوباء في أعمال مصوري عصر النهضة.. بين اللعنة والشفاعة



الفنان الفلامنكي فان دايك رسم الوباء بعيدا عن الرب

بلا شك ساهم في إضفاء طابع سوداوي على معظم الأعمال المنتجة في تلك الفترة، كما كان لهذه المحنة الطويلة التي ألّت بالقارة الأوروبية دور كبير في تطور مفهوم المشهد عند بعض الفنانين الذين تمزّدوا على الطابع الديني السائد، وقتها، في أعمال المصوّرين خلال الفترة المبكّرة من عصر النهضة. فلجأ البعض منهم إلى استلهام العديد من الموضوعات المختلفة التي اتسمت والبناء عليه خلال العصور اللاحقة.

في الوقت الذي تنظر فيه إلى السماء، كنوع من التضرّع طلبا للعناية الإلهية. خلافا للمصوّر الفلامنكي فان دايك، فإن معظم الأعمال التي تناولت الوباء في أوروبا تعود في أغلبها إلى رسامين وفنانين غير مشهورين بالدرجة الكافية، وربما يكونون مجهولين أيضا، وبعض الرسوم التي تعود إلى تلك الفترة توجد ضمن مجموعات فنية لدى مكتبات أو كنائس في أوروبا والولايات المتحدة. لم تكن هناك أسماء كبيرة تعرّضت لوباء الطاعون على نحو مباشر، لكنه

الوحات المذكورة مظاهر الربع التي عاشتها المدينة وسكانها خلال هذه الفترة، بقر ما تشير بعين التبيّج إلى القديسة روزاليا، وهي إحدى القديسات الشهيرات في مدينة باليرمو، والتي تصادف العثور على رفاتهما بينما كان الوباء ينسحب من المدينة. رسم الفنان صورة القديسة وهي تبارك أرواح الضحايا، وتشفع لهم، بينما تحيط بها الملائكة، ورسمها في لوحة أخرى وهي تشير إلى مجموعة من الجماجم البشرية الملقاة على الأرض

معظمها رسوم أقرب إلى الرسوم الدينية، فالنظرة السائدة إلى هذه الأوبئة في تلك الفترات كانت مرتبطة بالدين إلى حد كبير، إذ تم التعامل معها كلعنة أو كعقاب من السماء.

بين السماء والأرض

كان من المعتاد في الأعمال الفنية التي تناولت مثل هذه الموضوعات إسباغ الطابع الديني عليها، كان تكون مُستلهمة مثلا من الكتاب المقدس، أو تضمينها جانبا دينيا بإحلال صور الملائكة والقديسين وهم يحيطون بالموتى أو بباركون أجسادهم. ظهرت أيضا العديد من الرسوم التي تحتفي بالموت كرسول من السماء، فكان يُصوّر عادة على هيئة هيكل عظمية أو رجل ذي ملامح مخيفة، فملك الموت يتجسّد على نحو مخيف مثلا في عمل لأحد الفنانين الفرنسيين، وهو إيلي دوليناي من القرن الثامن عشر في لوحة بعنوان "وباء روما"، حيث يظهر ملك الموت في هيئة رجل مخيف يقوده ملاك مجنّح لاقتحام أحد البيوت من أجل حصد أرواح من فيها، بينما تتناثر جثث الموتى في الجوار، ويثن المرضى تحت وطأة الألم.

الفنان الإسباني خوسيه لفرنكس له لوحة أخرى يصوّر فيها عمليات دفن الموتى في مقابر جماعية، وهو الأمر الذي كان سائدا في أوروبا خلال فترات الوباء. وفي اللوحة، وبينما تجري مراسم الدفن في الأسفل، رسم الفنان ملاكا في أعلى اللوحة يُبارك روح المتوفى الصاعدة إليه لتوها.

في العديد من اللوحات التي تعود للقرن الوسطى تكرّرت الصور والرسوم التي تصوّر جثث الموتى وهي تنقل في عربات تجرّها الخيول، ظهرت كذلك العديد من اللوحات والرسومات التي تصوّر أشخاصا في طور المرض، مع تنوّع بارز على أجسادهم، وهو العرض الذي ميز وباء الطاعون، والمعروف عنه أنه يتركز داخل حويصلة تحت الجلد. كان الفنان الفلامنكي فان دايك واحدا من الفنانين القلائل المعروفين الذين تناولوا وباء الطاعون في أعمالهم، ففي عشرينيات القرن السادس عشر واكب زيارة الفنان لمدينة باليرمو الإيطالية اجتياح وباء الطاعون لها، وظلت المدينة مغلقة لشهور على سكانها. رسم فان دايك مجموعة من اللوحات تصوّر القديسة روزاليا، وتُعرض أحدها في متحف متروبوليتان حاليا. لا تجسّد

يعيش العالم اليوم في رعب شديد من وباء كورونا المستجد، ومن قبله كانت هناك مخاوف من انتشار أوبئة مشابهة مثل سارس وإيبولا، وغيرهما من الأوبئة الأخرى التي ظهرت خلال العقد الأخير تحديدا. ومن المنتظر أن يتناول التشكيليون هذا الفايروس المستجد في أعمالهم قريبا، على غرار ما أتاه فنانون عصر النهضة، في تناولهم لصور الأوبئة، الطاعون خاصة.



ناهد حماد
كاتبة مصرية

بنتا اليوم نلاحظ بشكل مباشر مشاعر الخوف ومظاهر الاستعداد لاستفحال الوباء المستجد "كوفيد - 19" في كل دول العالم، نشاهد ذلك عبر وسائل الإعلام التي تسجل الصورة بوضوح وتنقلها إلينا في أي مكان. ونطالع عن كتب عبر وسائل التواصل الاجتماعي قلق الناس والحكومات من انتشار هذا الوباء. تسجل الصور التي نطالعها كل التفاصيل المتعلقة بوباء كورونا يوما بيوم ولحظة بلحظة.

هو أمر جيد بالطبع، يُساهم في الحد من خطورة الوباء والتوعية من أجل الوقاية منه، ولكن ماذا كان يفعل الناس قبل هذا التطور في وسائل التواصل والاتصال، أو حتى قبل ظهور الفوتوغرافيا؟

من السرد إلى الرسم

نعرف جيدا أن البشرية قد عرفت أنواعا مختلفة من الأوبئة عبر العصور، قبل هذا التطور الكبير في التكنولوجيا، حينها لم تكن هناك وسيلة بصرية لتسجيل الأحداث سوى الرسم، فخلافا للسرديات المكتوبة التي تناولت هذه الأوبئة، كانت الصورة المرسومة حاضرة بقوة، ومعبرة عن الفاجعة، وهي وسيلتنا البصرية الوحيدة للتعرف على ملامح المعاناة التي كان يكابدها الناس في تلك العصور، ووسائلهم البسيطة في مواجهة الأوبئة. فكيف بدت هذه الصور والرسوم؟ وهل عبّرت حقا عن تلك الأوبئة تعبيرا صادقا؟

في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، وتحديدا في العام 1347 اجتاح وباء الطاعون جزيرة صقلية في البحر المتوسط، ومنها انتقل إلى أوروبا، وخلال سنوات قليلة قضى هذا الوباء القاتل على عدد كبير من الناس، حتى قيل إنه أباد ثلث سكان القارة. كان الأمر مروعا، فقد انتشرت الموت في كل مكان، واجتاح الخوف أوروبا بأكملها، وعمّ البلاء سائر المدن، ونتيجة

في العديد من اللوحات التي تعود إلى القرون الوسطى تكرّرت الرسوم التي تصوّر جثث الموتى وهي تنقل في عربات تجرّها الخيول

من اللافت أيضا، أن معظم الأعمال الفنية التي يتم التعامل معها اليوم كتسجيل لوباء الطاعون الذي اجتاح أوروبا تعود في الأغلب إلى أوبئة أخرى كالجدري والجذام وغيرهما من الأمراض والأوبئة الأخرى، وهي

مرآة البشرية لا تكذب وكذلك الفن التشكيلي



فنانو اليوم سيستكملون ما وضعه رسامو الجحيم والموت الجماعي خلال القرون الفائتة من كشف لحقيقة الإنسان بما ارتكب من جرائم

تجدد الآن إعادة النظر بنضج أكبر واستيعاب أكبر في خطورة ما تقدّمه لوحات معاصرة تنقر على وتر الجراح الحديثة والمستحدثة، كذلك التي قدمها الفنان الأمريكي اليكس غروس الذي صوّر الشعور الحاد بالملل الوجودي والوحدة وسط الجماعة، والآثار السلبية للعولمة، وتلوّث البيئة الطبيعية والمدينة، وأفات المجتمع الاستهلاكي، لاسيما على الأحداث في السن، دون أن ينسى التطرق إلى مطامع الدول بثروات بعضها البعض بجشع لم يعهده التاريخ البشري من قبل.

وربما اليوم فقط يستطيع الإنسان التمتع في ما قاله الفنان الفرنسي بابلو بيكاسو بأن "الفن هو كذبة تقول الحقيقة". وفي كلامه هذا دعوة للأخذ بجنون ولا معقولية ما يقدّمه الفن من مشاهد، لأنه الحقيقة الموحشة والمتحدثة عن أهوال الجنس البشري والأوبئة الخارجة منه وإليه.

ما قبل الراقصية الإيطالية، على أنه مرض النخبة والفنانين والرائيين. مرض اعتبر "جميلا" ووجد طريقه إلى لوحات شهيرة ظهرت فيها النساء جميلات بوجههن الرّمّدة وشديدة الشحوب. اليوم، يقف الفنانون التشكيليون أمام فايروس كوفيد - 19، وكأنهم أمام مرآة البشرية جمعا، كل منهم مدعوم بأسلوب قراءته الخاصة وبتفكيك بنيائية للمعاني المطروحة، ليجسّدوا ما ألت إليه الإنسانية مظهرين جوانبها المظلمة والمثيرة على السواء.

مُتوقّع وبشكل مؤكد بأن يعمد الفنانون، وهم بالفعل قد بداوا، إلى استكمال ما وضعه رسامو الجحيم والموت الجماعي من القرون الفائتة من كشف لحقيقة الإنسان بما ارتكب من جرائم، وما يقدّمه اليوم تحت وقع صدمة انتشار الفايروس في العالم أجمع من تعاطف مع "أخيه" البشري الذي أصبح فجأة شريكه في مكافحة فايروس قاتل لا يُميّز بين إنسان وآخر. ربما هذه هي أول مرة في تاريخ البشرية المعاصرة ندرّك فيها أننا لسنا ملزمين بإنتاج الكماليات واستهلاكها بالشكل الجنوني الذي اعتدنا عليه.

بات البلاء في أسلوب العيش حقيقة غدنا إلى الالتزام بقواعدها، رويدا رويدا، وعن طيب خاطر. وصرنا ملزمين بابتكار وسائل التسلية، بعيدا عن بهرجة الاحتفالات وسهرات النوادي الليلية وضوضائها، في مجتمعاتنا الضيقة التي لا تضم إلا الأهل وأقرب الأصدقاء.

ليس وباء كورونا متميزا عن باقي الأوبئة التي عرفتها البشرية التي ما حطت وعبرت، إلا وأحدثت تحوّلًا هائلا في مجمل مرافق الحياة. وبناء على تلك التحوّلات جاءت الأعمال الفنية لتضع النقاط على الحروف وتحفّز الاكتشافات العلمية والطبية، لا بل لترسي قواعد جمالية جديدة.

نذكر في هذا السياق ما حصل ماضيا في فترة انتشار مرض السل الذي كان وباء بدل ديموغرافية أوروبا، وصار ينظر إليه من خلال أعمال فنان

العادي، والمفتوح على معنى الحياة والعدم والربح من الانقراض. ونتجىء الفنون التشكيلية اليوم، كما سلفها من فنون، لتمدّد بانواتها الخاصة ولترسم معالم هذا العالم المتصدّع الذائب في كابوس العدمية وتلاشي الحدود وذوiban الخصوصية الثقافية. اليوم باتت الأعمال الفنية الماضية التي تصوّر ليس الجحيم ولكن هشاشة الإنسان، وتجسّد الربح الخارج عن المنطق وعن السيطر أكثر واقعية من اللوحات التي تنتمي إلى المدرسة الواقعية والطبيعية.



فايروس كوفيد - 19: أعاد ابتكار لغة جديدة للفن



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

عندما وقف الشاعر والرسام جون كوتكو في مكان مغلق أمام مرآة في فيلمه الشهير "دم الشاعر"، لم يرد أن يرى انعكاسا لمظهره السطحي، ولا أن يرى تجلّيا للحاضر المعيش المزروع عن ماضيه والمتحرّر من مستقبله. بل أراد أن يمارس عزلة عن الآخرين ليخوض حوارا هادئا وبطيئا مع كابوس غامر على أنه عالم الحقيقة التي ملّت من الاختفاء تحت معارك الحياة اليومية والمادية والتسارعة. وعندما "اعترضته" المرأة وأغوته فدخل إليها، وجد نفسه في تماس مباشر مع هواجسه القديمة قدم البشرية. ومع كوابيسه الفردية كفنان. على هذا النحو وجد نفسه الإنسان المعاصر في تماس مع فايروس كوفيد - 19، كمرآة مفضية إلى كل أنواع الكوابيس البشرية، تلك التي اعتقد أنه سيطر عليها، وتلك التي تجاهلها، وتلك التي لا زالت تقصّ مضجعه وزوايا مخبراته العلمية والتكنولوجية الأكثر تقدّما.

انتقل الإنسان من هاجس إلى آخر عاريا من كل الأسلحة التي ابتكرها كي يكون سيد العالم. عالم لفظه عند لحظة انتشار الوباء الذي شكّل مدخلا إلى كوابيسه العميقة النامية جنبًا إلى جنب انحلال القيم الإنسانية وهوس السلطة والجشع الكاسح لكل المعايير.

نظام فلترة أخبار فيسبوك يحذف المحتوى الجيد إلى جانب المسيء

● **كاليفورنيا -** أعلنت منصة فيسبوك عن استعادتها لجميع المشاركات التي تمت إزالتها عن طريق الخطأ، والتي تضمنت مشاركات حول جميع المواضيع، ومن بينها معلومات حول فايروس كورونا المستجد.

وأوضحت أن المشكلة كانت تتعلق بنظام الذكاء الاصطناعي الذي يزيل روابط المواقع الإلكترونية المسيئة، لكنه أزال بشكل غير صحيح الكثير من المشاركات الأخرى أيضاً.

وقال المتحدث باسم الشركة "تستخدم فيسبوك بشكل روتيني الأتمتة للمساعدة في فرض سياساتها لمكافحة المحتوى غير المرغوب، ولم تكن هذه المشكلة مرتبطة بمطالبة المشرفين على المحتوى في وقت سابق من هذا الأسبوع بالعمل من المنزل في ظل انتشار فايروس كورونا المستجد".

وعانت المنصة من خلل كبير في فلترة خلاصة الأخبار غير المرغوب فيها، مما تسبب في حظر عناوين العديد من المواقع الإلكترونية، من ضمنها "ميديوم" و"بازفيد" و"يو.أس.أي.توداي"، ولم تسمح أن يتم نشرها كمشاركات أو تعليقات.

وكان المستخدمون يرون عند مشاركة روابط ومقاتل من مؤسسات إخبارية بارزة تحذيراً من فيسبوك يشير إلى أن المشاركة تتعارض مع معايير المجتمع بشأن المحتوى غير المرغوب فيه.

وتحاول فيسبوك محاربة المعلومات الخاطئة المتعلقة بالوباء المتفشي، لكن من الواضح أنها واجهت خطأ تقنياً، إذ تسببت المشكلة في حظر مشاركة بعض المحتوى المرتبط بفايروس كورونا المستجد، وليس كل المحتوى، في حين سمحت بنشر بعض الروابط غير ذات صلة ومنعت البعض الآخر.

وأضاف المتحدث باسم الشركة "نحن ندرس هذا الأمر الآن ونعمل في أسرع وقت ممكن لمشاركة المعلومات، ويمكنني أن أؤكد في هذه المرحلة أننا ننظر في الأمر، ولا يمكننا تأكيد ما قد يحدث الآن".

التلفزيون الرسمي التركي ضمن قائمة العملاء الأجانب في الولايات المتحدة

● **أنقرة -** أدرجت وزارة العدل الأمريكية الأربعاء، هيئة الإذاعة والتلفزيون التركية الرسمية "تي آر تي" ضمن قائمة العملاء الأجانب، والتي تشمل المؤسسات التي تمارس أنشطة اللوبي داخل الولايات المتحدة الأمريكية.

وأصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قانون العملاء الأجانب، بغرض السيطرة على أنشطة المؤسسات الإعلامية الروسية والصينية داخل الولايات المتحدة، لذا يعد وضع "تي آر تي" التركية ضمن قائمة العملاء سابقة من نوعها.

وتم تسجيل تونجاي بوراكي ممثل "تي آر تي" لدى واشنطن ضمن قائمة العملاء الأجانب في سجلات لدى العدل الأمريكية، كذلك تواجه "تي آر تي" اتهامات من دول أوروبية تتعلق بتجسسها على معارضين للحكومة التركية في أوروبا، بحسب ما ذكر موقع "حوال تركية".

«تي آر تي» تعرضت لانتقادات كثيرة منذ العام 2016، تتعلق بتحولها إلى وسيلة دعائية لحكومة حزب العدالة والتنمية

وزعم أردوغان أيضاً في رده على الاتهامات الموجهة للتلفزيون التركي، أن القناة لها رؤية مختلفة وفريدة قائلًا "إن مهمة قناة تي آر تي الناطقة بالإنجليزية هي الاختلاف والتميز في الوقت الذي تتشابه فيه وسائل الإعلام العالمية إلى درجة كبيرة"، وفق ما ذكرت شبكة "المونيتور" الأمريكية.

ويطالب نواب في الكونغرس الإدارة الأمريكية من أجل إدراج قنوات "الجزيرة" القطرية ضمن قائمة العملاء الأجانب، في ظل اتهامات بأنها منبر لنشر الأفكار المتطرفة، وجهاز تجسس في واشنطن لصالح النظام القطري الذي يوفر التمويل والملاذ الأمن للجماعات الإرهابية.



نشاط مثير للريبة

نتفليكس مطالبة بتقليص خدماتها كضريبة على زيادة الطلب في زمن كورونا

الاتحاد الأوروبي يخشى انهيار شبكات الإنترنت بسبب العمل من المنزل



نتفليكس بين مطالب المستخدمين والحكومات

وقد أصدر مسؤولون حكوميون في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما تحذيرات من مخاطر العمل عن بعد.

وفي شركة سيسكو سيستمز على سبيل المثال قفز عدد طلبات الدعم الأمني للعاملين عن بعد إلى 10 أمثاله في الأسابيع القليلة الماضية.

وقالت ويندي نيزر المستشارة لدى شركة دو سيكوريتي التابعة لسييسكو التي أمضت السنوات العشر الأخيرة في العمل من بيئتها في وظائف مختلفة "من لم يعملوا من البيت من قبل قط يحاولون ذلك وعلى نطاق واسع".

وأضافت ان هذه النقلة المفاجئة تعني اتساع المجال لحدوث أخطاء ومزيدا من الضغط على العاملين في تكنولوجيا المعلومات وزيادة الفرصة أمام مرتكبي الجرائم السيبرانية الذين ياملون في الإيقاع بالعاملين والحصول على كلمات السر الخاصة بهم.

ويعمل المجرمون على تطوير رسائلهم الساعية لسرقة كلمات السر وكذلك برمجياتهم الخبيثة وتصويرها في شكل تحذيرات وإنذارات من فايروس كورونا أو تطبيقات.

ووجد بعض الباحثين أن المتسللين يتنكرون في هيئة المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها في محاولة للتسلل إلى البريد الإلكتروني أو خداع المستخدمين والسطو على ما بحوزتهم من عملة البيتكوين في حين رصد آخرون متسللين يستخدمون تطبيقا ضارا يتعلق بالفايروس للسيطرة على الهواتف المحمولة التي تعمل بنظام أندرويد.

ويبدو أن جواسيس لديهم قدرات سيبرانية متقدمة يستغلون نفثي فايروس كورونا الذي أصاب أكثر من 210 آلاف شخص وتسبب في أكثر من 8700 حالة وفاة في مختلف أنحاء العالم.

وفي الأسبوع الماضي اكتشف باحثون بشركة تشيك بوينت الإسرائيلية من يشتبه أنهم متسللون مدعومون من دولة يستخدمون رسالة محدثة عن فايروس كورونا هي عبارة عن شرك خداعي لاختراق شبكة حكومية مجهولة في منغوليا.

ويوم الجمعة أطلق مسؤولون أميركيون في مجال الأمن السيبراني تحذيرا للشركات من أجل تحديث شبكاتها الخاصة والانتباه لأي زيادة في رسائل البريد الإلكتروني الخبيث التي تستهدف العاملين.

منزلهم. وادى ذلك لزيادة استخدام الخدمة الصوتية وخدمة المعلومات. لكنه أدى أيضا إلى تغيير في كيفية التواصل بين الناس. فكتيرون ممن لا يخرجون من منازلهم يستخدمون شبكات الإنترنت المنزلي في الاتصال بزملائهم وأقاربهم وأصدقائهم، ويزيد ذلك من استهلاك خدمة البيانات على شبكات الخطوط الثابتة.

وفي الوقت نفسه زادت الاتصالات على خطوط الهواتف المحمولة بدلا من تطبيقات التراسل مثل واتساب مع اطمئنان الناس على أقاربهم من كبار السن الأكثر عرضة لخطر فايروس كورونا والأقل ميلا لاستخدام مثل هذه التطبيقات.

وقالت وحدة شركة فودافون في ألمانيا إن استخدام خدمة البيانات كان أهدأ في ساعات النهار وتزايد في المساء إذ يمضي الناس الذين حرموا من الخروج إلى الحانات والمطاعم الوقت أمام منصات المشاهدة.

صرح الكسندر لينهوس المتحدث باسم الشركة "استهلاك خدمة البيانات كان يوم الاثنين مقلما كان يوم الأحد".

كما ذكرت فودافون ألمانيا ودويتشه تليكوم وتليفونيكا دويتشلاند إن شبكاتها تعمل بشكل جيد. وأوضح مصدر من قطاع الاتصالات في ألمانيا أن البلاغات الفردية عن صعوبة في الاتصال ربما ترجع إلى تزايد استخدام خدمة عقد الاجتماعات عن طريق الشبكات المغلقة مما يزيد الضغط على الشبكات التي يديرونها.

من جهتها، قالت مجموعة إلياد الفرنسية للاتصالات إنها لا تتوقع ضغطا على الشبكة نتيجة الإغلاق في فرنسا وإيطاليا. وأفاد الرئيس التنفيذي للشركة توماس رينو "شبكةنا مزبحة جدا بالطبع".

وأضاف أن الشركة تحتفظ بحقها في تقييد عرض النطاق المخصص لمنصات المشاهدة مثل نتفليكس ويوتيوب وفيسبوك التي تهيمن على خفوا من التعرض للعدوى بالفايروس. ولاحقا، قالت الشركة إن الخدمة الصوتية على شبكات الجيل الثاني والثالث والرابع عادت لطبيعتها واعتذرت لعملائها. وفرضت حكومات أوروبية عديدة من إسبانيا إلى النمسا إجراءات إغلاق للحد من انتشار الفايروس.

وأغلقت ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا، المدارس والمطاعم مما جعل الكثيرين يبقون في

سماهم نتفليكس وغيرها من شركات البث عبر الطلب، في تحسين خدمات الإنترنت حول العالم، وعندما بدأت بجني ثمرة جهودها، أصبحت مطالبة بتقليص خدماتها والعودة إلى التقنية القياسية بدلا من عالية الجودة 4 كي، لتخفيف الضغط المتزايد على شبكة الإنترنت بسبب العمل من المنزل.

● **لندن -** دعا الاتحاد الأوروبي البث مثل نتفليكس ويوتيوب للحد من خدماتهم لمنع انهيار شبكات الإنترنت في أوروبا، بعد أن واجهت شركات اتصالات أوروبية مشكلات في الاتصال بالإنترنت مع عمل ملايين من منازلهم، في الوقت الذي تجني فيه شركات البث ثمار جهودها في توسيع نطاق الإنترنت حول العالم.

وساهمت نتفليكس وغيرها من شركات البث عبر الطلب مثل أمازون وهولو، في تحسين خدمات الإنترنت وتوسيع نطاقها حتى في الدول النامية، وقد أبرمت نتفليكس اتفاقيات تعاون مع مشغلي الإنترنت وشبكات الهواتف الخليوية لدعم بثها في هذه الدول، ومنها أفريقيا. وتعتبر نتفليكس وأمازون وكل أنواع البث التدفقي صاحبة فضل في إجبار شركات الاتصالات على تقديم خدمات بنطاقات أوسع وأكثر كفاءة.

واليوم مع استمرار الأزمة الناشئة عن نفثي فايروس كورونا، زاد الطلب بكثافة كبيرة على خدمات البث التدفقي بسبب الحجر والعزل الصحيين وخصوصا في أوروبا، وزاد التحميل على شبكات الإنترنت بنسبة نحو 30 في المئة، وهي الفترة الذهبية بالنسبة إلى شركات البث لزيادة قاعدة مستخدميها.

لكن المشكلة التي نتجت وفق ما يقول مفوض الاتحاد الأوروبي تييري بريتون أن "خدمات البث عبر الإنترنت قد تضع البنية التحتية للنطاق العريض في أوروبا تحت الضغط وعلى منصات البث ومشغلي الاتصالات ومستخدمي الإنترنت الفرديين تحمل مسؤولية مشتركة لاتخاذ خطوات لضمان الأداء السلس للإنترنت خلال المعركة ضد انتشار الفايروس".

وتدعم شركات الإنترنت البث بتقنية 4 كي فائقة الوضوح، وأصبحت واسعة الانتشار واعتماد المستخدمين على مشاهدة الأفلام والمسلسلات بدقة عالية والتي تتطلب أيضا استهلاكاً كبيراً لشبكة الإنترنت.

ويطالب الاتحاد الأوروبي شركات البث بالعودة إلى التقنية القياسية

لشبكة الإنترنت.

لشبكة الإنترنت.

لشبكة الإنترنت.

ابن الزنداني على خطى والده: إثارة السخرية لإثبات الحضور

إعلان محمد الزنداني توصله إلى علاج لفايروس كورونا حديث فيسبوك في اليمن



صبرا جميلا ابن الزنداني وجد الدواء

فيديو لأحدهم يقول إنه توصل إلى دواء ضد كورونا. ولأقن الفيديو بدوره سبلا من التغريدات الساخرة كذلك.

وغالبا ما تثير آراء أسماء وأبيها وشقيقها الرأي العام في اليمن، خصوصا إصرارهم على الضحك على نقون اليمنيين عبر ترويج الأوهام والتجارة بالدين.

وسخر المدون اليمني سفيان جبران:

Sufian Jubran
المشعوذ محمد الزنداني وشقيقته الجبهة أسماء الزنداني يجبان الأضواء حتى لو كان الناس سيسخرون منهما. هذا مرض يصيب الناس الذين يفقدون مكانتهم الاجتماعية بسبب وعي الناس .

وكتب وضاح الجليل ساخرا "طريقة الوقاية الأفضل من فايروس كورونا بحسب البروفيسورة أسماء عبدالمجيد الزنداني: قل أعوذ بالله من الكورونا اللعين سبع مرات في اليوم والليلة وفي كل صلاة، ولن يقربك الفايروس أو يهوب ناحيتك".

في تدوينة ثانية، انتصرت أسماء لأخيها محمد وانتقدت المعلقين الذين سخروا من إعلانه عن الوصول إلى دواء ضد كورونا.

أسماء عبدالمجيد الزنداني
عقدة الشعور بالنقص أمام الغرب تجعلهم يكذبون ويتناولون..

ونشرت صفحة أخرى تحمل اسم عبدالله عبدالمجيد الزنداني، وهو الآخر ابن عبدالمجيد الزنداني

وفي سياق الجدل، دخل شقيقا محمد على الخط. وحللت شقيقته أسماء الزنداني في وقت سابق الأسباب التي تقف وراء انتشار فايروس كورونا المستجد، ولخصتها في ما وصفته بـ"وخز الشياطين".

وقالت أسماء في تدوينتها التي عنوانتها بـ"طرق الوقاية من كورونا" إن "الشيطان يتشكل ولو بالفايروس، وهو يجري في مجرى الدم من ابن آدم كما في الحديث الصحيح".

واعتبرت أن الدعاء والابتعاد عن سماع الموسيقى يشفيان من فايروس كورونا، ولأقن تصريحها هجوما وسخرية من قبل الكثير ما أجبرها على حذف المنشور لكثرة التعليقات الساخرة لتفسيرها "اللاهوتي لظاهرة علمية" على حد وصف أحد المتابعين.

لا تقلل من قدرات أي يعني، فهناك أطباء يمنيون في أكبر المستشفيات العالمية في ألمانيا وأميركا وبريطانيا ودول أخرى وهناك علماء يمنيون بحجم الين (...).

المهم من شب على وهم في اليمن وزعم اختراع علاج الإيدز شباب عليه في تركيا وزعم اختراع علاج كورونا كوفيد - 19 .

وكان عبدالمجيد الزنداني، رئيس مجلس شوري حزب التجمع اليمني للإصلاح وأحد كبار مؤسسي جماعة الإخوان المسلمين في اليمن، أعلن سابقا عن اكتشافه علاجات لعدة أمراض منها علاج لمرض الإيدز. وقال في مقابلة على تلفزيون الجزيرة القطرية في العام 2012، إنه حصل على براءة الاختكار من منظمة "ويبو" التابعة للأمم المتحدة، لكنه لا يزال يخفيه خشية تسريبه.

تحول إعلان ابن القيادي في حزب الإصلاح الإخواني في اليمن حول علاج فايروس كورونا إلى مادة دسمة للسخرية على منصات التواصل الاجتماعي.

صنعاء - أثارت تدوينة لمحمد نجل القيادي في حزب الإصلاح الإخواني، عبدالمجيد الزنداني نشرها على حسابه على فيسبوك أعلن فيها توصله إلى لقاح لعلاج فايروس كورونا سخرية اليمنيين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتب محمد الزنداني الذي يقيم مع والده في تركيا:

محمد بن عبدالمجيد الزنداني
بعد إلحاح الكثير من الأصدقاء علي بالسؤال عن مسألة التوصل إلى لقاح خاص بعلاج كورونا... فأنا بفضل الله وتوفيقه قد توصلنا إلى علاج ناجح يقضي على الفايروس وعلى أعراضه في فترة لا تتجاوز 72 ساعة.

ونحن الآن بصدد استكمال الإجراءات البحثية له في إحدى الجامعات البحثية التركية بعد توقيع عقد الاتفاقية معها.

وقريبا بإذن الله وتيسيره بعد استكمال الإجراءات الروتينية للبحث العلمي له في هذه الجامعة وفي مدة لا تتجاوز الشهر بإذن الله سيتم رفع النتائج لوزارة الصحة من قبل هذه الجامعة. نسأل الله العون والتوفيق والسداد.

وحصدت التدوينة تهكما لأدعا من اليمنيين الذين "اجتاحوا" صفحة الزنداني الابن لوصفه بالدجل والشعوذة، وهو ما لا يعجب "عالم زمانه"، وفق تعبير بعض الساخرين، الذي رد منتقدا الساخرين بأية قرآنية.

وسخر وكيل وزارة الإعلام فهد طالب الشرفي ساخرا:

فهد طالب الشرفي
لم أتوقع أبدا أن يتهور الأخ محمد عبدالمجيد الزنداني من جديد ويعلم اختراع علاج لفايروس كورونا الذي حاصر العالم ويكل استهبال متناسيا أن العالم بكل قدراته الخارقة لا يزال عاجزا عن التوصل إلى علاج، الملفت أيضا كمية الإخونج الملقين في منشوره والمباركين لسخافته، وهو مؤشر على غباء هذا القطيع وتبعيتهم المطلقة! #تجبح_الإخونج

تحطيم ابنة وزير لسيارة الوزارة يشغل الرأي العام في تونس

وفي تدوينة قال إعلامي:

Samir Elwafi
كذبت وزارة النقل ما راج حول حادث ابنة وزير النقل وقالت إن سائق الوزير هو الذي كان في السيارة زمن الحادث... بينما هناك شهود عيان، منهم الرميل بلال الميساوي، تكذب الناقمين.



الشعب يدفع الثمن

تونس - شغل حادث سيارة قامت به ابنة وزير في حكومة إلياس الفخفاخ بسيارة إدارية على ملك الدولة قيمتها 270 ألف دينار (90 ألف دولار) الرأي العام التونسي.

والسيارة التي منحت لوزير النقل أنور معروف لاستخدامه الشخصي قام بتسليمها بدوره لابنته التي تولت قيادتها والتسبب في حادث مرور يوم 3 مارس 2020.

ولا تكتسب ابنة الوزير أي صفة تسمح لها بقيادة سيارة والدها الإدارية. وكشف الإعلامي محمد بوجلاب أن "الوزارة الملتت الموضوع ووضعت السيارة المحطمة في أحد المستودعات التابعة لوزارة النقل".

ودعا المعلقون إلى التدخل والحد من مثل هذه التجاوزات ومحاسبة المسؤولين.

وسارعت وزارة النقل ليل الأربعاء الخميس بإصدار بيان نسبته فيه الحادث إلى سائق الوزارة. وحذف البيان في وقت لاحق.

وجاء في البيان "تعلم وزارة النقل واللوجستيك أنه خلافا لما يقع الترويج له على بعض مواقع التواصل الاجتماعي، فإن سائقا بالوزارة تعرض لحادث مرور مع سيارة خاصة أخرى. وقد تم القيام بكافة الإجراءات القانونية والإدارية اللازمة، وعليه فإن وزارة النقل واللوجستيك تدعو الجميع إلى تحري الصدق قبل نشر المعلومات".

وروجت صفحات على فيسبوك تعرف بولائها لحركة النهضة "لأن وزير النقل نهضاي"، "أن ابنة الوزير كانت في المقعد الخلفي للسيارة وعمرها 14 عاما".

أبرز تغريدات العرب

- suwaidi_jamal**
أهم خلاصة من تجربة وباء كورونا بالنسبة للعالم العربي.. ضروري المشروع العلمي لتحقيق جيوش من الطواقم الصحية وجيوش من التكنولوجيا وجيوش من المؤسسات العامة الذكية... بدلا من جيوش الأمن و جيوش السياسيين وجيوش من المتدينين وجيوش من العاطفيين.
- Haykel7**
- إيطاليا تفقد السيطرة كلياً عن احتواء فايروس كورونا ورئيس الوزراء يقول: "انتهت حلول الأرض... الامر متروك للسماء" يا الله كن معهم ومعنا في تونس ومع الإنسانية جمعاء.
- thikramohamedn1**
ابتكار ما يساعد بأيسر الوسائل ذلك هو معنى أن تعمل على العفور على سعادتك وأحيانا دون دفع ثمن مقابل. طفل جعل من صافرة الإعلان عن سارق محتمل للدراجة، إلى إعلان مجاني لحصم رقصات موهوب وواعد. ابتكار الفرح ممكن جدا. صباح الخير ومساء الرضا.
- naserbatian**
سبقتي الوباء مضحكا حتى يُصاب عزيز علينا.. "كفانا استهنازا".
- ranbed1**
ميركل في خطابها الرائع المعلن الحكيم، وجهت الشكر لفئة مهمة جدا محدث واخذ باله منها.. عمال السوبر الماركت في كل مكان.
- تابعوا**
توم هانكس



التنوع البيئي يحمينا

الغابات ملائكة تحرس البشرية من خطر التلوث

رئة الأرض مريضة في يومها العالمي



ناشطو البيئة يعرفون قيمة الشجرة



نزر شجرة ننشئ الأرض

أكبر الغابات المدارية وأكثرها تنوعا التي تتطور منذ 58 مليون سنة ويعتمد عليها عشرات الملايين من الأشخاص في عيشهم". وقد تشهد الأنظمة البيئية التي تعاني ضغوطا، تغيرات سريعة أحيانا، بعد أن درس الباحثون تغيرات مماثلة في 40 منطقة طبيعية بمساحات مختلفة. وُصف عام 2020 بأنه "سنة الطبيعة بامتياز"، ولذلك يجب أن يكون العام الذي نعكس فيه مسار إزالة الغابات وفقدانها. وسيعقد مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي في شهر أكتوبر اجتماعه الخامس عشر الذي يهدف إلى اعتماد إطار عالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. ولا بد أن يتضمن هذا الإطار أهدافا طموحة جديدة يمكن من خلالها حماية الطبيعة ومواجهة الأسباب المؤدية إلى فقدانها، علاوة على اليات قوية للتنفيذ والتمويل.

استدامة من خلال تبريد الهواء بشكل طبيعي، وإزالة الملوثات، إذ تمتص ما يعادل حوالي 2 مليار طن من ثاني أكسيد الكربون كل عام. والغابات هي التي تحمي صحتنا من خلال منحنا أماكن نلجأ إليها طلبا للراحة، كما أنها تعالج تدهور الأراضي، وتتصدى لفقدان التنوع البيولوجي من خلال توفير الموائل للحياة النباتية والحيوانية، لكنها لم تعد تحتل مقاومة ما يخلفه الإنسان.

ناقوس الخطر

كشفت دراسات عديدة أن الغابات الاستوائية تفقد قدرتها اليوم على امتصاص ثاني أكسيد الكربون عقودا قبل الموعد المتوقع، حيث يؤدي تغير المناخ إلى إبطاء النمو وقتل الأشجار، وقد كانت هذه الغابات بمثابة مخزن عالمي حاسم للكربون، مما يساعد على تخفيف الانبعاثات من أنشطة بشرية ملوثة. وحذر باحثون في دراسة نشرت في مجلة "نيتشر كومونيكتيشنز" مؤخرا، من أن غابة الأمازون اقتربت من نقطة اللاعودة بسبب التغير المناخي وقد تتحول إلى سهول قاحلة في غضون 50 عاما.

وأشار الباحثون في الدراسة نفسها إلى أن نظاما بيئيا رئيسيا آخر هو الحاجز المرجاني في البحر الكاريبي قد يندثر بعد 15 عاما إذا ما تجاوز هو أيضا نقطة اللاعودة. وحذر هؤلاء من أن هذه التغيرات قد تكون لها انعكاسات كارثية على البشر والأنواع الحية الأخرى التي تعتمد على هذه المواطن الطبيعية.

وفي الحالتين، تعود الأسباب في هذه التعديلات الحاصلة إلى التغير المناخي الناجم عن النشاط البشري والأضرار البيئية وقطع الأشجار في ما يخص غابة الأمازون، والتلوث وارتفاع الحموضة في مياه المحيطات في حالة الشعاب المرجانية.

وتفيد أعمال خبراء المناخ في الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ في منظمة الأمم المتحدة، بأن 90 في المئة من الشعاب المرجانية في المياه الضحلة ستأثر سلبا إذا ارتفعت حرارة الأرض 1.5 درجة مئوية مقارنة بما كانت عليه قبل الثورة الصناعية.

وإذ بلغ الارتفاع درجتين مئويتين، فقد تخفّي هذه الشعاب بشكل شبيه كامل. وقد ارتفعت حرارة الأرض حتى الآن درجة مئوية واحدة.

يحد من انتشار الملاريا والأوبئة عامة، كما سيساعد على الحد من فقدان التنوع البيولوجي وانبعاثات غازات الاحتباس الحراري أيضا. وقالت الباحثة الهندية الأصل المشاركة في الدراسة الدكتورة أرونيما مالك في جامعة سيدني، "تعد هذه الدراسة هي الأولى لتقييم دور الاستهلاك العالمي في زيادة إزالة الغابات، وبالتالي خطر انتشار الملاريا.. كما يعد الاستهلاك البشري غير المستدام هو الدافع الواضح لهذا الاتجاه".

وأضافت "لقد حققنا ذلك من خلال الربط الكمي بين الإصاية بالملاريا، أولا بإزالة الغابات، ثم بإنتاج السلع الأولية، ثم وصلنا بعد ذلك بشبكات سلسلة التوريد العالمية وفي نهاية المطاف بطلب المستهلكين العالمي". بدوره يؤكد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، دور البشر في تدهور البيئة والمناخ قائلاً، "إن بيئتنا العالمية تتدهور بسبب خياراتنا التي لا تتوافق مع مطلب الاستدامة، فالطريقة التي نستهلك بها الموارد الطبيعية تعجل بفقدان التنوع البيولوجي وتزيد من حدة تغير المناخ".

ويحث بمناسبة اليوم العالمي للغابات، جميع الحكومات والمؤسسات التجارية وجهات المجتمع المدني على اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف إزالة الغابات وترميم الغابات المتهورة، لكي يتسنى للأجيال المقبلة التمتع بمستقبل أوفر صحة وأكثر مراعاة للبيئة.

ويرى الخبراء أن تأثير التدخلات البشرية وضعف الحكومات يؤثر على التنوع البيولوجي، مشيرين إلى وجود رابط قوي بين الحكومات المحلية غير الفعالة أو الضعيفة والتناقص المطرد في أعداد الأنواع البرية. وكانت منظمة الفاو قد أطلقت المبادرة العالمية لرصد الغابات لتتبع الدعم الدولي لتنمية قدرات البلدان النامية في مجال رصد الغابات من أجل مواجهة التغير المناخي.

وتعتبر بوابة جرد أنشطة المبادرة العالمية لرصد الغابات منصة شاملة توفر معلومات يسهل الوصول إليها بشأن أكثر من 400 نشاط لرصد الغابات في 70 دولة نامية عبر أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ويمكن للمستخدمين البحث عن المعلومات حسب البلد أو المنطقة، ونوع الأنشطة رصد الغابات، والجهات المانحة.

بالوعات الكربون

تشبه الغابات والأشجار سوبرمان من وجوه عديدة، فهي التي تدافع عن البشر والأرض في المعركة ضد تغير المناخ، وهي التي تجعل مدننا أكثر

اليوم العالمي للغابات ليس يوم احتفالات، فالبشر لا يعملون على حمايتها حتى يحتفلوا بها، بل هو يوم لتوعية الناس بأهمية الشجرة والغابات وما تحتضنه من تنوع حيوي يساهم في الدفاع عن صحة البشرية وحمايتها من التلوث وأطنان ثاني أكسيد الكربون، إذن فهو يوم لصحوة الحكومات للمساهمة في الحفاظ على البيئة بصفة عامة لسلامة مستقبل البشرية.

روما - تحيي منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة " الفاو " يوم 21 مارس من كل عام اليوم العالمي للغابات، ويأتي الاحتفال هذا العام 2020 تحت موضوع "الغابات والتنوع الحيوي أثمن من أن نخسرهما".

ويراد من الاحتفال بهذا اليوم إنكاء الوعي بأهمية جميع أنواع الغابات، بعد أن كنا ننظر لفترة طويلة من الزمن إلى الشجرة على أنها تستخدم لأغراض وظيفية أو تزينية بحتة، أو كاشياء في الخلفية أو على الهامش، فهي تزين شوارع المدن، وتوفر لنا أماكن مظلة تحميها من أشعة الشمس وتقصرها للراحة والاستجمام.

وتوفر لنا أيضا الورق والوقود والفواكه والمكسرات، وهذه الفوائد واضحة تماما، لكن فوائدها الحقيقية لا تكاد تتشاهد بالعين المجردة، فالغابات تعمل بدهود في الخلفية، وتقوم سرا بتنظيف مياهنا، وتصفية هوائنا، وحمايتنا من تغير المناخ. وهي الملائكة التي تحرس أكثر من مليار شخص، وتوفر الغذاء والدواء والوقود لأولئك الذين قد لا يستطيعون الوصول إلى هذه الموارد من أي مصدر آخر. وهي موطن لأكثر من ثلاثة أرباع التنوع البيولوجي للأرض في العالم، وللكثيرين من أقر سكان العالم.

لهذا في كل احتفال باليوم العالمي للغابات، تشجع الدول على بذل المزيد من الجهود المحلية والوطنية والدولية لتنظيم أنشطة ذات علاقة بالغابات والأشجار، مثل حملات التشجير.

وفي احتفال العالم باليوم العالمي للغابات هذا العام، تسلط الفاو الضوء على الصلات بين الغابات والتنوع البيولوجي الثري الذي تدعمه.

وتعترف خطة التنمية المستدامة لعام 2030 بالدور الحيوي للغابات في تأمين مستقبلنا. وقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في عام 2017، أولى خطط الأمم المتحدة الاستراتيجية للغابات لعام 2030.

وتتضمن الخطة مجموعة تتألف من ستة أهداف عالمية متعلقة بالغابات و26 غاية مرتبطة بها، يتعين بلوغها بحلول عام 2030، ولا شك أن هذه الغابات جديرة بالإعجاب، ولكننا لم نحقق بعد التقدم المنشود على هذا الدرب.

تنوع بيولوجي في خدمتنا

تغطي الغابات ثلث مساحة اليابسة على الأرض، وهي موطن ما نسبته 80 في المئة من جميع الأنواع التي تعيش على وجه الأرض. وتوفر الغابات للبشرية طائفة من الخدمات النظم الإيكولوجية، وهي تحافظ على مجتمعات المياه الأساسية، كما تؤثر على المناخ العالمي وأنماط هطول الأمطار. والتنوع الحيوي هو تنوع أشكال الحياة على الأرض ومقاييس للاختلاف على المستوى الجيني والنظام الإيكولوجي، وعادة ما يكون التنوع



غابة الأمازون اقتربت من نقطة اللاعودة بسبب التغير المناخي وقد تتحول إلى سهول قاحلة في غضون نصف قرن

ودقّ المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في العالم ناقوس الخطر، محذرا من أن سلامة نظمنا الإيكولوجية تتراجع بسرعة غير مسبوقة، وأن معدلات انقراض الأنواع آخذة في التسارع. ولا بد لنا من التحرك سريعا لوقف هذا الاتجاه وعكس مساره. حماية الغابات جزء من الحل الذي ننشده خاصة وأن أحدث الدراسات كشفت أن انتشار الأوبئة يأتي بسبب إزالة الغابات، فقد كشفت دراسة أجراها باحثون استراليون أن 20 في المئة من زيادة خطر انتشار الملاريا في المناطق الساخنة تأتي بسبب إزالة الغابات لاستغلال الأرض في الزراعة.

وتوافقت نتائج الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي كشفت أيضا عن أن إزالة الغابات تتسبب في زيادة خطر انتقال الملاريا، حيث تنتهي الظروف التي ينمو فيها البعوض في المناطق الأكثر دفئا وعدد أقل من الحيوانات المفترسة. ووفقا للباحثين، فإن الإبقاء على الغابات

الحفاظ على النظافة الشخصية ينقذ العلاقة الزوجية من الانهيار

إهمال النظافة سلوك يثير النفور في العلاقات الأسرية والاجتماعية



بحث عن حلول

العناية بالنظافة الشخصية من الأشياء الأساسية التي تؤثر في استمرار واستقرار هذه العلاقة، نظرا إلى تدخلها في كامل تفاصيل الحياة الأسرية. وأكدت دراسة أنجزتها جامعة ميتشجان الأميركية، أن النظافة الشخصية كالاستحمام وغسل الأيدي يساعدان الناس على التخلص من المشاعر السيئة، مثل الشعور بالذنب، والحزن، والشك، وسوء الحظ. وقال الباحث سبايك لي، إن النظافة تعني إزالة البقايا والخلفات، لافتا إلى أن مجرد التفكير في الاستحمام قد ساعد الناس على التخلص من الإحساس بالفجور والفساد أو الشك في القرارات. وكشفت بحوث سابقة أن تواجد الناس في غرفة غير مرتبة، أو ذات رائحة كريهة، يؤدي إلى جعلهم يحكمون على الآخرين بشدة وقسوة في ما يخص الأخطاء الأخلاقية، وذلك بدرجة أكبر مما لو كانوا في غرفة نظيفة، ما يعني تأثير البيئة على المزاج، وأنه يتغير بتغيرها.

يكون الدافع الأساسي فيها لانفصال الأزواج تجاهل الشريك الاهتمام بنفسه وبشريك حياته. وأفادت الدراسات أن أنف الإنسان لا يستطيع الانتباه إلى انبعاث أي روائح كريهة من الجسم، وبخاصة رائحة الفم نظرا لحدوث تكيف لمركز الشم في الدماغ، ولغفت إلى أن التكاسل في المحافظة على النظافة الشخصية يعتبر أمرا سلبيا؛ لأنه سيصبح عادة تؤثر بالتأكيد على العلاقة. وقال الخبراء إنه لا شيء يهدد العلاقة الحميمة بين الزوجين بالفشل الكلي مثل رائحة الفم الكريهة عند شريك الحياة، منبهين إلى أن إهمال المظهر وإغفال جانب النظافة الشخصية يصيب الحياة الزوجية بالتفوت ويشعر الشريك بالملل ويؤثر سلبا على العلاقة الحميمة مما يثير الكثير من الخلافات ويضع استمرار العلاقة على المحك. وأشاروا إلى أن بعض الأمور البسيطة قد تتحكم في مسار العلاقة الزوجية؛ وقد تحكم عليها بالنجاح أو بالفشل وتعتبر

الأمر في بعض الأحيان إلى الرغبة في الانفصال عن الزوج وطلب الطلاق. ولفقوا إلى أن النظافة لا تقتصر على الزوجة فقط، ومهما كانت علاقة الزوجين قوية يظل هناك حد أدنى من النظافة الشخصية يجب أن يتوفر في الرجل أو المرأة على حد سواء، مبينين أن غالبية الطباع المتعلقة بنظافة الرجال الشخصية يكون سببها الأول الكسل، وعلى الرغم من أن مثل هذه السلوكيات صعبة التغيير إلا أن الإصرار والسعي المتواصل والتصرف بحكمة يمكن أن تكون له نتائج إيجابية تنقذ العلاقة الزوجية من الانهيار. ولفت المختصون إلى أن السبب الأساسي لفشل العديد من العلاقات الزوجية يعود إلى أن تعود الزوجين على العيش سويا يجعل كل طرف لا يدرك أن انعدام الاهتمام بالمظهر الخارجي وإهمال نظافة الهذام والجسد يصيب الشريك بالنفور والبرود العاطفي. وكشفت بحوث حديثة أن حالات كثيرة

إيجاد حل للمشكلة الأساسية، مشيرة إلى أن نسبة حدوث مثل هذه المشكلات تزداد في فصل الشتاء أكثر من فصل الصيف، وهذا الأمر لا يختلف كثيرا عن المجتمعات العربية، حيث كشفت الكثير من قضايا الطلاق والخلع أن السبب الرئيسي وراء السعي إلى وضع حد للعلاقة الزوجية هو عدم اهتمام الشريك بنظافته. وشدد الخبراء على ضرورة أن يحرص كل من الزوج والزوجة على الاهتمام بالمظهر الخارجي حتى مع تقدم العمر وتقدم سنوات الزواج، وعلى الحرص الدائم على نظافة الأسنان والنظافة الشخصية حتى إذا ازدادت المهام اليومية. وأوضحوا أن مشكلة عدم اهتمام الأزواج بنظافتهم الشخصية تعد من المشكلات الشائعة أكثر بين الرجال، على عكس النساء اللاتي تريد لديهن معايير النظافة والاهتمام بمظهرهن، الأمر الذي يزعج كثيرا من الزوجات وقد يصل بهن

يعتبر الحديث عن إهمال الشريك لنظافته الشخصية من التابوهات في العلاقات الزوجية ومن السلوكات المسكوت عنها، حيث لا يتجرأ الشريك على مواجهة شريك حياته بحجم الانزعاج الذي يتحمله بسبب تهاونه، رغم آثارها المدمرة والتي قد تحكم على الزواج بالنهاية مبكرا.

● لندن – تشهد أروقة المحاكم العربية الكثير من قضايا الطلاق التي يعتبر البعض أن أسبابها غريبة ولا ترقى إلى طلب الانفصال، مثل إهمال الشريك لنظافته الشخصية وتداعياتها على العلاقة الزوجية برمتها، فكيف يمكن لشريك أن يتحمل شريك حياة لا يستحم إلا نادرا ولا يغسل فمه مطلقا، ولا يعتمد على روتين يومي للنظافة؟ وتداولت مواقع إلكترونية مؤخرا إقدام عروس مصرية على رفع دعوى خلع ضد زوجها بعد 15 يوما من الزواج فقط بسبب إهماله لنظافته الشخصية، مؤكدة أنها لن تقبل بأن يقترب منها، في حال بقائها على ذمته. وقالت العروس إنها تزوجت زواجا تقليديا من شباب ميسور الحال، وكانت تحفظ فقط على مظهره، دون أن تدري إهماله لنظافته، مؤكدة أنه يلقي ملابسه على الأرض، ولا يغسل يديه بعد الأكل، ويعبث بانفقه، وإذا خرج من المنزل وعاد لا ينزع جواربه، رغم رائحتها الكريهة، التي تدفعها إلى القي.

الروائح الكريهة والعيش مع أشخاص مهملين تؤثران نفسيا على الإنسان وقد يصيبانه باضطرابات نفسية

وأضافت أنها أصيبت ب نزلة معوية في الأسبوع الثاني من الزواج، وفيه مستمر لاشمئزازها من زوجها، وعدم تحملها العيش معه، حيث عادت إلى منزل والديها لرعايتها، وبعد تحسن صحتها رفضت العودة إلى زوجها بسبب نفورها منه لعدم نظافته، وطلبت العروس واسترثاء الطلاق، فيما رفض الزوج ذلك، فلجأت إلى المحكمة لطلب الخلع منه. وقال برهان سالم موظف بإحدى الشركات الخاصة إنه منذ الأسابيع الأولى للزواج لاحظ أن زوجته غير حريصة على الاهتمام بنظافة المنزل، إلا أنه تجاهل ذلك وبحكم اعتياده على القيام بالأعمال المنزلية نظرا إلى أنه عاش لسنوات بمفرده حرص على الاعتناء بنفسه بكافة

ديكور



حوض السمك

يميز ديكور المنزل

يعد استخدام النباتات المختلفة من حيث ارتفاعاتها وشكل أوراقها وألوانها من الحيل التي يمكن استخدامها لخلق تباينات في عالم البحار الصغير في المنزل. وتقول الرابطة الألمانية للحيوانات الأليفة "آف.آل.إتش" إنه دائما ما يجب تقسيم حوض السمك إلى ثلاثة أجزاء في ما يتعلق بنباتاته، حيث يجب وضع في المقدمة النباتات القصيرة حتى لا تحجب الرؤية. وفي المنتصف يجب وضع النباتات الأكبر حجما غير المفردة في النمو. ويمكن وضع أنواع النباتات سريعة النمو والطويلة مثل النباتات الزهرية في الخلف حتى تغطي تدريجيا اللوح الخلفي بما في ذلك أجزاء من الحوض. ولإعطاء حوض السمك عمقا بصريا أكبر يفضل اختيار النباتات ذات الدرجات المختلفة من الأخضر. تخلق النباتات ذات الألوان المختلفة تناقضات لطيفة مثل اللوتس النمرى ذي الأوراق الحمراء والأنواع الحمراء من كربتو كرين أو بوق الماء.

السّماح للأطفال بارتكاب الأخطاء يعزز استقلاليتهم

ويمكن أن يؤدي حتى إلى الوقوع في علاقات التبعية".

وقال المختصون "كما هو الحال مع أي جانب آخر من جوانب التربية، يجب على الآباء أن يدركوا أن ما يقولونه ويفعلونه يمثل قدوة لأبنائهم. ولكن من الأفضل أن تشجع الأطفال بقول "هيا يمكنك القيام بذلك"، بدلا من القيام بذلك بأنفسهم. لأننا نمرر بذلك رسالة غير مباشرة لهم مفادها "أنت لا تعرف"، أو "أنت غير قادر على القيام بذلك"، وذلك من شأنه أن يزعزع احترامهم لذواتهم.

ومن خلال مقارنة نمطين مختلفين من التنشئة، أحدها يخضع للمراقبة والآخر يعزز استقلالية الطفل، توصلت دراسة أنجزتها جمعية علم النفس الأميركية إلى أنه عندما لا تكون الأمهات حاضرات، يكافح أطفال العائلات التي تعزز الاستقلالية لإكمال المهمة التي أوكلت إليهم، بينما يستسلم الأطفال الذين نشأوا في بيئات مراقبة بسرعة. وشدد الخبراء على ضرورة وضع الخطأ في مكانه الطبيعي حتى لا يتوقف الصغار عن محاولة تجربة أشياء جديدة خوفا من ارتكاب الأخطاء، وفي هذا السياق قالت غوردوفيل "عندما أعالج أطفالا هكذا، أسأل الوالدين دائما عن كيفية تعاملهم مع أخطاء أطفالهم؛ لأن البالغين غالبا ما يسيتئون التعامل مع المسألة ويخفون الأمر لأنهم يرغبون في أن يكونوا آباء مثاليين. لهذا السبب على وجه التحديد، ينتهي بنا الأمر إلى تربية أطفال شديدي التوتر". وأضافت "لا شك أن الآباء بدورهم يخشون مثل أي شخص آخر، لذلك فإنهم من الضروري شرح ذلك للأطفال حتى يدركوا أنه أمر طبيعي".

ارتكاب الأطفال الأخطاء، يزيد من تحملهم للإحباط، ويعلمهم كيفية إدارة عواطفهم بشكل مناسب

بالأشياء بشكل مختلف. وفي مقابل ذلك تجعل الحماية المفرطة الأطفال أكثر خوفا وأقل استقلالية وأكثر اعتمادا على الآباء. ونبهوا إلى أنه في مرحلة البلوغ، يمكن أن يصبح الفرد أكثر عرضة للخطر بسبب الحماية المفرطة، وبينت غوردوفيل أنه "في بعض الأحيان، سيؤدي ذلك إلى زيادة القلق، وتطور نوع من الرهاب الاجتماعي والانتخاب



تعلم من الأخطاء

القدرات هي نفسها وسيكون الإحباط أكبر، لأن قدرتهم على إدارة عواطفهم لن تكون مدربة بشكل جيد". وكشفت دراسة نشرت في سنة 2018 تناولت آثار الحماية المفرطة على نمو الطفل، خللت تطور حوالي 422 فتى وفتاة في التفاعل مع آبائهم لمدة ثماني سنوات، أنه عندما قام الآباء بحماية الأطفال من دون إعطائهم خيارا لحل الصعوبات الخاصة بهم، واجه هؤلاء الصغار مشاكل في إدارة عواطفهم، وكان ذلك من بين أمور أخرى تسببت في عدم التسامح مع الإحباط. وأفاد الخبراء أنه سواء تعلق الأمر بالقيام بالواجب المنزلي أو تكوين صداقات أو ممارسة الرياضة، فإن المرء يستفيد خلال عملية التعلم من الأخطاء التي تحفزها على إيجاد طرق للقيام

● مدريد - أكد أخصائيو علم النفس أن السماح للأطفال بارتكاب الأخطاء يعزز استقلاليتهم، ويزيد من تحملهم للإحباط، ويعلمهم كيفية إدارة عواطفهم بشكل مناسب، ويعد ذلك جزءا طبيعيا في أي عملية تعلم، وهي عنصر أساسي في تنمية الشخصية خلال مرحلة الطفولة والمراهقة وفق تقرير نشرته صحيفة "الباس" الإسبانية. وبين الخبراء أن العديد من الآباء يسعون جاهدين إلى منع أطفالهم من الوقوع في الخطأ وما يمكن أن ينتج عنه من إحباط. وعلى الرغم من أن الآباء يقومون بذلك عن حسن نية ويمكن تفهم وجهة نظرهم، إلا أن لذلك تأثيرا معاكسا.

وأوضحت أماليا غوردوفيل، الأستاذة في جامعة كاليفورنيا في لندن وأخصائية الأسرة في مركز غرات في برشلونة، أنه عندما يخضع الطفل لحماية مفرطة، لا يتدرب على تحمل الإحباط وهذا أمر ضروري جدا في مرحلة الطفولة حتى يتمكن المرء من مواجهة المضايقات التي قد يتعرض لها في المستقبل.

ولفتت إلى أن منع الأطفال من ارتكاب الأخطاء قد تكون له عواقب وخيمة على مستقبلهم، مشيرة إلى أن "ذلك يضعهم في فقاعة تجعلهم غير قادرين على مواجهة العالم. ولكن في يوم من الأيام، سيتعين عليهم الخروج بمفردهم وفي تلك اللحظة لن تكون

موضة

البليزر الكتان نجم موضة الربيع

يمثل البليزر الكتان نجم الموضة النسائية في ربيع/صيف 2020 ليمنح المرأة إحساسا بالراحة من ناحية ويضفي على المظهر لمسة أنيقة من ناحية أخرى. وأوضحت مجلة "أل" أن البليزر الكتان يعد الخيار الأمثل خلال فصلي الربيع والصيف؛ حيث إنه يمتاز بأنه جيد التهوية، ومن ثم يعمل على تبريد الجسم في ظل درجات الحرارة المرتفعة. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البليزر الكتان يتألق هذا الموسم بالدرجات الطبيعية كالإبيض العاجي والأبيض الكريمي ليضفي على المظهر لمسة أنيقة هادئة. كما تتألق بعض الموديلات بقصّة تسلط الأضواء على الوسط لتبوح بانوثة المرأة، في حين تطل موديلات أخرى بقصة أكبر من المقاس "Oversized" لتداري المناطق المعيبة بالقوام.

الأزمات تحاصر الاتحاد الإماراتي

سيناريوهات محتملة لاستكمال المسابقات المحلية



توقع رياضيون في الإمارات سيناريوهات مختلفة قد يشهدها دوري الخليج العربي الإماراتي للمحترفين لكرة القدم، في أعقاب القرار الأخير من قبل اتحاد الكرة ورابطة المحترفين بتعليق الأنشطة الرياضية ومن بينها الدوري لمدة أربعة أسابيع كإجراء احترازي.

أبوبطيي- يواجه اتحاد كرة القدم الإماراتي ورابطة المحترفين أزمة كبيرة لاستكمال المسابقات المحلية وذلك بعد قرار تعليق نشاط كرة القدم في الإمارات بداية من الـ15 من مارس الجاري ولدة أربعة أسابيع، كإجراء احترازي ضد فايروس كورونا. ونشرت صحيفة البيان الإماراتية تقريراً حول السيناريوهات المتوقعة لاستكمال المسابقات المحلية. وأفادت الصحيفة بأن السيناريو الأول يتضمن "استكمال منافسات الدوري بعد الانتصار على فايروس كورونا، ولكن قرار الاستئناف يخضع لاعتبارات عديدة، وأغلبها خارج حدود اتحاد الكرة ورابطة المحترفين، كما أن استئناف الدوري بعد الشهر المحدد، تلزمه فترة إعداد وتجهيز فني للاعبين، على الأقل لمدة أسبوعين، لأن أغلب الفرق يتدرب لاعبوها بشكل فردي، ما يعني إقامة النشاط في شهري مايو ويونيو المقبلين.

وأضافت "كما ستتعرض الأندية لموقف صعب، من حيث انتهاء عقود مدربيها ولاعبيه المحترفين في مايو، فكيف سيكون الموقف من التجديد، كما أن هناك من يرفض التجديد لفترة شهرين وأكثر ويطلب بتجديد سنوي، ما يضع الأندية في موقف صعب للغاية، وهذا السيناريو متوسط القبول، ولكنه يصطدم بعقبات عديدة".

رياضيون توقعوا عودة الأمور واستكمال الدوري واستبعاد إمكانية إلغاء المسابقة التي وصلت حتى الجولة التاسعة عشرة

فيما يتمثل السيناريو الثاني في "إلغاء مسابقة دوري الخليج العربي هذا الموسم، على أن يبقى الوضع على ما هو عليه، من حيث عدد الفرق المشاركة واسمها، ونفس الأمر بالنسبة إلى دوري الدرجة الأولى، على غرار تجربة سابقة، أثناء حرب الخليج، وهذا السيناريو ضعيف، ويكبد الأندية خسائر مالية كبيرة، على ضوء ما تم صرفه مالياً خلال

الدوخي مديراً فنياً للحكام بالاتحاد الإماراتي

المستمر فنيا وإداريا، وكذلك من خلال إقامة الورش الفنية".واعتمدت رابطة المحترفين الإماراتية لكرة القدم، خلال الاجتماع الأول لمجلس إدارتها الجديد، برئاسة عبدالله ناصر الجنيبي، رؤساء اللجان وفرق عمل في مختلف المجالات، للإشراف ومتابعة المهام المحددة. وتم تكليف جمال حامد المري، برئاسة لجنة الشؤون المالية، وكل من حسن طالب المري وطارق الشبيبي، باللجنة الفنية، ومحمد عبيد اليماحي برئاسة فريق عمل الدعم المؤسسي. أما فريق عمل مباريات التطوير والشؤون

زيوريخ - حسم الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بشكل نهائي موقفه من بطولة كأس العالم للأندية بشكلها الجديد التي كان من المقرر إقامتها في صيف عام 2021 بالعين بمشاركة 24 فريقاً لأول مرة، بتأجيلها نظراً لتضاربها مع الموعد الجديد لكأس الأمم الأوروبية "يورو 2021" والتي ستقام خلال الفترة من الـ11 من يونيو إلى الـ11 من يوليو 2021.

وأكد الاتحاد الدولي في بيان رسمي له صدر خلال الأيام الماضية أن الموعد الجديد للبطولة سيتم تحديده في وقت لاحق. وتضمن البيان الإعلان عن تشكيل فريق عمل من أجل التعامل مع تأثيرات العارض الصحي الراهن، ومن ضمنها عقود اللاعبين والانتقالات والأوضاع الاقتصادية التي ستمر بها الأندية على ضوء توقف النشاط.

القاهرة - أوضح المصري عمرو طارق، المحترف في صفوف فريق نيويورك ريد بولز الأمريكي لكرة القدم أنه ليست هناك أي مفاوضات مع قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك في الوقت الحالي. وقال طارق في تصريحات إعلامية "لم ألق عروضا رسمية من الأهلي والزمالك في الفترة الماضية، علمت بتلك المفاوضات من خلال وسائل الإعلام فقط". وأضاف "أرفض الانضمام للأهلي أو الزمالك في الوقت الحالي، لأن هدفي الأساسي هو استكمال مشواري الاحترافي، خاصة أنني أشارك بشكل أساسي مع الفريق الأمريكي". وأوضح أن الوضع في الدوري الأمريكي مختلف عن نظيره المصري خاصة أن المسابقة بدأت قبل أسبوعين فقط وبعد ظهور فايروس كورونا وتم منح اللاعبين إجازة واستكمال المسابقة قائم بقوة". وتابع "جددت تعاقدتي مع نادي ريد بولز ثلاثة مواسم وأسعي للاستمرار معه". واستهل عمرو طارق (27 عاما) مسيرته الكروية في نادي أسمنت أسبوط المصري، حيث تدرج في صفوف فرق الناشئين به حتى عام 2009، ثم انضم لنادي إنبي، قبل أن يبدأ مشواره

وقال جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي "إن هذا الوضع الاستثنائي يتطلب إجراءات وقرارات استثنائية، وهذه الأزمة تؤثر على العالم بأسره، ولهذا يجب البحث عن حلول تأخذ بعين الاعتبار مصالح كل أطراف اللعبة في أرجاء العالم كافة. ولهذا فقد أعلنت الفيفا مؤخرا عن تخصيص تبرع بقيمة 10 ملايين دولار لصندوق دعم منظمة الصحة العالمية المخصص للتعامل مع الأزمة".

وكان الاتحاد الأوروبي قد قرر تأجيل نهائيات كأس الأمم الأوروبية "يورو 2020" لمدة عام، ووافق الاتحاد الدولي على تلك الخطوة حفاظا على سلامة اللاعبين والجماهير التي ستحضر البطولة، كما وافق أيضا على تأجيل بطولة كوبا أميركا لمنتخبات أميركا الجنوبية. ومدد اتحاد كرة القدم

الاحترافي في العديد من الأندية الألمانية. وعاد طارق مجدداً للدوري المصري عام 2013، لكنه لم يستمر به كثيراً، ليلعب لفريقي ريال بيتيس الإسباني وأورلاندو سيتي الأمريكي، قبل أن يستقر مع نيويورك ريد بولز. وعلى المستوى الدولي، شارك عمرو طارق في مباراتين فقط مع المنتخب المصري عام 2017.

وفي سياق آخر أكد أيمن أشرف مدافع فريق الأهلي المصري لكرة القدم تمديد تعاقد مع الفريق عام آخر، ليظل مدافعا عن ألوان الفريق الأحمر لأربعة أعوام مقبلة. وقال أشرف في تصريحات إعلامية إن فريقه يضع فرق الناشئين به حتى عام 2009، ثم انضم لنادي إنبي، قبل أن يبدأ مشواره

رابطتا كرة المضرب تمددان تعليق الموسم

باريس - أكدت رابطتا محترفي ومحترفات كرة المضرب تمديد تعليق الموسم حتى السابع من يونيو المقبل، والموعد الجديد لرولان غاروس بشكل أحادي ومن دون التنسيق مع الأطراف المعنية، خصوصا اللاعبين واللاعبات، أو المنظمات الأخرين للبطولات الثلاث الكبرى (استراليا، ومبجلدون الإنجليزية، وفلاشينغ ميدوز).

قرار تمديد التوقيف عمليا يعني إلغاء موسم الدورات الترابية، باستثناء بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى

وفي انتقاد مبطن للخطوة الفرنسية، رأت الرابطتان في بيانهما أن "التحديات التي يفرضها وباء كوفيد -19 على كرة المضرب المحترفة تتطلب تعاونا أكبر من أي وقت مضى من أجل أن تمنى الرياضة قدما بشكل جماعي مع حفظ مصلحة اللاعبين والبطولات والشعبين". وتابع البيان "هذا ليس وقتا للتصرف بشكل أحادي، بل باتحاد.

فيفا يحسم الجدل حول كأس العالم للأندية

الأميركي الجنوبي تعليق منافسات مسابقة كوبا ليبرتادوريس التي تعادل مسابقة دوري الأبطال الأوروبي، حتى الخامس من مايو المقبل.



جيانى إنفانتينو

الوضع الاستثنائي يتطلب إجراءات وقرارات استثنائية

وسبق للاتحاد أن أعلن إرجاء الجولة المقبلة التي كان من المقرر أن تقام في الـ21 من مارس، لكنه اضطر إلى تمديد الإيقاف حتى مايو المقبل. وأتت هذه الخطوة بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي للعبة الذي أعلن أيضا إرجاء نهائيات كأس أوروبا التي كانت مقررة في الفترة الزمنية نفسها، إلى صيف العام المقبل.

عمرو طارق مستمر في الدوري الأميري

الغائب عنه منذ عام 2013، هدفه الأول خلال الموسم الحالي. وعن المنافسة مع زملائه للتواجد ضمن القائمة الأساسية للفريق في المباريات، قال أشرف "إنها صعبة مع جميع اللاعبين وخاصة على معلول ومحمود وحيد ولكنها تصب في مصلحة الفريق". وتابع "تواجدي على مقاعد بدلاء الأهلي شرف لأي لاعب وهو أفضل من اللعب أساسيا في أي فريق آخر".

يذكر أن الأهلي الذي يلحق بعيدا في صدارة ترتيب الدوري المصري بفارق 16 نقطة أمام أقرب ملاحقيه المقاولون العرب، سوف يواجه الوداد البيضاوي في الدور قبل النهائي لدوري الإطال، في إعادة للقاءهما بنهائي نسخة المسابقة عام 2017، الذي توج به الفريق المغربي.

رابطتا كرة المضرب تمددان تعليق الموسم

كل القرارات المرتبطة بتأثير فايروس كورونا تتطلب الاستشارة المناسبة والمراجعة مع الشركاء في اللعبة، وهذا رأي مشترك لرابطة المحترفين ورابطة المحترفات واتحاد الدولي لكرة المضرب ونادي عموم إنجلترا (منظم ومبجلدون) والاتحاد الأسترالي لكرة المضرب والاتحاد الأمريكي لكرة المضرب".

وكان منظمو بطولة فلاشينغ ميدوز قد ألحوا في بيان ليل الثلاثاء الأربعاء إلى إمكان تعديل موعدها بعد قرار إرجاء بطولة رولان غاروس. وأكد الاتحاد الأمريكي أن بطولته المقررة بين الـ24 من أغسطس (انطلاق التصفيات) والـ13 من سبتمبر ستبقى راهنا في موعدها، وأنه "لن يجري أي تعديلات على البرنامج"، لكن "هذه أوقات غير مسبوقة، ونحن نقوم بتقييم كل خيارا، بما فيها احتمال إرجاء البطولة الى موعد لاحق".

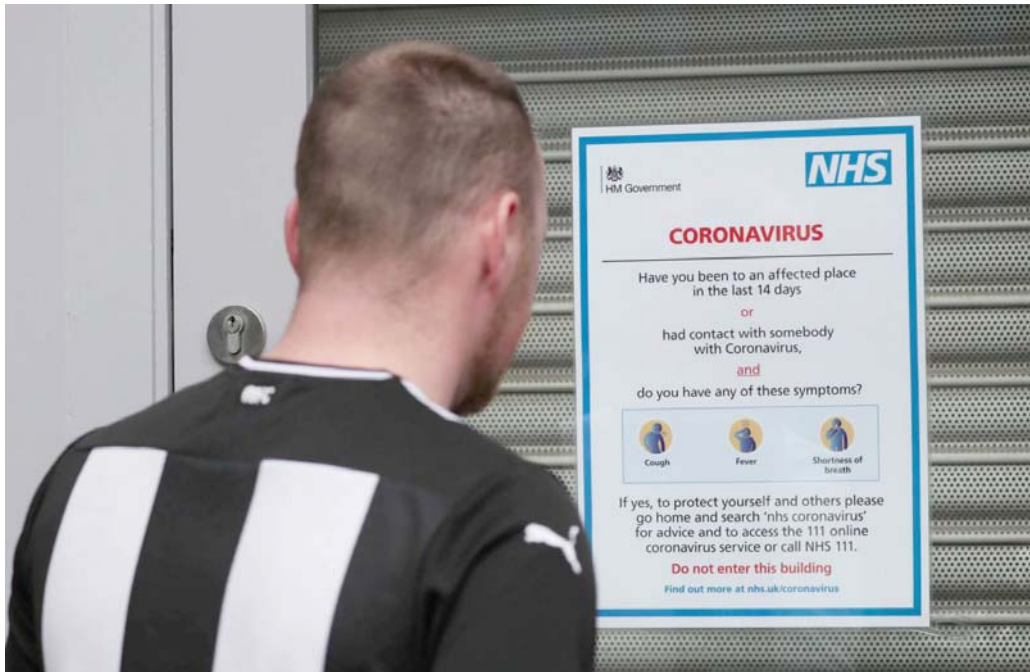
أما نادي عموم إنجلترا المنظم لبطولة ومبجلدون المقامة على ملاعب عشبية، فأكد من جهة أنه يواصل التحضير للبطولة في موعدها المقرر (الـ29 من يونيو - الـ12 من يوليو)، لكنه يواصل مراقبة الوضع الراهن من أجل أن "يصرف بمسؤولية لمصلحة المجتمع الأوسع".



راية الاستسلام

الخسائر المالية أكبر تحدٍّ يواجه البطولات الأوروبية

نجوم كرة القدم يتحدون للتخفيف من الأزمة عبر تقديم تبرعات سخية



متابعة دائمة لتأثيرات الأزمة

«لطالما أعطتني إيطاليا الكثير، وفي هذه اللحظة الصعبة أريد أن أرد الجميل إلى هذا البلد الذي أحبه».

وأضاف إبراهيموفيتش أنه يعتمد على زملائه وجميع الرياضيين المحترفين الذين يرغبون في تقديم تبرعات سواء كانت صغيرة أو كبيرة وفقا لإمكاناتهم للتخلص من هذا الوباء.

ولم يقتصر الأمر على لاعبي الأندية الأوروبية الذين ساهموا أو أعربوا عن استعدادهم للمساهمة في التبرع من أجل تجاوز هذه الأزمة بل تعدى ذلك ليشمل النجوم العرب المحترفين في أندية أوروبية وبعض الاتحادات القارية التي أقرت بدعمها لجهود بلدانها في محاربة هذا الوباء العالمي.

وفي مقابل الدعم السخي للرياضيين دعت بعض الأندية لاعبيها إلى تخفيض رواتبهم كمساهمة منهم في مساعدة الأندية على تجاوز أزماتها.

يقع مباشرة بجوار ستاد ستامفورد بريدج. وأضاف تشيلسي أن هذه الخطوة جاءت بناء على مبادرة من أبراموفيتش الذي أعلن أيضا أنه سيتحمل تكاليف إقامة موظفي هيئة «إن.أتش.أس».

كما أكد لاعب مانشستر يونايتد السابق غاري نيفيل، أنه قرر وشريكه قائد الفريق السابق ريان غيغن، إغلاق الفندقين التابعين لهما في مدينة مانشستر، من أجل تقديم أسرة إضافية لموظفي خدمات الرعاية الصحية في مواجهة فيروس كورونا. وأضاف نيفيل أيضا أنه وعد موظفي الفندقين بأنه لن يطلب منهم أخذ إجازة غير مدفوعة الأجر خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وأعلن المهاجم السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش الخميس إطلاق حملة لجمع تبرعات لمساعدة المستشفيات في إيطاليا. وقال النجم السويدي الدولي السابق عبر فيديو نشره على إنستغرام

عدد من المسائل من بينها الوضع المالي الراهن والتداعيات، التامين، أمور تنظيمية وترتيبات النقل التلفزيوني».

وأضاف «تركزت المناقشات على الإعاقة المالية للأندية على المدى القصير، وفيما لا يوجد حل واحد، يجب وضع تدابير فورية للمساعدة بمبلغ مالي إغاثي قصير الأمد بقيمة 50 مليون جنيه إسترليني».

دعم إنجليزي

أعلن نادي تشيلسي الإنجليزي أنه ومالكه الروسي رومان أبراموفيتش سيوفران لهيئة الصحة الوطنية «إن.أتش.أس» في بريطانيا فندقا للمساعدة لمكافحة الوباء.

وأوضح النادي الإنجليزي أنه سيتيح إقامة مجانية للأطباء وأطقم التمريض لمدة أسبوعين في فندق «ميلنيوم» الذي

ودفعت هذه الجائحة للعديد من النجوم ومسؤولي كرة القدم إلى القيام بتبرعات مالية والمساهمة بأشكال مختلفة سواء على الصعيد الفردي أو من خلال العمل الجماعي مع فرقهم.

ولم يتردد هؤلاء النجوم في التحلي بروح المشاركة والتضامن مع الجهود المبذولة في مكافحة انتشار «كوفيد-19» أو المساهمة في القضايا المجتمعية خلال هذه الفترة العصيبة والدقيقة التي لا تمثل ضغطا فقط على عالم الرياضة ومنها كرة القدم وإنما على كافة أنشطة الحياة.

ودعا مانويل نوير حارس مرمى بايرن ميونخ والمنتخب الألماني لكرة القدم المشجعين إلى التبرع للقضايا الاجتماعية خلال فترة الأزمة الحالية وذلك بعدما بدأ المنتخب الألماني «مانشافت» بنفسه ليكون نموذجا يحتذى به.

وقال نوير في مقطع فيديو على موقع إنستغرام للتواصل الاجتماعي «علينا أن نسعى إلى بعضنا البعض في هذا الوقت. لدينا أفكارنا أيضا ونبرعنا بمبلغ 2.5 مليون يورو (2.7 مليون دولار).. نحن فريق كبير بالفعل ليس في ملعب كرة القدم فحسب وإنما في المجتمع أيضا».

واستنادا لما أفادت به وسائل إعلام إيطالية تبرع أندريا أنيلي مالك نادي يوفنتوس الإيطالي بـ10 ملايين يورو نيابة عن عائلته للمساهمة في جهود مكافحة كورونا.

وذكرت عائلة أنيلي في بيان لها «عائلة أنيلي تبرعت بعشرة ملايين يورو لصالح هيئة الحماية المدنية المسؤولة عن إدارة هذه الأزمة».

ويسوره أعلن دوري كرة القدم الإنجليزية «أي.أف.آل» عن التبرع بخمسين مليون جنيه إسترليني (58 مليون دولار أمريكي) لمساعدة الأندية المنكوبة ماليا خلال فترة الإغلاق بسبب تفشي فيروس كورونا.

وجاء في بيان نشره الدوري «جزء من تخطيط الطوارئ المستمر للدوري، استمع مجلس الإدارة إلى تعليقات وملاحظات أندية أي.أف.آل، قبل مناقشة

دفع تعطل الموسم الكروي بسبب جائحة فايروس كورونا بعض نجوم ومسؤولي كرة القدم إلى التفاعل مع هذه الأزمة بأشكال وطرق مختلفة ومنها أساسا التبرعات المالية في مسعى منهم إلى التخفيف من وطأتها على الأندية.

والإجراءات الصارمة المعتمدة للحد من انتشار الوباء. واتخذ الاتحاد القاري «ويفا» القلائد قرارا بإرجاء بطولة كأس أوروبا 2020 إلى صيف العام المقبل، وتعليق مسابقتي الأندية «دوري الأبطال» و«يوروبا ليغ» حتى إشعار آخر، أملا في التمكن من استئناف البطولات المحلية قريبا وإنهاء الموسم بحلول 30 يونيو.



وتوقع تقرير «كاي.بي.أم.جي» أن يكون الدوري الإنجليزي أكبر الخاسرين في حال لم تسمح الأوضاع الصحية باستئناف المنافسات، ليتكد ما يقارب 1.25 مليار يورو، منها 800 مليون يورو من إيرادات حقوق البث.

وأورد «القنوات التي لديها عقود جماعية مع الدوريات قد تطالب باستعادة أموالها بشكل متناسق بحال إلغاء مباريات وعدم استكمال الموسم».

وستكون خسائر إيرادات البث التلفزيوني أعلى في البريميرليغ رغم أن عدد المباريات المتبقية هو الأدنى مقارنة مع البطولات الأخرى، باستثناء البوندسليغا الألمانية التي تضم عددا أقل من الأندية المتنافسة (18 مقابل 20 في كل من الدوريات الأربعة الأخرى).

ومن المتوقع أن تبلغ خسائر الليغا الإسبانية 600 مليون يورو من عائدات البث التلفزيوني، فيما قد تخسر أندية «سيرى أ» الإيطالية ما يقارب 450 مليونا، مقابل 400 مليون للدوري الألماني، و200 للدوري الفرنسي.

دوري كرة السلة يكافح لإنقاذ الموسم

سيلفر أن الرابطة تحركت على وجه السرعة بعد اكتشاف الإصابة الأولى. وبين «اتبعت توصيات مسؤولي العناية الصحية والأطباء، وركزنا على مجموعة من الفرق التي كانت على تماس مباشر مع الفرق التي ظهرت فيها الحالات الأولى، وبعد ذلك بدأت الدائرة تتسع».

وأضاف «حتى الآن، تم إخضاع ثمانية فرق بالكامل للفحص، وثمة أفراد في فرق أخرى بدأت تظهر عليهم أعراض»، مشفنا إلى أن اللاعبين الذين ثبتت إصابتهم لا يواجهون خطرا على حياتهم.

ولاقت مسارعة دوري السلة إلى إجراء فحوص للاعبية انتقادات في الولايات المتحدة، حيث يضطر الكثير من الأشخاص إلى انتظار فترات طويلة للخضوع للفحوص. وأنت أبرز الانتقادات من بيل دي بلازيو، عمدة مدينة نيويورك التي يتخذها نيتس مقرا له.

وقال دي بلازيو بشأن لاعبي نيتس «نأمل في أن يتعافوا بسرعة (...) لكن مع كل الاحترام، لا يجب أن يخضع فريق كامل في الـ«أي.بي.إيه» لفحص «كوفيد-19» بينما ثمة مرضى في وضع حرج ينتظرون» ذلك.

وتابع «الفحوص لا يجب أن تكون للأثرية، بل للمرضى».

وفي حديثه إلى «أي.أس.بي.إن»، أبدى سيلفر تفهمه لانتقادات دي بلازيو، لكنه دافع عن قرار المسارعة لفحص اللاعبين، مشددا على أن رابطة الدوري تحركت بناء على توجيهات السلطات الصحية الأميركية.

وأوضح «أنا بالطبع اتفهم وجهة نظره، ومن المؤسف أن نجد أنفسنا في هذا الوضع» لجهة القدرة على فحص المئات من الحالات سريعا وإبقاء أخرى تنتظر، مضيفا «لذا الأمر الأساسي بطبيعة الحال هو عدم توافر فحوص كافية».

وتابع «ما يمكنني قوله هو أنه بشأن الـ«أي.بي.إيه»، نحن اتباعنا توصيات مسؤولي العناية الصحية».

الأربعاء، إنه غير قادر على تحديد موعد لذلك، وأن معاودة اللعب ترتبط بقرار السلطات الصحية.

وأوضح سيلفر «صراحة ليس لدي أي تقدير لما ستكون عليه المدة (...) أنا متفائل بطبيعتي وأريد أن أؤمن باننا سنتمكن على الأقل من إنقاذ جزء من هذا الموسم».

وتابع أن اللاعبين «يريدون أن يلعبوا، يريدون أن ينافسوا. سنحاول بكل الطرق الممكنة مزاولة كرة السلة مجددا»، مشددا في الوقت عينه على أن «سلامة وصحة لاعبيها هما الأولوية.

هذا سيكون الشرط الذي يتيح للعب مجددا.. عندما يقول مسؤولو الصحة إنه يمكننا أن نلعب». وعلى صعيد الإصابات المسجلة في صفوف لاعبي الدوري، أكد



سعي دؤوب لاستئناف التسجيل

راكيتيتش يحسم وجهته المقبلة

الاستمرار في تقديم أداء قوي خلال السنوات المقبلة، إلى جانب ارتباطه بعلاقة مميزة مع الجماهير الأندلسية وحبه للمدينة والنادي.

وفي المقابل أشارت بعض المصادر الصحافية المطلعة إلى أن مسعى برشلونة لتدعيم خطه الهجومي خلال سوق الانتقالات الصيفية المقبلة بالتعاقد مع الأرجنتيني لوتارو مارتينيز مهاجم إنتر ميلان يصطدم بعدة عراقيل.

وقالت صحيفة «سبورت» الكتالونية إن برشلونة يواجه عقبات لضم لوتارو رغم أن الإدارة لديها ثقة في أن اللاعب يريد القدوم إلى «كامب نو». ومن بين هذه العقبات هو الطريقة التي سيفتح بها برشلونة المفاوضات مع إنتر للتباحث في قيمة الشرط الجزائي للاعب، والذي يرى فريق البارسا أنه مرتفع جدا.

السنوات الأخيرة». وأشار التقرير إلى أن برشلونة وإشبيلية تواملا معا لكن المفاوضات في مرحلة مبكرة جدا، وينتظر النادي الأندلسي أن يُحدد برشلونة سعرا لراكيتيتش، ومن الموقع التوصل إلى اتفاق خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وكان راكيتيتش قد انضم قبل 6 مواسم إلى برشلونة مقابل 20 مليون يورو، وحقق عددا كبيرا من الألقاب على المستويين المحلي والقاري.

وعلى الجانب الآخر، يقتنع إشبيلية تماما بإمكانيات الكرواتي ويعتقد مسؤولو النادي الأندلسي أنه قادر على

تقرير صحافي إسباني الخميس، أن النجم الكرواتي إيفان راكيتيتش لاعب خط وسط برشلونة يحسم بشكل كبير وجهته خلال سوق الانتقالات الصيفية المقبلة.

وحسب صحيفة «سبورت» الإسبانية، فإن راكيتيتش وضع نهاية لمسيرته مع برشلونة، ويتطلع إلى حسم مصيره بإنهاء مسيرته الكروية في فريقه السابق إشبيلية.

وأوضحت الصحيفة أن برشلونة لن يكون أمامه خيار سوى القبول بقرار لاعبه ومحاولة تحقيق أقصى استفادة من بيعه.

وأضافت «برشلونة تواصل بالفعل مع وكلاء راكيتيتش لإيجاد حل لمستقبله، حيث يتبقى عام واحد على نهاية عقده ولا يوجد إمكانية للتجديد في يونيو المقبل».

وتابعت «الإدارة راضية تماما عما قدمه إيفان خلال السنوات الماضية، حيث فضل اللاعب الاستمرار مع برشلونة رغم تلقيه أكثر من عرض ضخم في

فرق فورمولا 1 تضغط لتغيير ثورة القوانين

وكان من المقرر أن يبدأ موسم 2020 لبطولة العالم للفئة الأولى نهاية الأسبوع الماضي بجائزة أستراليا المفتوحة، لكن المخاوف العالمية من تفشي فايروس «كوفيد-19» وانسحاب فريق ماكلايرين بعد ثبوت إصابة أحد أفرادها، دفعا إلى إلغاء السباق الأسترالي، ولاحقا إرجاء جائزتي البحرين وفيتنام.

وانضم السباقان الأخيران إلى جائزة الصين التي كان قد تم الإعلان عن إرجائها سابقا، ما أرجأ عمليا انطلاق الموسم من مارس إلى مايو.

وفي بيان الأربعاء، أكد المنظمون أن «فترة الإجازة الصيفية تم تقديمها وإطالة مدتها في ظل تفشي فايروس كورونا المستجد»، موضحين أن هذه الفترة «التي عادة ما تكون لأسبوعين في أغسطس (...) نقلت إلى مارس وأبريل».

وترغب الفرق في تجميد حزمة القوانين إلى عام إضافي، حيث ترى هذه الفرق ضرورة الإبقاء على الهيكل ونقل الحركة والمكونات المركزية الأخرى من دون تغيير. وقرر منظمو بطولة العالم للفورمولا واحد الأربعاء تقديم موعد العطلة الصيفية السنوية وتمديد فترتها لفترة أطول وذلك لتعويض تأخير انطلاق الموسم حتى مايو المقبل بسبب فايروس كورونا المستجد.

ستحدث من هذا القرار. وفي العام المقبل، فإن السيارات يجب أن تتغير بشكل كبير لضمان وجود تكافؤ فرص وسباقات أكثر إثارة. ولذلك يجب أن تكون السيارات أثقل وأبطأ قليلا، كما سيتم تغيير الديناميكا الهوائية. ويجب أن يتم دفع تطوير السيارات بقوة لكل الفرق هذا العام.

باريس - أشارت تقارير صحافية الخميس إلى أن فرق فورمولا 1 تضغط من أجل تأجيل ثورة القوانين المخطط العمل بها في العام 2021 مستغلة فترة التوقف التي يمر بها الموسم الحالي.

ووفقا لتقارير إعلامية، فإن 9 فرق من أصل 10 فرق تشارك في بطولة العالم تطالب بتأجيل التغييرات الفنية إلى موسم 2022. وطلب فقط فريق فيراري المزيد من الوقت لدارسة العواقب التي ستحدث من هذا القرار.

فرق من أصل 10 تشارك في بطولة العالم وتطالب بتأجيل التغييرات الفنية إلى 2022



فنانون يكسرون الحجر الصحي بالجرعات الموسيقية

فنانون وموسيقيون من أنحاء العالم نقلوا أنشطتهم الفنية من المسارح إلى منصات المواقع الاجتماعية، لتخفيف مشاعر الوحدة على محبيهم خلال الحجر المنزلي بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد.

● **الرباط** - يعزّم موسيقيون بالمرجر، في ظل تعليق كل الأنشطة الثقافية في البلاد بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد، تقديم حفلات موسيقية لجمهورهم في بث مباشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تحت شعار "لم نتمكن من التوقف عن العزف لجمهورنا". وتقتصر مؤسسة "تينور من أجل الثقافة" التي أطلقت هذه المبادرة أن يتم تقديم ثلاث حفلات موسيقية أسبوعيا عبر بث مباشر مجاني على شبكات التواصل الاجتماعي.

ووفقا للقائمين على هذه المبادرة، فإن موسيقيي وأساتذة الأوركسترا الفيلارمونية - المغرب والمدرسة الدولية للموسيقي والرقص والبرنامج السوسيوثقافي "مزايا"، سيقدّمون للجمهور حفلات موسيقية على شبكات التواصل الاجتماعي إنستغرام وفيسبوك، وكذلك عبر قناة فرقة الأوركسترا المغربية على موقع يوتيوب.

وقدّم العازفان جون باتيست أوكليز "الببانو" وماكسيم شابليلك "الكمان" ضمن برنامج هذا الأسبوع، أعمالا لموزارت وبرامز وشومان. وتفاعل رواد المواقع الاجتماعية، أمس، مع عزف كل من العازفة دافني كلوديا سيفيا "الببانو" والعازف فريد بنسعيد "الكمان"، اللذان قدما مقطوعات موسيقية لبيتهوفن.

ولا تعد هذه المبادرة مغربية بحتة، فقد لجأ العديد من الفنانين من مختلف دول العالم إلى منصات التواصل الاجتماعي لتقديم عروض موسيقية مباشرة كجرعة أمل ودفعة معنوية تخفف من وطأة ضغوط تفشي وباء



لم نتمكن من التوقف عن العزف لجمهورنا

موسيقية على الغيتار لمدة ساعة ونصف الساعة. وقد تخطى عدد مشاهدي الحفل المليون كما أن المغني تفاعل مع بعض تعليقات المتابعين التي فاق عددها 65 ألفا.

وقال الفنان الفرنسي "لقد تأثرت كثيرا وتلقيت الكثير من الرسائل خصوصا من مرضى وممرضين قالوا لي إنني شكّلت متفئسا لهم ونجحت في بث الراحة لديهم بلضع دافئ". وفي إيطاليا، يقدم جوفانوتي مغني البوب والروك حفلات من منزله عبر موقع إنستغرام الذي يتابعه عبره 1.7 مليون مشترك. ويعرض أشهر أغانيه

وَضَعْنَا جميعا في داخل قفص زجاجي فيما يقوم أحدهم بمقلب ما معنا". ورد بانغبالد على أسئلة معجبيه خلال عرضه، وأطلق تحديات مسلية لفنانين آخرين هما ماشين غن كيلى وبيل ثورن.

ويقدم عدد متزايد من الفنانين في القارة الأوروبية خصوصا في إيطاليا وفرنسا المتضررتين بشدة جراء تفشي كورونا، حفلات من داخل المنازل عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وأقام جان لوي أوبير قائد فرقة "تلفون" الفرنسية للروك، الأحد الماضي، حفلة من الاستوديو المقام في منزله، حفلة

كاردى بي أن تحذيرها من تفشي

الفايروس انتشر على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ما دفعها إلى التساؤل ببنرة يمتزج فيها المزاح بالجد، عما إذا كان يحق لها الإفادة من عائدات مالية في إطار قانون حفظ الملكية الفكرية.

وقدم المغني الإنجليزي يانغبالد الذي يمزج في أسلوبه بين الراب والبانك، عرضا عبر موقع يوتيوب تخطى عدد مشاهداته 350 ألفا. وقال يانغبالد إن "العالم يمر بمرحلة غريبة جدا في هذه اللحظة كما لو أننا

مذيع أميركي لأخيه على الهواء:

أنا المفضل لدى أمي

● **نيويورك** - حصلت مشادة كلامية بين كريس كومو مذيع شبكة تلفزيون سي.أن.أن وشقيقه الأكبر أندرو كومو حاكم نيويورك، على الهواء مباشرة، بسبب اختلافهما حول من هو الابن المفضل لدى والدتهما. وكان الحديث في بداية الأمر عن تفشي فايروس كورونا في الولايات المتحدة، قبل أن يتحول الأمر إلى مشادة كلامية حول من هو الابن المفضل لدى والدتهما. وبحسب ما ظهر في فيديو البرنامج المنشور على موقع الشبكة

بالكامل. كان يجب أن أنهيهما مبكرا. وأكد أندرو مستقرا أخاه "الابن المفضل الثاني، اسمع مني"، فرد كريس "السياسيون مخادعون للغاية، والحديث هذا يثير الكثير من الشك، ابق قويا من أجل شعبك وأنا أقدر وجودك هنا. احبك يا أخي".

وانتهت المقابلة التلفزيونية بتصالح الأخوين، لكنها أثارت ضجة بين نشطاء المواقع الاجتماعية، وساهمت في تداول فيديو المقابلة على نطاق واسع.

وأجاب أندرو "لقد اتصلت بامي قبل الظهور معك مباشرة، وبالمناسبة قالت لي إنني الابن المفضل لها، وإنك الابن المفضل الثاني".

واحتج كريس بأنه لا يصدق ذلك قائلا "إنك تكذب على جمهوري، لقد نسفت مصداقية هذه المقابلة

الفرنسيون خائفون من نقص الباغيت

شمال باريس "نبيع يوميا 800 قطعة باغيت.. نستنفذ كامل قطع الخبز قبل خمس ساعات من موعد إغلاق المتجر". وأوضح "ثمة زبائن في العادة يشترون نصف قطعة باغيت أو قطعة كاملة في اليوم، وهم باتوا يشترون أربعة أو خمسا منها لوضعها في الفلاجة في حال اعتماد تدابير حجر منزلي أكثر تشددا".

ويصنف الخبازون من أصحاب المصالح التجارية الأساسية القليلة التي تسمح لباريس باستمرارها في العمل في إطار تدابير الحجر المنزلي المشددة. وتسجل هذه المتاجر نشاطا قويا، إذ يصطف الزبائن في طوابير أمام المخازين. وقال عبدالنور قريش، وهو مدير المبيعات في مخبز تابع لمتجر كبير في

● **باريس** - يتهافت الفرنسيون على المخابز لشراء الباغيت، الخبز التقليدي، خشية حصول نقص وهم يستعدون للحجر المنزلي لمكافحة فايروس كورونا. وتستهلك فرنسا البالغ عدد سكانها 67 مليون نسمة 9 مليارات قطعة باغيت سنويا كما أن باريس تشهد مسابقة سنوية تكرم أفضل خبازي هذا النوع.



● **باريس** - يتهافت الفرنسيون على المخابز لشراء الباغيت، الخبز التقليدي، خشية حصول نقص وهم يستعدون للحجر المنزلي لمكافحة فايروس كورونا. وتستهلك فرنسا البالغ عدد سكانها 67 مليون نسمة 9 مليارات قطعة باغيت سنويا كما أن باريس تشهد مسابقة سنوية تكرم أفضل خبازي هذا النوع.

صباح العرب



طاعون القلوب

● تسمرت الأعين إلى الشاشات، وهي تتابع ما يجري في العالم اليوم، من مكافحة لفايروس كورونا. لكن ما لا تراه تلك العيون، هو إعادة المبرمجة لتكوين نظام عالمي جديد، يهدم القديم ويبني منظومة علاقات وتصورات جديدة تماما قائمة على الطوارئ.

وبعد أن أفتى المشايخ في كل صغيرة وكبيرة من حياة الناس، لم يبق لهم سوى أن يفتوا في كيفية مواجهة وباء كورونا، ويعلموا الناس ما الذي يجب وما الذي لا يجب عليهم اتباعه للوقاية من المرض وفي الوقت ذاته لمواجهة بترحيب قدري، بالذهاب إلى المساجد والتجمعات دون الاكتراث بكل التحذيرات الطبية من التجمعات البشرية.

يعتقد البعض أن هذا الوباء ظهر عندما فقط حين ظهر في ووهان، لكنه قديم جدا في بلادنا العربية والإسلامية، وهو طاعون للقلوب قبل الأجساد. فايروس الجهل والتغيب والعيش في كهف معزول، أمر شائع جدا في ثقافتنا، وضحاياها بعشرات الملايين إن لم تقل أكثر.

ولا يغيب كتاب "بذل الماعون في فضل الطاعون" لابن حجر العسقلاني عن الذهن في هذه الأجواء، دون أن ننسى معه تدوينات التوراة والإنجيل، عن حديث الرب مع داود حين قال له "إن تأتي عليك سبع سني جوع في أرضك، أم تهرب ثلاثة أشهر أمام أعدائك وهم يتبعونك، أم يكون ثلاثة أيام وبا في أرضك؟" لكن داود اختار الوباء، وتتابع التوراة "وجعل الرب وبا في إسرائيل من الصباح إلى الميعاد، فمات من الشعب من دان إلى بئر سبع سبعون ألف رجل". فيا له من خيار حكيم!

ما يتم جرّفه حاليًا، ليس فقط قواعد مواجهة وباء شديد العدوى، بل أيضا قواعد رسخت طويلا في القلوب، أن أن تمضي ويتواصل توق الناس إلى التغيير باشكاله المختلفة، تغيير علمي نحو الغد لا السكن في الماضي السحيق. وكما يتوجب تعقيم كل شيء في حياتنا اليوم على مستوى الكوكب، يتوجب أيضا تعقيم الزوايا المكنمة في العقول، التي عشتت فيها عنكب وميكروبات وفايروسات قاتلة، هي من يفتك بالناس ويرهبهم مرة بالبارود ومرة بالسياسات الخاطئة في مجالات شتى، التعليم والترية والثقافة والدين والاقتصاد والتنمية وغيرها.

ولا يسع المرء في هذه المناخات إلا تذكر قصيدة الشاعرة العربية الكبيرة فدوى طوقان التي قالت فيها "يوم قنسا الطاعون في مدينتي، خرجت للراء، مفتوحة الصدر إلى السماء، اهتف من قراره الأحران بالرياح: هبّي وسوقي نوحنا السحاب يا رياح، وانزلي الأمطار، تطهرّ الهواء في مدينتي، وتغسل البيوت والجبال والأشجار، هبّي وسوقي نوحنا السحاب يا رياح، ولتنزل الأمطار، ولتنزل الأمطار".

كورونا يحجر على مدعوين لحفلة زفاف

● **عنابة (الجزائر)** - قام أعوان الحماية المدنية في محافظة عنابة الجزائرية بإخلاء قاعة أفراح من المدعوين وتحويلهم إلى المستشفى. وتحول الأعوان إلى قاعة الأفراح بطلب من رجال الشرطة الذين تلقوا بلاغا من قبل مواطنين أعربوا عن استيائهم من إقامة حفل زفاف في الوقت الذي تقرر فيه غلق هذه القاعات بسبب انتشار كورونا. وفي الوقت الذي كان أصحاب الحفلة مستغرقين في الدخول تجمهر بعض المواطنين أمام قاعة الأفراح لتأمين المكان إلى حين تدخل أعوان الحماية المدنية. وتم تحويل المدعوين إلى المستشفى. وعلى الرغم من دعوة السلطات في جل الدول العربية التي تفشى بها الفايروس إلى ضرورة عدم التجمهر والكضاء على التجمعات، تحرص الكثير من العائلات على إتمام مراسم أعراسها في أوقاتها المحددة غير عابئة بالحملات التوعوية التي تنصحتها بحفظ سلامتها وسلامة الآخرين.

بائعة زهور عراقية تقدم لزبائنها سلا من الورود والمُطهرات

● **بغداد** - تقدم العراقية ابتهاج محمد، وهي بائعة زهور ببغداد، لزبائنها سلال هدايا مليئة بالمطهرات والفقازات والكمامات، إلى جانب باقات الزهور بعد انتشار المخاوف من فايروس كورونا.

واستلهمت محمد، 31 عاما، الفكرة عندما طلبت منها أمها شراء بعض المطهرات من الصيدلية لاستخدامها بهدف الوقاية من الفايروس، ففكرت أنه بإمكانها الاستفادة من ذلك وتقديم المطلوب في صورة هدية لأمها خاصة وأن الطلب في تزايد هذه الأيام على هذه المواد بسبب المخاوف عالميا.

وقامت الشابة الثلاثينية بمشراكة فكرتها مع أصدقائها الافتراضيين، حيث نشرت صورة لسلة الهدايا التي قدمتها لأمها على فيسبوك فنالت إعجاب الكثير من متابعيها وتلفت العديد من الطلبات. وقالت محمد "أقوم بتجميع هذه العناصر المعقمة مع بعضها البعض